الطبقة الاجتماعية والهجرة الريفية الحضرية
(دراسة ميدانية)

إعـداد

دكتور

غريب محمد سيد أحمد

أستاذ علم الاجتماع المساعد

كلية الآداب جامعة الاسكندرية

١٩٨١

الناشر

دار المعرفة الجامعية

٤٠ شارع سوتير - الأزاريطة

اسكندرية

الطبقة الاجتماعية والهجرة الريفية الحضرية

دراسة ميدانية

دكتور غريب محمد سيد أحمد

١٩٨١

الناشر

دار المعرفة الجامعية

تصديـــــــــر

تعد الدراسة الراهنة استمراراً لعدد من الدراسات التى حاولت فيها وضع دليـــل لتحديد الوضع الطبقى فى المجتمعات المحلية الريفية والحضرية . ففى عام ١٩٧٠ وضعـت مقياساً متعدد الأبعـــاد لتحديد الوضع الطبقى فى الريف والحضر وضمنته بحـــــــثى لدرجة الدكتوراه ، وطبقت الدراسة على قرية بنى ماضى بمركز ببا بمحافظة بنى سويـــف ، وبندر بنى سويف ، وقسم قصر النيل بمحافظـــة القاهرة . وفى عام ١٩٧٣ أجريــــــت دراسة لتحديد البناء الطبقى فى خمس قـــرى مصرية بمحافظة الدقهلية هى قرية شهـــا ، وسلامون ، ونوسا الغيط ، وكوم النور ، وبساط كريم الدين . وقد توصلت فى هـــذه الدراسة إلى مقياس طبقى يمكن تطبيقه على نماذج قرويـــة مماثلة . وفى عام ١٩٧٦ قمت بتصميم مقياس ثالث للتدرج الطبقى يمكن تطبيقه فى المجتمع الحضرى ، وحاولت مـــــن خلال هذا المقياس توضيح العلاقـــة بين الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث بمدينـــــة الأسكندريـــــــة .

وبعـــد مرور عشر سنوات من وضع المقياس الأول ، حاولت أن أضع المقياس الراهـن فى صـــورة تجمع بين الأسس والمعايير التى بنيت عليها المقاييس السابقة ، وبين الخبرة المتراكمـــة فى دراسة موضوع الطبقات والتدرج الطبقى فى مجتمعات محلية متنوعـــــــــة النماذج . ولهـــذا يعد المقياس الذى أقدمه الآن نتاج عمل متواصل يمكننى من القـــول بإمكانيـــة تطبيقـــه على مستوى النماذج الحضرية المماثلة لنموذج البحث الميدانى .

ولم أكتف بوضع المقياس فى حد ذاتـــه وإنما حاولت ربطه بواحد من الموضوعـــات الأكثر أهميـــة فى علم الاجتماع الحضرى ، وهو موضوع " الهجرة الريفية الحضرية " التى تؤدى الى نمو المدينـــة من جانب ، وتعمل على إكساب المهاجر القروى أساليب حيـــاة حضرية قد يتكيف معهـــا أو لايتكيف .

ولولا التشجيع الدائم والحث العلمى المستمر الذى ألاقيه من أستاذى الجليل الأستاذ الدكتور/ محمد عاطف غيث عميد كلية الآداب ورئيس قسم الاجتماع ، ماكان لى أن أستمر فى تطوير ما بدأت به من مقاييس . فلقد أتاح لى سيادته فرصة البحث العلمى المتواصل من أجل تطوير القياس الطبقى فى مجتمعنا ، والوقوف على ملامح الطبقات الجديدة التى تلازم عمليات التغير المتلاحقة اقتصادياً واجتماعياً .

وأتوجه بخالص شكرى إلى كل من عاون فى انجاز هذا البحث سواء بالمساعدة فى جمع البيانات الميدانية أو مراجعتها أو جدولتها . وأخص بالشكر السيد / حسن محمد حسن المعيد بقسم الاجتماع بكلية الآداب ، والسيد / محمد سيد فهمى والسيد / السيد عطية المدرسان المساعدان بالمعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالأسكندرية ، والسيد / محمد مصطفى المعيد بالمعهد .

هذا ، وأرجو أن أكون بهذا العمل العلمى قد أسهمت فى تطوير دراسة البناء الطبقى بمجتمعنا الحضرى .

****

محتويات البحث

- تصدير
- المقدمة

خطة الدراسة ومنهجها

- أهداف الدراسة .
- المنهج وأدوات جمع البيانات .
- مجتمع البحث والعينة .
- دليل الوضع الطبقي .
- البناء الطبقي لمجتمع البحث .

- الطبقة الاجتماعية والهجرة الريفية الحضرية
  - مقدمة

أولا : خصائص مجتمع البحث .
ثانيا : الطبقة الاجتماعية والتعليم .
ثالثا : الطبقة الاجتماعية والمهنة .
رابعا : الطبقة الاجتماعية والحياة الاقتصادية .
خامسا : الطبقة الاجتماعية وحالة السكنى .
سادسا : تكيف المهاجرين في المدينة .
سابعا : الطبقة والاتجاهات الاجتماعية .

- خاتمة : النتائج العامة
- الملاحق :

أ - الجداول .
ب - استمارة المقابلة .

المقدمة

خطة الدراسة ومنهجها

اهتم تراث علم الاجتماع بدراسة الطبقة والتدرج الطبقى مع بدايات القرن العشرين ، وخاصة فى العشرينيات منه . واتخذت هذه الدراسات عدة مسارات اتفقت مع الاطر الايديولوجية التى يتبناها كل مفكر وفق الظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع الذى يتحدث من خلاله . وحاول علماء الاجتماع الأوائل أمثال : تشارلز بيج Page ، وليستروارد Ward ، ووليم جراهام سمنر Sumner ، والبيون سمول Small ، وفرانكلين جيدنجز ، وكولى Cooley ، وروس Ross ، أن يضعوا أساساً لدراسات الطبقة والتدرج الطبقى فى علم الاجتماع الأمريكى . حتى ظهرت نظرية "طبقة الفراغ" عند فبلن Veblen . ومنذ منتصف عشريتيات هذا القرن نصل الى جيل آخر من العلماء الذين غيروا طريقة تحليل التدرج الطبقى الاقتصادى ، وتمكنوا من عقد مقارنات وارتباطات بين الطبقة وغيرها من متغيرات سيكولوجية ، وتشكل الاطار النظرى لدراسة الطبقة ، وكان للتأثير الماركسى صداه فى هذا الشأن . وظهرت المدرسة الأيكولوجية فى علم الاجتماع الحضرى بزعامة بارك وبيرجس ، كما ظهر كتاب سوروكين عن الحراك الاجتماعى . وكان لهذا أثره فى تحول دراسات الطبقة والتدرج الطبقى ، وتفرع الاطار النظرى إلى شقين : أحدهما يركز على نظرية التكامل ، ويعتمد الثانى على نظرية الصراع .

وفى عام ١٩٢٩ ظهرت دراسات ليند Lynd وزوجه عن الميدلتاون

واتخذت اتجاها اجتماعياً أنثروبولوجيــا فى دراسة المجتمع المحلى الأمريكــى .
وفى عام ١٩٣٠ كانت دراسات لويد وارنر Warner عالم الأنثروبولوجيا ومساعديه عن الطبقات الاجتماعية فى المجتمع الأمريكى حيث توصلوا إلى دليل خصائص المكانة ودليل المشاركة المقوّمة . وهكذا تأثر علم الاجتماع الأمريكى باطار الأنثروبولوجيــا الثقافية بالذات ، وذلك فى مجال البحث والنظرية الطبقية .

وخلال ثلاثينيات القرن العشرين ظهرت مجموعة من المقالات التى اهتمت بالطبقة الاجتماعيــة وخاصة من منظور المكانة الاجتماعية الاقتصادية ، والمهنة والمستوى التعليمى ، والدخل ، وقيمة ايجار السكن ... وغير ذلك من المتغيرات التى أعتبرت أبعاداً طبقية يمكن تحديد الوضع الطبقى على أساسها .
وفى عام ١٩٣٧ نشر ليند وزوجه الدراسة الثانية عن الميدلتاون ، وفى عام ١٩٤٠ ظهرت دراسات وارنــر عن اليانكى سيتى مع مساعديه . وفى هذه الفترة أيضــا ظهرت دراسات جون دولارد Dollard . كما ظهرت دراسات دافيز Davis ، وجاردنر Gardner ، ودراك Drake ، وكايتــون Cayton ، وغيرهــم .

وبعد هذه الفترة ظهرت مجموعة من الدراسات التى ركزت على التنظير فى بحث التدرج الطبقى مثل دراسات ماكيفر ، وبارسونز ، وميرتــون ، وسيمبسون ، وسبير ، وكوكس ، وبوزارد . وفى الخمسينيات ظهرت كتابات باربــر ، وتيومين ، وكينجزلى دافــيز ، وولبيرت مور ، وكوفمان ، وهولنجسهيد ، وريدلش وغيرهم ممن أسهموا فى النظرية الطبقية إسهامــاً ملحوظــاً سار فى أثره علماء الاجتماع المحدثين .

والدراسة الراهنة لاتهتم بالتنظير فى حد ذاتـه ، وانما تهتم بتطويـر مقياس التدرج الطبقى الذى يتخذ طابعاً موضوعياً كمياً ، معتمداً علـى تقييمات مجتمع البحث لمختلف الأبعـاد الطبقية • فهى لم تهتم بهذا فقـط ، وانما ركـزت كذلك على ربط البناء الطبقى بواحد من موضوعات علم الاجتماع الحضـرى الأكـثر أهمية بالنسبة لنمو المدينة ، وهو موضـوع " الهجرة الريفية الحضرية " •

وعلى هـذا نحاول أن نضع اجابات على مجموعة من الأسئلة التى توضـح طبيعة الطبقة الاجتماعيـة المهاجرة من القرية إلى المدينة وخصائصها • وهـل اندمجت الطبقة المهاجـرة مع البناء الاجتماعى للمجتمع الجديد ؟ وهل يمكـن اعتبـار الطبقة المهاجرة عاملاً من عوامل التفكك ، أم ضمن عوامل التكامـل ؟ وهل يمكن النظر إلى الطبقة المهاجرة باعتبارها أحد مسّهلات التغير الاجتماعـى ، أم أنها عاملاً من عوامل إعاقة التغيير ؟ وماهو مدى تكيف الطبقات المهاجـرة إلى المدينـة مع أساليب الحياة الجديدة بالنسبة اليها ؟ وماهو البناء الطبقـى للمهاجرين من القرية إلى المدينة ؟ وماهى طبيعة وخصائص كل طبقة مـن الطبقات التى تكون الهرم الطبقى للمهاجرين ؟ وماهى اتجاهاتهم ومعتقداتهـم وقيّمهم ، ونوعية المشكلات التى تواجههم ؟ وهل تختلف الطبقات المهاجـرة فيما بينها من حيث أساليب الحياة وطرائق التفكير ؟ وماهى الفروق الطبقيـة والاجتماعيـة بين المهاجرين إلى المدينـة ؟

وسوف نعرض فيما يلى للاطـار المنهجى وأدوات جمع البيانات ، ومجتمع البحث والعينة ، ودليل الوضع الطبقى ، حتى يتبيّن البناء الطبقى للمهاجريـن من القريـة إلى المدينـة •

أولا : المنهج وأدوات جمع البيانات :ـ

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي وخاصة أن طبيعة البحث ترتبط بطريقة المسح الاجتماعي للتعرف على ملامح وخصائص المهاجرين من الريف إلى الحضر وارتباط هذه الخصائص بمختلف الطبقات الاجتماعية التي تتكون منها هذه الفئة من السكان في منطقة أطراف حضرية • كما استخدم المنهج المقارن ، وذلك لطبيعة البحث ـ أيضا ـ حيث أن ثمة مقارنة بين طبقتين اجتماعيتين هما اللتين تكوّنان البناء الطبقي للمهاجرين إلى منطقة البحث وفق العينة المختارة •

وهذا لايعني أن الدراسة الراهنة تحصر أهدافها في مجرد جمع الحقائق ، حيث نحاول تفسير وتحليل تلك البيانات التي حصلنا عليها من خلال الدراسة الميدانية لتوضيح العلاقة بين الطبقة الاجتماعية وعدد من المتغيرات الأساسية وخاصة مايرتبط منها بالأبعاد الطبقية من جانب ، ومايرتبط بخصائص المهاجرين وتكيفهم مع الواقع الجديد الذى يعيشونه من جانب آخر •

وعلى هذا ، أستخدمت مجموعة من المعادلات الاحصائية لدراسة الفروق بين الطبقتين من خلال دراسة المتوسطات والانحرافات المعيارية ، ولقد استخدمت المعادلة التالية للحصول على المتوسط الحسابي في كل حالات المتوسطات ذات الفئات الرقمية •

$$\text{م} = \text{م}_{\text{صفر}} + \frac{\text{مج ك ح}}{\text{مج ك}} \times \text{ف}$$

حيث م تشير إلى المتوسط الحسابى وم صفر تشير إلى مركز الفئة الصفرية ،
ومج ك ح تشير إلى مجموع حواصل ضرب الانحراف الفرضى للفئات × تكرارها .
ومج ك تشير إلى مجموع التكرارات . أما ف تشير إلى مدى الفئة [(١)] .

أما متوسط سنوات التحصيل لدى كل طبقة ومتوسط التقدير المهنى فقد اعتمدنا
عند تقديره على النتائج التى توصلنا اليها عند تحديد " دليل الوضع الطبقى "

ولقد حصلنا على الانحراف المعيارى عن طريق المعادلة التالية :

$$\text{ع} = \text{ف}\sqrt{\frac{\text{مج ك ح}^{2}}{\text{ن}} - \left(\frac{\text{مج ك ح}}{\text{ن}}\right)^{2}}$$

ويلاحظ أن مدلولات الرموز الواردة فى هذه المعادلة هى نفس مدلولات
الرموز التى وردت فى معادلة المتوسط الحسابى ، ولكن يضاف إلى ذلك أن " ن "
هنا تشير الى مجموع التكرارات و " ع " تشير إلى الانحراف المعيارى [(٢)] .

---

(١) السيد محمد خيرى (دكتور) ، الاحصاء فى البحوث النفسية والتربوية
والاجتماعية ، مطبعة دار التأليف ، ١٩٦٣ ، ص ٨٨ .

(٢) المرجع السابق ، ص ١٢٧ .

أما اختبار " ت " فقد حصلنا عليه عن طريق تطبيق المعادلة التالية :

$$ت = \frac{م_1 - م_2}{\sqrt{\frac{ن_1 ع_1^2 - ن_2 ع_2^2}{ن_1 + ن_2 - 2}\left(\frac{1}{ن_1} + \frac{1}{ن_2}\right)}}$$

حيث $م_1$ = متوسط قيم العينة الأولــــــى

$م_2$ = متوسط قيم العينة الثانيـــــة

$ن_1$ = عدد أفراد العينة الأولـــــى

$ن_2$ = عدد أفراد العينة الثانيـــــة

$ع_1$ = الانحراف المعيارى للعينة الأولى

$ع_2$ = الانحراف المعيارى للعينة الثانية (١) .

ويكشف عن قيمة ت تحت درجة الحرية التى تعادل $ن_1 + ن_2 - 2$

ولقد تم جمع البيانات عن طريق تطبيق استمارة مقابلـــــة Interviewing scheduel شملت ستون سؤالاً ، تبـدأ ببيانات أولية عن الحالة كالنــــوع ، والسن ، والديانة ، والحالة الزواجيــة ، وعدد الزوجات ، وعدد الأبنـــاء . وتتناول النقطة الثانية العلاقــة بين الطبقة الاجتماعية والتعليم ، وتضم أسئلـــــة تدور حول مستوى تعليم المبحوث ، وتعليم أبنائه الذكور والاناث ، وتعلـــــيم الزوجــة . والبند الثالث يتضمن أسئلة حول المهنة الخاصة بالمبحوث ، ومهنـــــة أولاده الذكور والاناث ، ومهنة الزوجة . ويركـز البند الرابع على الحيــــاة الاقتصادية للأســـرة ، من حيث دخل المبحوث ، ومصادر الدخل ، ودخـــل

---

(١) السيد محمد خـــيرى ، مرجع سابق ، ص ٣٦١ .

الأبناء من عملهم ، ودخل الزوجة ، واجمالى دخل الأسرة . أما البند الخامس فيركز على المسكن ، من حيث ملكيته ، ونوعية بنائه ، وعدد الحجرات ، وطبيعة السكنى ، والمشكلات المرتبطة بالمسكن . وتستوضح النقطة السادسة مدى تكيف المهاجرين فى المدينة ، حيث نعرض للموطن الأصلى ومناطق الطرد ، وأسباب الهجرة ، والذين قدموا المساعدة للمهاجر عندما وصل المدينة لأول مرة ، واتجاهاته نحو سكان المدينة الأصليين ، والمفاضلة بين محل الاقامة الحالى والموطن الأصلى ، ورغبة المهاجر فى الانتقال خارج منطقة سكناه أو خارج المدينة ككل . والمناطق التى يرغب فى الانتقال اليها داخل المدينة . كما يوضح هذا البند مدى تكيف المهاجر مع زملائه بالعمل أو جيرانه ، ومدى تفكيره فى العودة إلى موطنه الأصلى . وأخيراً تركز استمارة المقابلة على بعض الاتجاهات الاجتماعية للمهاجرين مثل الحرص على آداء الصلاة ، وزيارة المشايخ وأولياء الله الصالحين ، والحرص على تعليم البنات ، وممارسة تنظيم الأسرة ، والمشكلات التى تواجهه فى المهجر ، وكيفية شغل الفراغ .

وبعد اختبارات صياغة استمارة البحث ، وترتيب أسئلتها وفقا لموقف المقابلة ، طبقت الاستمارة عن طريق المقابلة . وكانت الأسئلة من النوع المغلق النهاية فى غالبها ، وذلك لتعدد جامعى البيانات الذين تم تدريبهم على كيفية استيفاء استمارة البحث . كما تضمنت الاستمارة بعض الأسئلة المفتوحة النهاية ، حتى يتسنى للمبحوث تحديد الاجابات التى يراها مناسبة للحقائق التى يُعبِّر عنها أو الاتجاهات والقيم التى يعتنقها .

وقد تمت مراجعة الاستمارات ميدانيا لاستكمال البيانات التي لم تسجل بطريق السهو ، والتأكد من استيفاء جميع البيانات المطلوبة • كما تمت مراجعة الاستمارات مكتبيا من حيث الشكل والموضوع ، وقد جمعت البيانات خلال شهر مارس ١٩٨١ •

ثانيا : مجتمع البحث والعينة :-

تهتم الدراسة الراهنة بتقويم الوضع الطبقي لرب الأسرة على أنه يمثل الأسرة ككل • وكما تذهب العديد من الدراسات فإن الوضع الطبقي للأسرة يتحدد عن طريق تحديد الدور الاجتماعي والأهمية الوظيفية وتقويم رب الأسرة الذي يكون في العادة أكبر الذكور الناضجين • وعلى حد مايذهب شومبيتر فإن الأسرة "ليست شخصا فيزيقيا ، ولكنها وحدة طبقية " (١) •

فلماذا نعالج الأسرة باعتبارها الوحدة داخل نسق التدرج الطبقي ، ولم ننظر إلى الشخص الفرد ؟ • إن هذا يحدث لأن الأسرة تختلف في كل مجتمع من حيث بنائها الداخلي ، وهي تتجه إلى أن تكون وحدة متماسكة معتمدة على الزواج ، وتشارك في محل إقامة واحد ، وتقوم ككل بعملية التنشئة الاجتماعية وإكساب أعضائها قيما ومعاييرا تختص بها هي وتميزها عن غيرها (٢) •

---

(1) Joseph Schumpeter, Imperialism & Social class, P. 148

(2) B. Barber, social Stratification, N.Y., 1957, PP. 73 - 74 .

وعمليـة التنشئة هذه تقوم على أساس ما اكتسبته الأسرة - ذاتها - من قيم متوارثـة أو مكتسبة عن طريق الوضع الطبقى للزوجين . إن الارتباط الوثيق والدائم بين الوالدين والأبناء كل بالآخر ، إنما يتطلب نسيجاً مترابطاً من التوحدات المتبادلة ، سواء من حيث الشعور الخاص بها كوحدة ، أو شعورهم نحو غيرهم من أعضاء المجتمع المحلى الذى يعيشونه ويتفاعلون معهم . وبهذا يتحدد الوضع الطبقى للأسرة عن طريق تقويم رب الأسرة ذاته على أساس الأبعاد الموضوعية التى يحددها المقياس الطبقى .

وعلى هذا ، أختيرت عينة عشوائية تمثل ١٥٠ حالة من المهاجرين إلى منطقة السيوف (شماعة) ، ونظراً لعدم توافر بيانات تدل على المهاجرين ، لذلك اضطر الباحث أن يسحب عينته (بالحصة) حتى إذا تبين له أن الحالة مهاجرة إلى هذه المنطقة من منطقة ريفية ، أخذها فى اعتباره ، واذا لم تكن هكذا تركها .

واذا بدا حجم العينة ضئيلا إلى حد ما ، فليس هذا من الغريب فى دراسة موضوع شائك كالتدرج الطبقى من جانب ، واختيار عينة تمثل المهاجرين من مناطق ريفية من جانب آخر . ولقد تأكد للباحث أهمية الاكتفاء بهذا العدد من الحالات ، حيث أن دراسات متشابهة اعتمدت على عدد أقل بكثير من ذلك الذى حدد موضوع جمهور البحث . ففى دراسة أجراها ساريولا بلغت عينة البحث ثمانية عشر شخصاً فى مجتمع محلى معين وستة عشر فى مجتمع محلى آخر

بفنلنـــدا [(١)] . وفى دراسة أجراها مجلس البحوث اليابانى كانت العينـــة ٨٠٠٠ شخصاً من المجموع الكلى الذى يبلغ ٧٨,٠٠٠,٠٠٠ شخصا [(٢)] .

ولقد أجرى توماس لازويل دراسة على عينة من سكان مدينـــة سيـــتروس Citrus city بلغت ٥٦ شخصاً من المجموع الكلى للسكان الذى يصل إلـــى حوالى ٤٢٠٠ شخص ، وتقع هذه المدينة فى وادٍ فسيح جنوب كاليفورنيـــا ، وليس هذا النموذج ممثلا للمجتمع المحلى الأمريكى [(٣)] . ولقد أختيرت هذه العينـــة على أساس محكات محددة مثل طول مدة الاقامة فى المجتمع المحلى أو الميلاد فيـــه . وكان هدف الدراســـة توضيح تأثير أحكام المكانة عن طريق أعضاء المجتمع الذيـــن يتفاعلـــون سويا ، حيث سئلوا عن وصف الطبقات الاجتماعية التى يتصورونهـــا

---

(1) Sakari Soriola, " Defining social class in two Finish communities " , inter. Soci. Assoc., vol. , P. 109 .

(2) Research Committee, Japan sociological society, " Social Stratification & Mobility in the six Large cities of Japan", Inter. Soci. Assoc., vol. , P. 415 .

(3) Thowas E. Lasswell, " A study of social Stratification using an are a sample of Ratens", A.S.R., vol. 19, 1954, P. 310 - 311 .

على أساس خمسة وعشرين محكا للتوحد الطبقى مثل المكانة الاقتصادية والعضوية في كنيسة معينة ، والتعليم والأسرة والمشاركة في شئون المجتمع وطول مدة الاقامة به . وأسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود اتجاه محدد لعدد الطبقات الموجودة بالنموذج حتى لو استعان بالاخباريين (١) .

ثالثا : دليل الوضع الطبقي :-

عرضنا في دراستنا التي أجريناها عام ١٩٧٠ بعنوان "الاتجاه السوسيولوجي في دراسة التدرج الطبقي" ، دليلا للوضع الطبقي ، استخلصناه من خلال دراسة تقويمية للدراسات السابقة التي اعتمدت على القياس الكمي في تحديد الوضع الطبقي ، وتم اختبار هذا المقياس المقترح ميدانيا . وانتهينا بوضع مقياس نهايته القصوى مائة درجة موزعة على العوامل الاقتصادية (بنسبة ٥٠ ٪) والمهنية (بنسبة ٣٠٪) والتعليمية (بنسبة ٢٠٪) .

وحددنا مقياس الوضع الطبقي الذي توصلنا اليه من دراسة "البناء الطبقي في القرية المصرية" عام ١٩٧٣ ، بمائة درجة أيضا ، موزعة على العوامل الاقتصادية (بنسبة ٤٠٪) والمهنية (بنسبة ٣٠٪) والتعليمية (بنسبة ٢٠٪) ، وأضيف إلى هذا القياس "المسكن" كبعد آخر (بنسبة ١٠٪) .

وفي دراسة "الطبقة الاجتماعية وانحراف الأحداث" التي أجريناها بمدينة الاسكندرية عام ١٩٧٦ ، حددنا المقياس بمائة درجة أيضا ، موزعة على دخل الأسرة (بنسبة ٤٠٪) ومهنة رب الأسرة (بنسبة ٢٠٪) ومستوى

---

(1) Idid. , PP. 311 - 313 .

تعليمه (بنسبة ٢٠٪) ، وأصبحت درجات المسكن ١٥٪ ، وأضيف عمل الزوجة كبعد آخر (بنسبة ٥٪) .

إن التعديلات التى أدخلناها على مقياس ١٩٧٠ لم تكن بناءً على قراءات نظرية عالمية ومحلية حاولت تعديل الطرق التقليدية فى المقياس الطبقى ، فقط ، وانما من خلال دراسات واقعية اعتمدت على اتجاهات الجمهور نحو الوضع الطبقى وأبعاده ومعاييره . وبهذا كان كل مقياس جديد يضيف شيئا أو يفسر ويفصل شيئا آخر من خلال المقابلات التى نجريها مع عينات جمهور البحث أو المقيمين بمنطقة البحث .

وعلى هذا استطاعت الدراسة الراهنة أن تصل إلى دليل للوضع الطبقى يمكن استخدامه فى المناطق الحضرية التى لها نفس خصائص منطقة الأطراف الحضرية التى طبقت الدراسة عليها . حيث يعطى للعامل الاقتصادى أربعون درجة ولمهنة رب الأسرة ثلاثون ولمستوى تعليمه عشرون درجة ومستوى تعليم الزوجة عشر درجات .

أما عن العامل الاقتصادى فقد قيس عن طريق مقدار دخل الأسرة من جانب وله ثلاثون درجة ، ووجود مصادر أخرى للدخل ولها خمس درجات ، وملكية المسكن ولها خمس درجات أخرى . وتحددت درجات مقدار الدخل تحديدا حسابيا يتفق مع فئاته على النحو التالى :

الفئة	الدرجـــة
ـ ٢٠	٦
٢٠ ـ	٩
٣٠ ـ	١٢
٤٠ ـ	١٥
٥٠ ـ	١٨
٦٠ ـ	٢١
٧٠ ـ	٢٤
٨٠ ـ	٢٧
٩٠ +	٣٠

وقد تحددت درجة المستوى التعليمي عن طريق سنوات التحصيل الدراســـى على النحو التالـــــى :

مستوى التعليم	الدرجـــة
أمـــى	صفـــر
يقرأ فقـــط	٣
يقرأ ويكتـــب	٤
ابتدائـــى	٦
إعـــدادى	٩
ثانـــوى	١٢
جامعـــى	١٦
عالـــى	٢٠

كما حددت الدرجة المخصصة لتعليم الزوجة حسب نصف الدرجة الممنوحة لرب الأسرة وفق مختلف مستويات التعليم • وذلك حتى يصبح للمستوى التعليمى لهما ٣٠٪ من درجة المقياس ككل ، وذلك منطقى من حيث أن تعليم الزوج أكثر شيوعاً من تعليم الزوجة •

ولقد قسمت درجات المهنة حسب فئاتها ، كما خرجنا بها من دراسات سابقة عند تقييم الجمهور لمختلف فئات المهنة • وتحددت الدرجات على النحو التالى :

فئات المهنة	الدرجة
عامل صناعى	٦
بائع متجول	٦
أعمال حرة	٦
جندى	٦
مهنى	١٢
حرفى	١٢
تاجر	١٢
خدمات	١٢
موظف	١٨
موظف كتابى	١٨
مهن تتطلب مؤهلات عليا	٢٤
مهن ادارية وفنية عليا	٣٠

وتصورنا البناء الطبقي لمجتمع البحث على أنه ينقسم إلى ثلاث طبقات ، حيث تقسم درجات المقياس المائة على هذه الطبقات الثلاث ، بحيث يصبح المرء من أبناء الطبقة الدنيا إذا كان مجموع درجاته في المقياس أقل من الثلث ، ويقع في الطبقة العليا إذا حصل على أكثر من ثلثي الدرجات . أما اذا حصل على درجات تقع بين الثلث والثلثين فهو في الطبقة الوسطى .

وبتطبيق هذا المقياس على جميع مفردات البحث ، توصلنا إلى عدم وجود أي من المهاجرين من الريف إلى الحضر بالطبقة العليا ، حيث لم يحصل واحد منهم على أكثر من ثلثي درجات المقياس ، بينما وقعت ٥٦ حالة (بنسبة ٣٧٫٣٣٪) في الطبقة الوسطى ، ووقعت بقية الحالات (٩٤ حالة) (بنسبة ٦٢٫٦٧٪) في الطبقة الدنيا . وعلى هذا ، سوف تتم التحليلات على مستوى هاتين الطبقتين .

****

الطبقة الاجتماعية والهجرة الريفية الحضرية
(دراسة ميدانيــــــة)

يتزايد النمو السكانى فى المناطق الريفيــة بمعّدلات تفوق المساحة المزروعـــــة وفرص العمالة ، وبالتالى تتناقص فرص العمل ذات العائد المناسب . كمـــــا أن القريــة تتميز الآن بانخفاض أسعار المواد الأولية من المنتجات الزراعية أو عــدم نمو أسعارها بشكل ملائم ، وخاصــة بعد ظهور بدائل صناعية للمواد الطبيعيــة الأوليــة ، بالاضافة إلى تخلف الخدمات الصحية والتعليمية والاسكان وغيرهـــا ، عن المستوى الذى يكفل الحد الأدنى لحياة مناسبة . وكانت هذه بمثابة عوامــل طــرد من المجتمع المحلى الريفى إلى المجتمع الحضـــرى .

وبهذا تمثل الهجرة من الريف إلى الحضر الجزء الأكبر من الهجرة الداخليـــة . ودليل ذلك زيادة نمو سكان الحضر على الرغم من أن الزيادة الطبيعية لهم أقـــل بكثـــير منها بالمجتمع القروى . ولذلك فإن الفرق بين المعدّل الطبيعى للزيادة السكانية وبين الزيادة السكانية الواقعية ذاتها ، يرجع الهجرة من مناطق أخـــرى إلى المناطق الحضرية . وهـــذا يؤثر فى النمط الحضرى للمدينة وخاصة فــــى مجتمعات العالم الثالث .

وتتشابه دوافع الناس للهجرة من اقليم إلى اقليم ، فالمنطقة التى يوجد بهـــا فرص عمل أكـبر وأجور مرتفعة ربما تجذب المهاجرين اليها . ويمكننا القول بـــأن الهجرة الداخليـــة تؤثر فى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية لمناطق الطرد ومناطـــق الجذب على السواء ، مما يجعل أهمية دراستها واضحة ، وخاصة عند ربط الهجـــرة الريفية الحضريـــة بنوعية الطبقات المهاجرة . وتهتم دراسات علم الاجتماع الحضرى

من ناحية أخرى — بتوضيح التكيف الاجتماعى للمهاجرين واندماجهم فى حياة المدينة • كما تهتم بتوضيح المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التى تصاحب عملية الهجرة الريفية الحضرية •

وتعمل الهجرة الريفية الحضرية على اختلاف التركيب السكانى بالمدينة • كما تعمل على نزوع المهاجرين إلى السكنى فى منطقة محددة ، وخاصة فى المنطقة التى سبقهم اليها أقارب أو مواطنين من موطنهم الأصلى • وعلى هذا تهتم الدراسة الراهنة بتوضيح هذه القضايا التى أثارها علماء الاجتماع الحضرى ، وتضيف اليها ربط هذه القضايا بالبناء الطبقى للمهاجرين •

ونعرض فيما يلى لنتائج الدراسة الميدانية من حيث خصائص مجتمع البحث ، والطبقة الاجتماعية وعلاقاتها بالتعليم ، والمهنة والحياة الاقتصادية ، وحالة السكنى ، وتكيف المهاجرين فى المدينة ، وعلاقة الطبقة بالاتجاهات الاجتماعية •

****

أولا : خصائص مجتمع البحث :ـ

أشرنا فيما سبق إلى أن الدراسة الحالية تركز على رب الأسرة الذكر . وهو في العادة الأب ـ أو الزوج ـ إلا في حالات وفاة الأب فيصبح الإبن الأكبر بمثابة رئيس الأسرة . ولهذا فإن جميع حالات الدراسة من الذكور .. وسوف نعرض فيما يلى لخصائص عينة البحث من حيث السن والديانة والحالة الزواجية وعدد الزوجات وعدد الأبناء . وتعتبر هذه النقاط أهم مايوضح خصائص الأسرة موضوع الدراسة من خلال عائلها الذى يمثلها اجتماعيا واقتصاديا وطبقيا كما أشرنا من قبل .

- أوضحت البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث في الطبقة الوسطى (٣٣,٩٢٪) يتراوح عمرهم بين ٣٠ وأقل من ٤٠ سنة ، بينما النسبة الغالبة من جمهور البحث في الطبقة الدنيا (٢٧,٦٦٪) يتراوح عمرهم بين ٤٠ وأقل من ٥٠ سنة . يلى ذلك في الطبقة الوسطى نسبة (٢٦,٧٨٪) تتراوح أعمارهم بين ٤٠ وأقل من ٥٠ سنة ، في حين يلى ذلك في الطبقة الدنيا (٢٥,٥١٪) من تتراوح أعمارهم بين ٣٠ وأقل من ٤٠ سنة . وتتقارب معدلات من تتراوح أعمارهم بين ٥٠ وأقل من ٦٠ سنة في الطبقتين حيث تبلغ النسبة في الطبقة الوسطى (٢٣,٢٢٪) وفى الطبقة الدنيا (٢٢,٣٦٪) . ويلى ذلك في الطبقة الوسطى نسبة (١٢,٥٠٪) ممن يزيد أعمارهم عن ٦٠ سنة ، في حين يلى ذلك في الطبقة الدنيا (١٧,٧٪) ممن تتراوح أعمارهم بين ٢٠ وأقل من ٣٠ سنة . وتنعكس هذه المرحلة العمرية فيما يلى ذلك بين كلتا الطبقتين حيث تبلغ نسبة (٣,٥٧٪) ممن تتراوح أعمارهم بين ٢٠ وأقل من ٣٠ سنة بينما تبلغ نسبة (١٠,٦٤٪) ممن تزيد أعمارهم عن ٦٠ سنة .

وبحساب متوسط السن فى الطبقتين ، يتضح أنه يزداد قليلا بالطبقة الوسطى (بمعدل ٤٥٫٠٧ سنة) عنه بالطبقة الدنيا (بمعدل ٤٤٫٤٦) . وكان الانحراف المعيارى لسن أعضاء الطبقة الوسطى ١٠٫٩٥ سنة فى حين بلغ بالنسبة للطبقة الدنيا ١١٫٨٣ سنة . وبتطبيق اختبارات الفروق ، اتضح أن قيمة ت =١٫٠٣ وهى قيمة غير دالة احصائيا . ومعنى هذا أنه لاتوجد فروق جوهرية بين الطبقتين فيما يتعلق بسن رب الأسرة . وهذا يؤكد أن عامل السن لايعتبر بعداً طبقياً فى المجتمع الحضرى ، لأنه قد يصبح كذلك فى مجتمعات متخلفة أو بدائية أو بدوية أو حتى قروية ، إذ ينظر أعضاء القرية بعين الاحترام إلى كبار السن بالقرية . أما فى المجتمع الحضرى فليست هناك تلك النظرة .

٢ـ أكدت النتائج أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين يدينون بالديانة الاسلامية ، حيث بلغت النسبة فى الطبقة الوسطى (٨٣٫٩٣٪) ، بينما بلغت النسبة فى الطبقة الدنيا (٨٦٫١٨٪) . فى حين بلغت النسبة فى الطبقة الوسطى لمن يدينون بالديانة المسيحية (١٦٫٠٧٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (١٣٫٨٣ ٪).

٣ـ أوضحت بيانات الدراسة أن كل جمهور البحث فى الطبقة الوسطى متزوجون (١٠٠٪) وكذا النسبة الغالبة من جمهور البحث فى الطبقة الدنيا (٩٣٫٦٣٪) . ويلى ذلك نسبة الذين لم يسبق لهم الزواج فى الطبقة الدنيا حيث بلغت (٤٫٢٥ ٪) ، ويليهما نسبة المطلقين أو الأرامل حيث بلغت النسبة (١٫٠٦٪) فى كل من هاتين الفئتين . ويعود ذلك إلى طبيعة اختيار العينة من جانب ، والى أن الغالبية العظمى من حالات الدراسة يدينون بالاسلام الذى يحبذ الزواج ويدعو اليه ، والى طبيعة الحياة القروية ذاتها التى جاءوا منها ، حيث

يفضل المجتمع القروى الزواج فى سن مبكرة سواء بالنسبة للذكر أو الأنثى ٠

٤ـ أوضحت البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين متزوجون بزوجة واحدة ، حيث بلغت النسبة فى الطبقة الوسطى (٨٩ر٢٩٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٨٢ر٩٨٪) ٠ ويلى ذلك أيضا فى كلتا الطبقتين نسبة من هم متزوجون من زوجتين ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٧ر١٤٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٨ر٩٥٪) ٠ ونسبة ضئيلة أيضا فى كلتا الطبقتين من هم متزوجون بثلاث زوجات حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٣ر٥٧٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٢ر١٣٪) ٠ وهذا يعنى ارتفاع معدل من يرتبط من أرباب الأسر موضوع الدراسة بزوجة واحدة بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا من جانب ، وارتفاع المعدل أيضا فيما يرتبط بمن يتزوج بأكثر من اثنتين ٠ حيث يرتفع معدل من يتزوج من اثنتين بالطبقة الدنيا عنه بالطبقة الوسطى ارتفاعا قليلا ٠ وعلى العموم فان حساب معدل الزواج بالنسبة للطبقتين لم يوضح أن هناك فروق بينهما حيث يبلغ المعدل ١ر١٤ زوجة فى كلتا الطبقتين ٠

٥ـ تبين الدراسة أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين لديهم ابن واحد من الذكور ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٢٨ر٥٧٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٢٧ر٦٦٪) ٠ ويلى ذلك نسبة من لديهم اثنان من الذكور فى كلتا الطبقتين أيضا ، إذ بلغت فى الطبقة الوسطى (٢٣ر٢٢٪) ، بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٢٤ر٤٧٪) ٠ ثم تشترك الطبقتان أيضا فى نسبة من لديهم ثلاثة أبناء من الذكور حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (١٦ر٠٧٪) ، بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (١٤ر٨٩٪) ٠ ويلى ذلك أيضا فى كلتا الطبقتين من

لديهم أربعة أبناء من الذكور حيث بلغت النسبة فى الطبقة الوسطى (١٦ر٠٧٪) بينما بلغت النسبة فى الطبقة الدنيا (٤٥ر٧٪) . ويلى ذلك فى الطبقة الوسطى نسبة من لا يوجد لديهم أبناء من الذكور (١٠ر٧١٪) فى حين يلى ذلك فى الطبقة الدنيا نسبة من لايوجد لديهم أبناء اطلاقا (٤٥ر٧٪) . ثم تشترك الطبقتان فى نسبة من لديهم أكثر من أربعة أبناء من الذكور حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٣٦ر٥٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٣٨ر٦٪) . بينما هناك نسبة ضئيلة من جمهور البحث فى الطبقة الدنيا من لايوجد لديهم أبناء من الذكور (٣٢ر٥٪) .

وعلى هذا يتخذ عدد الأبناء الذكور منحنى تنازلياً بالنسبة للطبقتين معاً ، حيث يتزايد معدل من لديه إبن واحد ، يلى ذلك من لديه اثنين من الأبناء الذكور وهكذا . ويقصد فى البيانات السابق عرضها " بمن ليس لديهم أبناء ذكور" أن لديهم إناثا دون الذكور . أما من ليس لديهم أبناء اطلاقا " فهم إما الذين لم يتزوجوا إطلاقا ، أو الذين تزوجوا وليس لديهم أبناء من الجنسين .

وبحساب متوسط عدد الأبناء الذكور ، يتضح زيادة معدّلهم بالطبقة الوسطى (بمعدّل ١٤ر٢ ابن) عنه بالطبقة الدنيا (بمعدّل ٩٥ر١ ابن) ، بينما يصل المعدّل الاجمالى للأبناء الذكور فى مجتمع البحث ٠٣ر٢ وهذا يعنى ارتفاع المعدّل بالنسبة للطبقة الوسطى عن الطبقة الدنيا .

٦ـ ويبدو المنحنى التنازلى ـ أيضا ـ فيما يتعلق بانجاب الإناث . حيث يتزايد معدل الأسر التى بها إبنة واحدة عن تلك التى بها ابنتين أو ثلاث ... وهكذا . فلقد أوضحت البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين لديهم

ابنة واحدة من الاناث ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (١٤ر٣٢٪) ، بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٥٣ر٢٥٪) . ويلى ذلك فى كلتا الطبقتين — أيضا — من لديهم اثنتان من الاناث ، حيث بلغت النسبة فى الطبقة الوسطى (٢٥٪) ، بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٢١ر٢٠٪) . ثم يلى ذلك فى الطبقة الوسطى نسبة من لاتوجد لديهم أبناء من الاناث (٠٧ر١٦٪) ، بينما يقابل ذلك فى الطبقة الدنيا نسبة من لديهم ثلاث بنات من الاناث (٩٦ر١٥٪) . أما الطبقة الوسطى فان نسبة من لديهم ثلاث بنات هى (٥ر١٢٪) يقابلها فى الطبقة الدنيا من لاتوجد لديهم أبناء من الاناث (٨٣ر١٣٪) ونسبة أقل فى الطبقة الوسطى ممن لديهم أكثر من أربع بنات (٩٣ر٨٪) بينما تقل النسبة فى الطبقة الدنيا لمن لديهم أربع بنات فقط (٥١ر٨٪) . والنسبة الضئيلة من جمهور البحث فى الطبقة الوسطى من لديهم أربع بنات (٣٦ر٥٪) أما الطبقة الدنيا فيقابل ذلك نسبة من لايوجد لديهم أبناء اطلاقا (٤٥ر٧٪) وأقل المعدلات فى الطبقة الدنيا نسبة من لديهم أكثر من أربع بنات (١٣ر٢٪) .

وبحساب متوسط عدد الأبناء الإناث ، يتضح — أيضا — زيادته فى الطبقة الوسطى (بمعدّل ٨٦ر١ ابنة) عنه بالطبقة الدنيا (بمعدّل ٦٩ر١ ابنة) وهذا ارتفاع قليل نسبيا إذا ماقيس بالنسبة لمعدّل الأبناء الذكور عموما . ولقد أوضحت حسابات المتوسطات أن عدد الأبناء — ذكور واناث — يتزايد معدلهم بالطبقة الوسطى إلى أن يصل الى ٤ أبناء للأسرة ، وينخفض هذا المعدّل ليصل الى ٦٤ر٣ ابنا للأسرة من الطبقة الدنيا . وعموما ، فان معدّل الأبناء يتزايد للأسرة المهاجرة من القرية إلى المدينة ، حيث تشارك معظم الطبقات فى القيم الخاصة بالانجاب والرغبة فى تكوين أسرة كبيرة الحجم . واذا كان البعض يرجع هذه الرغبة إلى تفضيل القروى لعدد أكبر من الأبناء لكى يعاونوه فى العمل الزراعى ، فان الدراسة الراهنة تؤكد على رسوخ القيم القروية فى عقلية المهاجر رغم امكانية تكيفه لمجتمع المدينة .

. ********************** .

ثانيا : الطبقة الاجتماعية والتعليم :ـ

التعليم عملية من عمليات تأهيل الفرد للحياة الاجتماعية ، وهو يختلف باختلاف المجتمعات • وتسعى الدول ـ عادة ـ إلى نشر التعليم واتاحة الفرص لجميع المواطنين على السواء ، وهو مايعرف بمبدأ تكافؤ الفرص • بالاضافة إلى أن " التعليم " يدخل كعامل أساسى عند تقييم الوضع الطبقى للفرد ، وترتقى الأسرة اجتماعيا واقتصاديا بعدد أعضائها المتعلمين إذ عن طريق التعليم يشغل الفرد مهنة معينة تفوق فى مركزها الاجتماعى تلك التى يشغلها أقل منه قسطاً من التعليم • بل إن المجتمع المحلى ينظر إلى المتعلمين غير تلك النظرة التى يلقيها على غير المتعلمين •

وتقل نسبة المتعلمين فى الريف إذا قيست بالنسبة للمدينة ، وقد كان هذا راجعاً إلى انتشار المدارس بالمدن وخاصة فى المراحل التالية للتعليم الأولى أو الالزامى • ولكن هذه النسب تتناقص الآن نظراً لانتشار المدارس فى معظم القرى • ويرجع انخفاض معدل المتعلمين فى الريف إلى طبيعة المجتمع الريفى التى تجذب الأبناء فى سن مبكرة إلى العمل على اعتبار أن الأولاد مصدر دخول للأسرة ، كما يرجع إلى رغبة الأسرة فى نقل خبراتها فى الانتاج الزراعى إلى أولادها بالعمل والتدريب فى الحقل •

وكلما كان الوالدان متمتعين بمكانة اجتماعية رفيعة كلما تهيأت الفرص للأبناء كى يحصلوا على مستويات تعليمية عليا للتوصل إلى مكانة اجتماعية رفيعة ، بينما يؤدى انخفاض المكانة الاجتماعية للوالدين إلى حرمان الأبناء من التعليم

العالـي والى عدم تمكنهم من شغل مهن على مكانة اجتماعية عليا • وتشير البحوث التى أجريت على طلاب المدارس الثانوية إلى حدوث تغيرات هامة خطيرة فـى أوضاعهم الاجتماعية بحيث غـدا أبناء الطبقة العاملة يكوّنون نسبة أكبر ممـا كان عليه الحال فيما قبل (١) •

فماذا يحدث إذن بالنسبة لمعدلات التعليم ، وقد انتقل القروى مـن القرية إلى المدينـة ؟ وهل استطاع أن يغير من قيمه القروية ويهتم بتعليـم أبنائـه ذكـوراً واناثـاً ؟ أم أنـه يهتم بتعليم الذكور عن الاناث ؟ ومـاذا عن تعليم زوجتـه ؟ وماذا عن مستوى تعليمه هـو ؟ وهل استطاع من خـلال معيشته بالمدينـة أن يرتقى اجتماعيا عن طريق تعليم ذاتـه ؟

تحاول الدراسة الراهنة أن تجيب على هـذه الأسئلة فى ضوء البناء الطبقى للمهاجرين إلى منطقة البحث • ولذلك نعرض إلى حقائق جاءت بها الدراسـة الميدانيـة من حيث تعليم رب الأسرة ، وعدد أبنائه الذين يتعلمون ـ ذكـوراً واناثـاً ـ ومستواهم التعليمى ، ومدى التعليم الذى وصلت اليه الزوجـة • ولعل فى هذه البيانات مايؤكـد على اعتبار التعليم أحد الأبعاد الرئيسيـة فى القياس الطبقى من جانب ، وأن رب الأسـرة هو الذى يمثل الأسـرة ككل عند وضـع مقياس طبقى يوضح الوضع الطبقى للأسـرة •

---

(1) D.V. Glass; social Mobility in Britain, London ; W.J.H. spott; 1954, P. 24.

١- اتضح من الدراسة الميدانية أن النسبة الغالبة من جمهور البحث في الطبقة الوسطى (٩٣ر٣٣٪) يقرأ ويكتب ، بينما النسبة الغالبة من جمهور البحث في الطبقة الدنيا (١٧ر٥٣٪) أميون . ثم تنعكس النسبة بعد ذلك في كلتا الطبقتين حيث تبلغ نسبة الأميين في الطبقة الوسطى (٦٤ر١٩٪) بينما تصل نسبة من يقرأ ويكتب في الطبقة الدنيا إلى (٥١ر٤١٪) ويلي ذلك في الطبقة الوسطى نسبة من وصلوا إلى المرحلة الثانوية (٦٤ر١٩٪) ويليها من وصلوا إلى المرحلة الابتدائية (٥ر١٢٪) ثم المرحلة الجامعية (١٤ر٧٪) ثم مرحلة التعليم الاعدادي (٣٦ر٥٪) ، بينما نسبة ضئيلة منهم يقرأ فقط (٧٩ر١٪) . أما بالنسبة للطبقة الدنيا فقد اشترك نسبة من وصلوا إلى مرحلة التعليم الابتدائي أو الاعدادي (١٣ر٢٪) يليهم نسبة ضئيلة (٠٦ر١٪) منهم يقرأ فقط . وهذا يوضح مدى ارتفاع نسبة التعليم بين جمهور البحث في الطبقة الوسطى عنه في الطبقة الدنيا .

وعلى هذا نجد أن معدل الأميين يتزايد بالطبقة الدنيا عنه بالطبقة الوسطى ، وكذلك الحال فيمن يقرأ ويكتب ، أما من حصلوا على مستوى معين من التعليم فتتزايد معدّلاتهم بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا بالمرحلة الابتدائية والاعدادية . وفيما يتعلق بالمرحلة الثانوية والجامعية فليس هناك من أرباب أسر الطبقة الدنيا من وصل إليها . ومن ناحية أخرى نجد منحنى تنازليا للتعليم بالنسبة للطبقة الدنيا

من الأميين إلى الذين يقرأون ويكتبون ... وهكذا . وهذا يدل على ارتباط المستوى التعليمي لرب الأسرة بالمستوى الطبقي عموماً ، ويدل من جانب آخر على صدق المقياس الذى توصلنا اليه فى الدراسة الراهنة .

٢- وتتناقص معدّلات عدد الأبناء الذين يتعلمون بالطبقتين معا ، مع ملاحظة ارتفاع المعدل فيما يتعلق بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا . وهذا يدل على حرص الطبقة الوسطى على تعليم أبنائها . وتؤكد البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كل من الطبقتين لديهم ابن واحد من الذكور فى مرحلة التعليم ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٥٨ر٢٨٪) بينما بلغت (٦٦ر٢٧٪) فى الطبقة الدنيا . يلى ذلك فى كلتا الطبقتين - أيضا - من لديهم أبناء لايتعلمون أو دون سن التعليم حيث بلغت نسبتهم فى الطبقة الوسطى (٧٨ر٢٦٪) بينما بلغت النسبة فى الطبقة الدنيا (٥٣ر٢٥٪) . ثم يلى ذلك اشتراك الطبقتين فى نسبة من لديهم اثنان من الذكور فى أحد مراحل التعليم حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٨٦ر١٧٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٢١ر٢٠٪) . ويلى ذلك فى الطبقة الوسطى نسبة من لديهم أربعة أبناء من الذكور فى مراحل التعليم أو من لايوجد لديهم أبناء من الذكور حيث بلغت (٧١ر١٠٪) ، ويليهما فى نفس الطبقة نسبة من لديهم ثلاثة أبناء من الذكور فى مراحل التعليم (٣٦ر٥٪) . أما بالنسبة للطبقة الدنيا فيليها نسبة من لايوجد لديهم أبناء على وجه الاطلاق (٤٥ر٧٪) ، ثم نسبة من لديهم ثلاثة أبناء

من الذكور فى مراحل التعليم أو من لايوجد لديهم أبناء من الذكور حيث بلغت (٣٢ر٥٪) ، ونسبة ضئيلة من جمهور البحث فى نفس الطبقة (١٣ر٢٪) من لديهم أربعة أبناء من الذكور فى مراحل التعليم .

وبحساب متوسط عدد الأبناء الذكور الذين هم فى مراحل تعليمية متنوعة ، إذا ماقيسوا بالنسبة لعدد الأسر التى لديها أبناء ذكور ، يتضح زيادة المعدّل بالطبقة الوسطى (إذ يبلغ ٣٨ر١٪ابن) عنه بالطبقة الدنيا (بمعدّل ١٤ر١٪ ابن) . وهذا يتناسق مع عدد الأبناء عموما بالنسبة للطبقتين إذ يزيد عدد الأبناء الذكور بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا . ومع هذا فان هناك فروقاً توضح ماسبق أن ذهبنا اليه من تفضيل الطبقة الوسطى لتعليم أبنائها إذا ماقيس ذلك بالنسبة للطبقة الدنيا ، رغم أن التعليم الابتدائى إلزامى على جميع طبقات المجتمع ، ويحتمل أن يكون هذا هو السبب فى رفع معدّلات أبناء الطبقة الدنيا المتعلمين تعليماً أولياً . وسوف يتضح ذلك عند مناقشة مستويات التعليم بالنسبة للأبناء .

٣- وتكاد تنطبق نفس النتائج السابقة عند النظر إلى تعليم البنات .إذ تبيّن نتائج الدراسة الميدانية أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كل من الطبقتين لديهم أبناء من الاناث لايتعلمون أو دون سن التعليم ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (١٤ر٣٢٪) ، بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٣٧ر ٢٨٪) ، ويلى ذلك فى كلتا الطبقتين أيضا من لديهم إبنة واحدة من الاناث فى مرحلة التعليم حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٥٧ر٢٨٪) ،

بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٣ر٢٥٫٥٪) • ثم يلى ذلك فى الطبقة الوسطى من لديهم اثنتين من الاناث فى مراحل التعليم أو من لا يوجد لديهم أبناء من الاناث (٧ر١٦٫٠٪) • فى حين يقابلها فى الطبقة الدنيا من لا يوجد لديهم أبناء من الاناث (٣ر١٣٫٨٪) • ويلى ذلك فى الطبقة الوسطى من لديهم ثلاثة من الاناث فى مراحل التعليم حيث بلغت نسبتهم (٣٦ر٥٪) ثم نسبة ضئيلة فى نفس الطبقة من لديهم أكثر من أربعة إناث فى مراحل التعليم (٧٩ر١٪) • أما فى الطبقة الدنيا فيليها نسبة من لديهم اثنتين من الاناث فى مراحل التعليم (٦٤ر١٠٪) ، ثم من لا يوجد لديهم أبناء على وجه الاطلاق (٤٥ر٧٪) ثم من يوجد لديهم ثلاثة من الاناث فى مراحل التعليم (٣٨ر٦٪) ، وأخيراً نسبة ضئيلة من لديهم أربعة من الاناث فى مراحل التعليم (٠٦ر١٪) •

وبحساب متوسط عدد البنات اللائى يتعلمن ، يتضح ارتفاع المعدّل فى الطبقة الوسطى (إذ يبلغ ٠٢ر١ ابنة) عنه بالطبقة الدنيا (بمعدّل ٩٧ر ــ) • وهذا يؤكد ماسبق أن أشرنا إليه عند الحديث عن تعليم الأبناء الذكور •

٤ـ وتوضح البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين لديهم أبناء فى مرحلة التعليم الابتدائى ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٨٨ر٤٦٪) ، بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٣٧ر٤٥٪) • ويلى ذلك نسبة من لديهم أبناء فى مرحلة التعليم الاعدادى أيضا فى كلتا الطبقتين ،

حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (١٣ر٢٨٪) ، وبلغت فى الطبقة الدنيا (٩٣ر٢٥٪) . ويلى ذلك - أيضا - فى كلتا الطبقتين من لديهم أبناء فى مرحلة التعليم الثانوى الفنى حيث بلغت نسبة من لديهم أبناء فى هذه المرحلة من الطبقة الوسطى (٣٧ر٩٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (١٩ر١٠٪) ، وبنفس هذه النسبة أيضا فى الطبقة الدنيا من لديهم أبناء فى مرحلة التعليم الثانوى العام ، وإن قلت فى الطبقة الوسطى حيث بلغت (٨١ر٧٪) ممن لديهم أبناء فى التعليم الثانوى العام . أما النسبة الضئيلة فى كل من الطبقتين فتتركز فيمن لديهم أبناء فى مرحلة التعليم الجامعى ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٨١ر٧٪) ، بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٣٢ر٨٪) .

وعلى هذا يمكن القول بأن مستويات التعليم بالنسبة لأبناء الطبقة الدنيا تتخذ منحنى تنازليا ، حيث تتناقص معدّلات الأبناء كلما ارتقى المستوى التعليمى. ويكاد ينطبق نفس القول على أبناء الطبقة الوسطى بالنسبة للتعليم الابتدائى والاعدادى ،إلا أن المنحنى يأخذ شكلاً اعتدالياً بعد ذلك قمته التعليم الثانوى الفنى وطرفيه التعليم الثانوى العام والتعليم الجامعى . والنتائج السابقة قد تتناقض مع الافتراض السابق الذى يدعو إلى أن الطبقة الوسطى تفضل تعليم أبنائها عما هو الحال بالنسبة للطبقة الدنيا . وإن كان معدل الأبناء الذين يتعلمون بالطبقة الدنيا أكبر عنه بالطبقة الوسطى ، إلا أن مستويات التعليم فيما بعد الاعدادى ترجح كفة الطبقة الدنيا على الطبقة الوسطى ، وان كانت نسبة الترجيح ضئيلة . وهذا يعنى أن التعليم أحد أسباب هجرة القرويين إلى المدينة من جانب ، كما أنه نتيجة لعمليات التكيف الاجتماعى

والتوافق مع مجتمع المدينة ذاتـــه •

٥ـ أما إذا درسنا العلاقــة بين الطبقة الاجتماعية والحالة التعليمية للزوجـــة ، فالملاحظ أن جميع نساء الطبقة الدنيا لم تنل قسطاً معيناً من التعلـــيم باستثناء حالة واحدة فقط تقرأ فقط دون الحصول على مؤهل معـــين • وأن بقية نساء الطبقة الدنيا لم تتعلم (بنسبة ٥٦ر٩٢٪) أو لم يبين الـــزوج مستوى تعليمها (بنسبة ٣٨ر٦٪) • أما فيما يرتبط بالطبقة الوسطى فتتخـذ معدّلات تعليم الزوجة منحنى تنازليا ، حيث تتزايد معدلات الأميات منهـــن لتصل إلى قرابة الثلثين (بنسبة ٣ر٦٤٪) يلى ذلك من تقرأ فقط أو تقـــرأ وتكتب (بنسبة ٧١ر١٠٪ لكل فئة منهمـــا) ثم من وصلن إلى التعلـــيم دون المتوسط أو التعليم المتوسط (بنسبة ١٤ر٧٪ فى كل من الفئتـــين) • وهـــذا يعنى أن الطبقة المهاجرة من الريف إلى الحضر لاتهتم كثيراً بتعلـــيم ربة البيت أو حتى فى تحسين مستواها التعليمى • وهـــذا يتناسق مـــع تعليم رب الأسرة • والملاحظ عموماً انخفاض مستوى تعليم الزوج أو الزوجـــة على السواء كلما انخفض المستوى الطبقى •

وعلى هذا يعتبر " التعليم " عاملا أساسيا فى تحديد الوضع الطبقـــى للأسرة وخاصة إذا لاحظنا أن رب الأســـرة والزوجة ـ كذلك ـ ينخفـــض مستوى تعليمها كلما انخفض المستوى الطبقـــى •

✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱ ✱

ثالثا : الطبقة الاجتماعية والمهنـــة :ـ

يـــرى معظم الباحثين فى الطبقات والتدرج الطبقـــى أن المهنة لاتكوّن الطبقة ، إذ أن الطبقة سابقة على المهنـــة • بل إن الطبقة كثيراً ماتؤثر فى اختيار المهنـــة • بالإضافـــة إلى أن الطبقة الواحدة قد تضم أشخاصاً ذوى مهن مختلفة ، فنرى مثـــــلا أن الأطبـــاء والمحامين والمدرسين ينتمون إلى طبقة أصحاب المهن الحرة ، وعلـــــى ذلك ينظـــر الباحثين إلى أن الطبقة أوسع مضمونا من الحرفة أو المهنة •

ورغـم هذا الرأى ، يُمكن النظر إلى " المهنـــة " على أنها معيار يمكـــــن أن يحـــدد الطبقة التى ينتمى إليها الفـــرد ، إذ أن للمهنة عوامل وأبعاد تحـــــدد خصائص الطبقة ووجودها، ومن جانب مقابل فإن تقييم المهن يعطى درجات متشابهة فـــى أغلب المجتمعات • بل إننـــا نلاحظ أن هناك عـــدد من الدراسات تعتمد علـــــى "المهنة " وحدهـــا عند تحديد الطبقة الاجتماعية • فنادراً ماتضع الطبقة أو الطائفـــة فى اعتبارهـــا السن أو النوع أو العلاقات البيولوجيـــة عنـــد تحديد الدور أو المكانـــــة الاجتماعيـــة ، ولكنها تنظـــر إلى المهنة على أنها عامل جوهـــرى فى ذلك •

وإذا كانت الطبقـــة تعتمد على الميلاد والمهنة والتعليم والثروة ، ففى الحضـــارات القديمـــة كانت الطبقية بالميلاد أو بالمهنـــة وكان ثمة وجود طبقى • وباتساع نطاق التجارة وازديـــاد الثروة وتراكمهـــا اتخذت الطبقية على محكات أخرى • وكان الدخل ـ مثلا ـ يشير إلى الطبقة فى الولايات المتحدة الأمريكيـــة ، أما الآن فتستخدم المهنـــــة كمحـــك منفرد يمـــيز تعداد ١٩٥١ للولايات المتحدة ، حيث تصنف الطبقـــــات إلى خمس فئات على أساس المهن •

أجرى كاهل Kahl ودافـــيز Davis مثلا دراسة لتعمق تسعة عشـــــر مؤشـــراً تستخدم كأداة لقياس نسق التدرج الطبقى فى المجتمع الأمريكى ، وانتهيـــا

بعد التحليل العاملي إلى إرتفاع نسبة الوضع المهني ومنطقة السكن • وهـذا يؤكـد ماذهب اليه هات Hatt من تفضيل الوضع المهني كمؤشـر وحيد للتدرج الطبقـي في نفس المجتمع • كمـا يحقق ماذهب اليه انكلـز Inkeles وروسـي Rossi من ارتباط التقديـر المهني بالتدرج الطبقي وخاصة في المجتمعات الصناعية (١) •

وقد توصـل إنكلز وروسي في دراستهما لستة مجتمعات صناعية حديثة ـ الولايـات المتحـدة وبريطانيا ونيوزيلنـدا واليابان وألمانيـا وروسيا السوفيتيـة ـ إلى أن هنـاك ارتباط ذو دلالـة جوهريـة بين المنزلـة وبين المهنة • ويؤكـد هذا ماذهب اليـه ماك ويونـج من اعتبار المهنة أفضل مؤشر للمكانة الطبقية (٢) • فلقد حصل أصحـاب المهن الفنيـة على شهرة إجتماعية مرتفعة في العالم الغربي منذ العصور الوسطى • وفـي الواقـع فليست جميع الجماعات المهنيـة ذات مرتبة واحدة على نسق التدرج الطبقي فـي كل مجتمع • إذ تختلف جماعة المهن الفنيـة في قدر المعرفة التي يحصّلونها ونوعيـة الخدمات التي يؤدونهـا من أجل رفاهـة المجتمع المحلي الذى ينتمون اليه • وهكـذا توضع جماعة مهنية في مرتبـة عليا عن غيرهـا من الجماعات المهنية الأخرى • فالأطبـاء على درجـة أعلى من الممرضين • وأساتذة الجامعة أعلى من المدرسين • والعلمـاء أرقى من المهندسين • وتزداد كميـة المعرفة ويزداد بالتالي ارتقاء التقويم والوضـع

(I) B. Barber, Social Stratification, N.Y. : I957.

(٢) انظر على سبيل المثال :

- A. Inkeles & Peter H. Rossi, " National Comparisons of occupational prestige " , A.S.R., Vol . 21, 1956,PP. 329 _ 339 .

- Young K. & R. Mack, Sociology & Social Life, N.Y. , 1959.

الطبقي من خلال الأدوار المهنية من جانب والأدوار ذات الأهمية الوظيفية من جانب آخر (١) .

وهناك اتفاق عام لدى علماء الاجتماع على الكيفية التي يجرى بها التحليل لأى مجموعة من السكان فى ضوء التدرج الطبقي الاجتماعي . وتتطلب المعلومات الأساسية الاهتمام بمهنة رئيس وحدة الأسرة ، وهو فى معظم الأحوال الزوج أو الأب . وهكذا نستطيع أن نرى كيفية مقارنة المهن بعضها بالبعض على أساس ثلاثة متغيرات أساسية هي : كمية الدخل أو أى شكل آخر للثروة ، وكمية المنزلة فى أعين بقية أعضاء المجتمع المحلي ، وكمية القوى التي تمارس على الآخرين . وهكذا - أيضا - نستطيع أن نضع تجمعات طبقية مثل مديروا البنوك وأصحاب الأعمال والأطباء والمحامين وأسرهم جميعا فى طبقة اجتماعية واحدة ، كما نستطيع أن نضع العمال المهرة والتجار والفنيين وأسرهم جميعا فى طبقة اجتماعية أخرى ، والعتالون والحمالون ومن شابههم بأسرهم جميعا فى طبقة ثالثة ، والعمال غير المهرة ومن على شاكلتهم بأسرهم فى طبقة أخرى وهكذا (٢) . وعلى هذا يحمل رب الأسرة مكانة الأسرة بكاملها من جانب ، وتعتبر " المهنة " مؤشرا طبقيا له أهميته عند تحديد هرم الترتيب الطبقي فى المجتمع المحلي .

---

(1) B. Barber, OP. Cit., PP. 40 - 41 .

(2) Barry Sugarman , Sociology, London, 1974, PP. 52-63 .

إلا أنــه من الوجهة الواقعيية ، لابــد أن نضع فى اعتبارنا مهنة رب الأسرة إلـــى جوار المهن التى يعمل بها الأبنــاء ـ ذكــوراً وإناثــاً ـ وكذلك مهنة الزوجـــة . حيث أن عمل الأبنــاء أو الزوجة يشير فى حد ذاتــه إلى تنوع مصادر دخل الأســرة ، وعــدم قصــوره على عمل رب الأسرة وحــده . وسوف نعرض فيما يلى نتائج الدراســة الميدانيــة فيما يرتبط بمهنة رب الأســرة وعمل الأبنــاء وعمل الزوجة ، لمعرفة نوعيـــة العمل الذى يزاولــه المهاجرون إلى المدينــة من جانب واختلاف وتنوع المهن بـــين الطبقتين اللتــين أسفرت عنها الدراســة الكمية الموضوعية لتحديد الوضع الطبقى مـــن جانب آخـــــر .

١ـ تؤكد البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى الطبقة الوسطى (١٤ر٣٢٪) يعملون موظفين فى حين يقابلها فى الطبقة الدنيا أن النسبة الغالبة (٣٦ر٣٩٪) يعملون عمال صناعيــين،يلى ذلك فى الطبقة الوسطى نسبة من يعملــون حرفيـــون (ـــر٢٥٪) . يلى ذلك فى الطبقة الدنيا نسبة من يعملون فى وظائف أخـــرى متنوعــة (٠٢ر١٧٪) ، والنسبة التاليــة فى الطبقة الوسطى تمثل العمــــال الصناعــيين (٥ر١٢٪) بينما النسبة التالية فى الطبقة الدنيا تمثل عمال الخدمات (٧ر١١٪) . ويلى ذلك أيضــا فى الطبقة الوسطى نسبة من يعملون بالتجارة (٧١ر١٠٪) . بينمــا يلى ذلك فى الطبقة الدنيا نسبة من يعملون حرفيـــون أو مهنيـــون (٦٤ر١٠٪) ويشترك مـــــن يعملون بالـخدمات أو مهنيـــون فى الطبقة الوسطى فى نسبة واحدة (١٤ر٧٪) ، بينما يشترك فى نسبة من يعملــون بالتجــارة أو فى مهن عسكرية فى الطبقة الدنيا فى نسبة واحـــــدة (٣٢ر٥٪) . كمــا أن هناك نسبة ضئيلة من جمهور البحث فى الطبقة الوسطى يعملون فـــى مهن عسكرية (٥٨ر٣٪) ويليها فى نفس الطبقة نسبة من يعملون فى مهـــ أخرى مختلفة (٧٩ر١٪) .

٢ـ تؤكد النتائج أن النسبة الغالبة من مجتمع البحث فى كلا من الطبقتين لديهم أبناء من الذكور لايعملون أو دون سن العمل حيث تبلغ فى الطبقة الوسطى (٧٩ر٥١٪) . بينما تبلغ فى الطبقة الدنيا (٣٨ر٥٦٪) ، ويلى ذلك فى الطبقة الوسطى نسبة من لديهم إثنان من الأبناء الذكور يعملون (٦٤ر١٩٪) . يلى ذلك فى الطبقة الدنيا نسبة من لديهم إبن واحد من الذكور يعمل (٩٦ر١٥٪) . أما نسبة من لديهم إبن واحد من الذكور يعمل فى الطبقة الوسطى فتبلغ (٥ر١٢٪) ، بينما فى الطبقة الدنيا فتشترك نسبة من لديهم إثنان من الأبناء الذكور أو من لايوجد لديهم أبناء إطلاقاً (٤٥ر٧٪) . كما أن نسبة ضئيلة من مجتمع البحث فى الطبقة الوسطى لايوجد لديهم أبناء من الذكور (٧١ر١٠٪) ، ويليها فى نفس الطبقة نسبة من لديهم ثلاثة أبناء من الذكور يعملون (٣٦ر٥٪) ، ويقابلها فى الطبقة الدنيا نسبة ضئيلة ممن لايوجد لديهم أبناء من الذكور (٣٢ر٥٪) ، ويليها فى نفس الطبقة نسبة من لديهم ثلاثة أبناء من الذكور يعملون (٠٦ر١٪) . كما أن هناك نسبة (٣٨ر٦٪) فى نفس الطبقة لاينطبق عليهم ذلك .

واذا استبعدنا الحالات التى ليس لديها أبناء ذكور وحاولنا إيجاد متوسط عدد الأبناء الذكور الذين يعملون ، يتضح لنا زيادة المعدل بالنسبة للطبقة الوسطى (إذ يبلغ ٧٦ر ـ) اذا ماقيس ذلك بالنسبة للطبقة الدنيا (إذ يصل إلى ٤٢ ر ـ). وبهذا يمكن القول بزيادة عدد الأبناء الذكور الذين يعملون بالطبقة الوسطى عما هو الحال فى الطبقة الدنيا المهاجرة من الريف إلى المدينة . الا أن ثمة مؤشر هام مؤداه أن نسبة الأبناء العاملين ككل (تصل إلى ٥٦ر ـ) إبن فى الأسرة التى بها أبناء ذكور . وهذا يعنى أن الأسرة القروية عندما تهاجر إلى المدينة

لاتقصد من ذلك عمل أبنائها ، وإنما القصد الأساسي هو عمل رب الأسرة ذاته أو إتاحة فرص التعليم للأبناء .

٣- كما تؤكد النتائج أن النسبة الغالبة من مجتمع البحث في كلا من الطبقتين لديهم أبناء من الإناث لايعملون أو دون سن العمل حيث تبلغ في الطبقة الوسطى (٧٩ر٧٦٪) ، بينما تبلغ في الطبقة الدنيا (١٥ر٦٩٪) . ويلي ذلك في الطبقة الوسطى نسبة من لايوجد لديهم أبناء من الإناث (٠٧ر١٦٪) ، في حين يقابلها في الطبقة الدنيا نسبة (٨٣ر١٣٪) . أما نسبة من لديهم إبنة واحدة أو إثنتان ممن يعملن في الطبقة الوسطى فتبلغ (٥٧ر٣٪) ، بينما يلي ذلك في الطبقة الدنيا نسبة من لايوجد لديهم أبناء إطلاقاً (٤٥ر٧٪) . ثم يليها في نفس الطبقة نسبة من لاينطبق عليهم (٣٨ر٦٪) ، ويليها أيضا نسبة من لديهم إبنة واحدة تعمل (١٣ر٢٪) ، وأخيراً من لديهم أربعة أبناء من الإناث يعملن (٠٦ر١٪) .

وبحساب متوسط البنات اللائي يعملن يتضح أيضا زيادة معدلهن بالطبقة الوسطى (١٣ر- لكل أسرة) إذا ماقيس بالنسبة للطبقة الدنيا (٠٩ر- لكل أسرة) . إلا أن الملاحظ زيادة معدل الأبناء الذكور الذين يعملون عن البنات بالنسبة للمهاجرين ككل من جانب مع احتفاظ سيادة الطبقة الوسطى بالمقدمة فيما يرتبط بعمل الأبناء عموماً إذا ماقيس ذلك بالنسبة للطبقة الدنيا . وهذا يؤكد ماسبق أن أشرنا اليه من أن تنوع مصادر دخل الأسرة يعمل على ارتقاء مستواها الطبقي .

٤- توضح البيانات أن أكبر معدل من الأبناء الذكور يعملون كحرفيين في كلتا الطبقتين (بنسبة ٤٢٫٨٥٪) بالطبقة الوسطى ، (٤٧٫٨٣٪) بالطبقة الدنيا ، يلي ذلك من يعملون بالصناعة (بنسبة ٢٨٫٥٧٪) بالطبقة الوسطى ، (٢٦٫٠٨ ٪) بالطبقة الدنيا ، ثم من يعملون بالتجارة بالطبقة الوسطى (بنسبة ١٤٫٢٩٪) وباعة جائلين بالطبقة الدنيا (بنسبة ١٣٫٠٤٪) . ومعنى هذا أن الأبناء الذين يعملون يفضلون العمل كحرفيين في الطبقتين ، أما إذا انتقلوا إلى العمل بالبيع ، فان البيانات توضح أن أبناء الطبقة الوسطى يعملون بالتجارة في محلات ، بينما يعمل أبناء الطبقة الدنيا كباعة جائلين .

أما إذا انتقلنا إلى عمل البنات ، فالملاحظ أن جميع بنات الطبقة الدنيا يعملن كعاملات بالشركات والمصانع ، بينما ثلاث أرباع بنات الطبقة الوسطى يعملن بنفس المهنة ، في حين أن الربع الباقي يعملن بالخياطة . وهذا يوضح اعتماد بعض بنات الطبقة الوسطى على حرفتهن بالخياطة لأجل مستقبل مستقل للاعتماد على أنفسهن ، إذا ماقيس ذلك بالنسبة لبنات الطبقة الدنيا .

٥- توضح البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث في كل من الطبقتين متزوجون من زوجات لايعملن حيث تبلغ في الطبقة الوسطى (٦٤٫٦٤٪) ، بينما تبلغ في الطبقة الدنيا (٩١٫٥٪) . ويلي ذلك في الطبقة الوسطى نسبة من لديهم زوجات يعملن موظفات (٣٦٫٥٪) ، يلي ذلك في الطبقة الدنيا نسبة من لم يبينوا نوع عمل الزوجة (٣٨٫٦٪) ، ثم نسبة من لديهم زوجات يعملن في وظائف مهنية أو وظائف أخرى مختلفة (١٫٠٦٪) . ومعنى

هـــذا ـ أيضا ـ التأكيـــد على أن تنوع مصادر الدخل يؤدى إلى ارتفــــــاع المستوى الطبقى للأســـرة • حيث يلاحظ ارتفاع معدل الزوجات العاملات بالطبقـــة الوسطى عنه بالطبقة الدنيــــــا •

رابعا : الطبقة الاجتماعية والحياة الاقتصادية :ـ

يمكن وصف الطبقات الاجتماعية على أنها تكوّن أقسام المجتمع المحلى ، أو أنها تجمع لأفراد يرتبط كل منهم بالآخر عن طريق علاقة المساواة ، وينظرون إلى غيرهم على أنهم تابعين لهم أو رؤساء . وتصبح المساواة هى الأساس فى تكوين الطبقة حيث تختفى الفروق والتمايزات بين أعضاء الطبقة الواحدة ، بينما تزداد الهوة بينهم ـ ككل ـ وبين أعضاء طبقة أخرى . ورغم القوى النفسية التى يمكن ملاحظتها بين الطبقات فى المجتمع المحلى ، إلا أن هناك عامل أساسى يربط بين أعضاء الطبقة وهو العامل الاقتصادى . إذ يقسم الناس أنفسهم إلى أغنياء وفقراء . فالمعيار الاقتصادى يظهر أولا ثم يأتى بعد ذلك الشعور بالدونية أو السمو من الناحية الثقافية أو الفكرية أو النفسية ، أو مايمكن تسميته بالوعى الطبقى . وليس للوعى الطبقى وجود مادامت الفروق الطبقية غير واضحة المعالم .

إن المحددات الأولية للتدرج الطبقى فى المجتمعات المحلية الحديثة هى بلا أدنى شك محددات اقتصادية . إنها الظروف التى تحدد إلى حد كبير مستويات التعليم وفئات المهن التى يرتبط بها الأفراد . وبالتالى فإن هذه المحددات الاقتصادية هى التى تعتبر مؤشرا أساسيا لأسلوب حياة الفرد ، وهى التى تحدد وضعه ومستواه الاجتماعى . والغنى والفقر ليسا فئتين طبقيتين ، وإنما يرتبطان بالطبقة ويلازمانها . فنحن نحكم على المرء بأنه فقير إذا ماكان غير قادر على الحياة فى مستوى طبقته ، وغنى إذا كان مستوى معيشته أعلى من المستوى العام للطبقة التى ينتمى إليها . وبمعنى آخر فالغنى والفقر يرتبطان بالمعدل العام الذى يتعارف عليه الناس فى مجتمع محلى معين . وبالتالى فإن الفقير فى مجتمع ما ، يصبح غنيا بمعيار مجتمع آخر .

وتتشابك مؤشرات ودلائل الوضع الطبقى ، إلا أن أهمها ارتباطاً وتفاعلاً هو الوضع الاقتصادى الذى يرتبط بعملية إختيار المهنة من ناحية ، ومستوى التعليم الذى يصل اليه الفرد أو يحاول أن يحتله ويتيحه لأبنائه من ناحية أخرى . وبالتالى ترتبط المنزلة الاجتماعية بمقدار الدخل الذى يتصوره أعضاء المجتمع المحلى . وهذا يعنى أن الطبقات ليست جماعات واقعية جامدة ، وإنما هى جماعات احتمالية فرضية يحددها أعضاء المجتمع أنفسهم (١) . فالطبقات ناتجة عن مدى الوعى بالفروق والتمايزات الطبقية على أساس معايير يحددها المجتمع وتصبح أساساً لتحديد الوضع الطبقى وتشكيل البناء الهرمى .

إلا أن هناك من يذهب إلى أن مصدر دخل الإنسان وكميته إنما ينتجان فى أغلب الأحوال من دوره الاجتماعى العام (٢) . وبمعنى آخر فان العامل الاقتصادى يتحدد عن طريق العامل المهنى أو الوظيفى أو أى عامل آخر يوضح النشاط والمشاركة فى وظائف المجتمع المحلى . ومع وجاهة هذا الرأى ، إلا أننا نرى تداخل العوامل والأبعاد فى تحديد الوضع الطبقى ، وعدم الاقتصار على عامل بعينه فالاقتصاد والتعليم والمهنة تحدد جميعها الوضع الطبقى بغض النظر عن أولوية أى عامل منها ، وبغض النظر — أيضا — عن مدى تقييم أعضاء المجتمع المحلى لأهمية كل عامل بالنسبة لنظرائه . وهذا ما أوضحناه عند وضع القياس الموضوعى الذى على أساسه تم تصوير البناء الطبقى للمهاجرين من القرية إلى المدينة .

---

(1) Morris Ginsberg, sociology, London, 1961, PP 162- 163 .

(2) Barber, OP. cit., P. 51 .

والثروة هى أول ماتفكر فيه عند الحديث عن الطبقات ، والواقع أن حديثنا العادى اليومى يدور حول طبقات ثرية وأخرى فقيرة ، وطبقات متيسرة وأخرى متوسطة ، وطبقة الملاك وطبقة المعدمين ... الخ (١) . وعلى هذا تحاول الدراسة الراهنة بيان الحياة الاقتصادية للأسرة المهاجرة إلى المدينة من حيث دخل رب الأسرة ومصادر دخل الأسرة ككل ومقداره ، وإسهام الأبناء أو الزوجة فى دخل الأسرة .

١ـ أوضحت البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كل من الطبقتين يتراوح دخل المبحوث فيهم من ٣٠ إلى أقل من ٤٠ جنيه حيث تبلغ فى الطبقة الوسطى (٢٨٫٥٧٪) ، بينما تبلغ فى الطبقة الدنيا (٢٦٫٦٪) . وتشترك فى نفس النسبة فى الطبقة الدنيا أيضا من يتراوح دخلهم بين ٤٠ وأقل من ٥٠ جنيه ، ويلى ذلك فى الطبقة الوسطى نسبة من يتراوح دخلهم مابين ٤٠ وأقل من ٥٠ جنيه (١٩٫٦٤٪) . يلى ذلك فى الطبقة الدنيا نسبة من يتراوح دخلهم مابين ٢٠ وأقل من ٣٠ جنيه (٢٤٫٤٧٪) . أما نسبة من يتراوح دخلهم فى الطبقة الوسطى بين ٥٠ وأقل من ٦٠ جنيه (١٧٫٨٨٪) ، ويليها نسبة من يتراوح دخلهم مابين ٨٠ جنيه فأكثر (١٤٫٢٧٪) . ثم نسبة من يتراوح دخلهم مابين ٦٠ وأقل من ٧٠ جنيه (٨٫١٢٪) ، ويليها نسبة أقل تتراوح دخلهم مابين ٧٠ وأقل من ٨٠ جنيه (٧٫١٤٪) . وأخيرا نسبة ضئيلة يتراوح الدخل مابين ٢٠ وأقل من ٣٠ جنيه (٣٫٥٨٪) . أما فى الطبقة الدنيا فيلى ذلك نسبة من يتراوح دخلهم فيما أقل من ٢٠ جنيه (١٣٫٨٢٪) ، ويليها نسبة من يتراوح دخلهم بين ٥٠ وأقل من ٦٠ جنيه (٦٫٣٨٪) ، وأخيرا نسبة ضئيلة يتراوح دخلهم بين ٦٠ وأقل من ٧٠ جنيه (٢٫١٣٪) .

---

(١) أندريه جوسان ، طبقات المجتمع ، ترجمة السيد محمد بدوى ، دار سعد مصر ، ١٩٥٦ ، ص ١٦ ـ ١٧ .

وبحساب متوسط دخل رب الأسرة يتضح أنه يصل فى الطبقة الوسطى إلى ١٨٫٠٨ جنيه شهريا ، بينما يصل فى الطبقة الدنيا إلى ١٢٫٢٩ جنيه شهريا ٠ وهذا يعنى أن الطبقة الوسطى أكثر دخلا من الطبقة الدنيا ٠ وبحساب الفرق بين متوسطى الدخل بالطبقتين عن طريق تطبيق إختبار (ت) ، يتضح أن ت = ٢٨٫٠٣ وهى فرق دال عند مستوى ٠٫٠١ ٠ ومعنى هذا أن الفرق بين المتوسطين فرق جوهرى يرجع الى طبيعة الطبقتين ولايعود إلى الصدفة ٠

٢ـ توضح النتائج أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى الطبقة الوسطى يتراوح دخل الأسرة فيها بين ٤٠ ـ أقل من ٥٠ جنيه (٢٣٫٢١٪) ، بينما النسبة الغالبة من جمهور البحث فى الطبقة الدنيا لايصل دخل الأسرة فيها إلى ٢٠ جنيه (٢٩٫٧٩٪) ٠ ويلى ذلك فى الطبقة الوسطى نسبة من يتراوح دخل أسرهم بين ٥٠ وأقل من ٦٠ جنيه (١٧٫٨٨٪) ، بينما يقابل ذلك فى الطبقة الدنيا نسبة من يتراوح دخل أسرهم بين ٣٠ وأقل من ٤٠ جنيه (٢٧٫٦٦٪) ٠ أما نسبة من يتراوح دخل أسرهم بين ٧٠ وأقل من ٨٠ جنيه فى الطبقة الوسطى فتبلغ (١٤٫٢٨٪) ٠ كما أن نسبة من يتراوح دخلهم فى الطبقة الدنيا بين ٤٠ وأقل من ٥٠ جنيه فتبلغ (٢٤٫٤٧٪) ، ويليها فى نفس الطبقة نسبة من يتراوح دخل أسرهم بين ٥٠ وأقل من ٦٠ جنيه (١١٫٧٪) ، ونسبة ضئيلة يتراوح دخل أسرهم بين ٦٠ وأقل من ٧٠ جنيه (٥٫٣٢٪) وأخيرا نسبة من يتراوح دخل أسرهم بين ٧٠ وأقل من ٨٠ جنيه (١٫٠٦٪) ٠ بينما نسبة من يتراوح دخل أسرهم بين ٨٠ وأقل من ٩٠ جنيه أو من يزيد دخل أسرهم على ٩٠ جنيه (١٠٫٧١٪) ويليها نسبة ضئيلة يتراوح دخل أسرهم بين ٦٠ وأقل من ٧٠ جنيه (٧٫١٤٪) وأخيرا نسبة من لايصل دخل أسرهم

الـى ٢٠ جنيه (٧٩ر١٪) .

والملاحظ عموما أن متوسط إجمالي دخل الأسرة يزيد على دخل رب الأسرة وحده ، إذ يصل في الحالة الأولى إلى ٧٩ر١٨ جنيه شهريا ، بينما يصل في حالة رب الأسرة وحده إلى ٠٨ر١٨ جنيه شهريا . وهذا بفعل موارد الدخل الأخرى غير تلك التي تعتمد على مهنة رب الأسرة .

والملاحظ أيضا ، أن متوسط دخل الأسرة ككل في الطبقة الدنيا لم يتغير عن مثيله بالنسبة لرب الأسرة ، وهذا يعني أن الطبقة الدنيا تعتمد في دخلها على مهنة رب الأسرة وحده . بينما يرتفع متوسط دخل الأسرة بالطبقة الوسطى ليصل إلى ٢٠ جنيه شهريا . وقد أوضحت حسابات الفروق بين متوسطي الدخل بالطبقتين أن هناك فرق جوهري دال عند مستوى ٠١ر – حيث تصل قيمة ت إلى ٦٢ر٣٢ . وهذا يؤكد على ضرورة اعتبار الدخل من حيث مقداره مؤشراً طبقياً له أهميته عند تحديد الوضع الطبقي . حيث الاختلاف واضح بين أعضاء الطبقتين فيما يتعلق بمقدار الدخل سواء على مستوى رب الأسرة أو على مستوى الأسرة ككل .

٣ـ أكدت البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث في كل من الطبقتين لا يساعدهم أبناؤهم في المصروفات حيث بلغت في الطبقة الوسطى (– ر٧٥٪) ، بينما تبلغ في الطبقة الدنيا (٧٥ر٩٥٪) . يلي ذلك أيضا في كلتا الطبقتين من يساعدهم أبناؤهم في المصروف حيث بلغ في الطبقة الوسطى (٦٤ر١٩٪) ، بينما بلغ في الطبقة الدنيا (١٩ر٣٪) . ونسبة ضئيلة في كلتا الطبقتين أيضا لم توضح مدى مساعدة الأبناء في المصروف حيث بلغت في الطبقة الوسطى (٣٦ر٥٪) بينما بلغت في الطبقة الدنيا (٠٦ر١٪) .

كما توضح النتائج أن النسبة الغالبة من مجتمع البحث فى كل من الطبقتين لا تساعدهم زوجاتهم فى مصروف المنزل ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٩٣ر٨٣ ٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (١١ر٨٥٪) • ويلى ذلك أيضا فى كل من الطبقتين نسبة من تساعدهم زوجاتهم فى مصروف المنزل حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٠٧ر٦ ٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٥١ر٨٪) • وأخيرا نسبة ضئيلة فى الطبقة الدنيا لم تبين مدى مساعدة الزوجة فى مصروف المنزل (٣٨ر٦ ٪) •

وهذه النتائج تؤكد ماسبق أن أشرنا اليه فى الفقرة السابقة من تنوع مصادر دخل الأسرة ، وأن هذا دليل على رفع المستوى الاقتصادى لدخل الأسرة ككل • فأبناء وزوجات أعضاء الطبقة الوسطى يتزايد معدل من يساهم منهم فى مصروفات المنزل والانفاق ، بينما يقل المعدل بالنسبة للطبقة الدنيا • ومن ناحية أخرى لايخجل أعضاء الطبقة الوسطى من توضيح مساهمة الزوجة - بالذات - فى مصروفات المنزل إذا ماقيس ذلك بأعضاء الطبقة الدنيا • كذلك الحال فيما يرتبط بالأبناء ، إذ ترتفع معدلات من لم يوضحون مساهمة الأبناء فى الطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا • والملاحظ - عموما - إرتفاع معدل دخل الأسرة كلما تنوعت مصادر الدخل • ولذلك ترتبط مصادر الدخل بمقداره ، إلا أن مقدار الدخل أكثر تحديدا عند تصوير الوضع الطبقى •

٤- أوضحت الدراسة الميدانية أن النسبة الغالبة من مجتمع البحث فى كل من الطبقتين لايوجد لديهم مصادر أخرى للدخل عبر مهنتهم حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٦٢ر٥٨٪) ، بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٣ر٨٨٪) •
ويلى ذلك أيضا فى كلتا الطبقتين نسبة من لديهم منزل ملك كمصدر آخر للدخل حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (١٤ر٢٤ ٪) بينما بلغت فى الطبقة

الدنيـــا (٣٨ر٦٪) ٠ أما نسبة من لديهم أبناء يساعدونهم كمصدر آخر للدخـــل في الطبقة الوسطى فتبلغ (٠٧ر٢١٪) ٠ ويليها نسبة من المصادر الأخرى التي تساعد في الدخـل (١٧ر٥٪) ٠ أما نسبة المصادر الأخرى التي تساعد في الدخل فـــي الطبقة الدنيـــا فتبلغ (١٩ر٣٪) ، ويليها نسبة ضئيلة يساعدهم أبناؤهم فـــــي المصروف حيث تبلغ (١٣ر٢٪) ٠

وبهـــذا تصبح النتائج التي توصلنا إليها من تحليل البند السابق أكثر تأكيدا ٠ حيث يتزايـد معدل من لهم موارد دخل أخـرى غير دخل رب الأســرة من مهنته فقـط بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا ٠ وتتزايـد معدلات من لهم منزل ملك كمصـــدر إضـــافي للدخل بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا ٠ كما تتزايد معدلات مــــن يعتمدون على الأبنـاء كمصدر إضافي للدخل بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا ٠

* *

خامسا : الطبقة الاجتماعية وحالة السكنى :ـ

أكدت بعض دراسات الطبقة والتدرج الطبقى أن حالة المسكن وطبيعته تعتبر مؤشرا طبقيا له أهميته • كما أكدت ـ كذلك ـ على أن طبيعة السكنى والاقامة المستقلة أو المشتركة فى مسكن واحد ، تعتبر مؤشرا طبقيا أيضا • كما ترتبط حالة المسكن بالمستوى الاقتصادى للأسرة ، فعدد حجرات المنزل يدل على المكانة الاقتصادية ، إذ ترتقى المكانة كلما ازداد عدد حجرات المنزل • وتذهب العديد من الدراسات إلى أن تضع مكان أو منطقة الاقامة معيارا طبقيا • ولما كانت الدراسة الراهنة تجرى فى منطقة واحدة بعينها ، لذلك فلا محل للتفضيل بين منطقة وأخرى • وعلى هذا اهتمت الدراسة الراهنة بتوضيح بعض المؤشرات الطبقية المرتبطة بطبيعة السكن ، ولم تهتم بمنطقة الاقامة ـ الواحدة ـ كمعيار طبقى •

ولهذا نعرض فيما يلى لملكية المسكن ، ونوعية بنائه ، وعدد الحجرات ، واستقلال الأسرة بالمسكن أو اشتراكها مع أسر أخرى فى الاقامة ، والمشكلات السكنية التى يراها جمهور البحث وفق مختلف الطبقات المهاجرة •

١ـ توضح البيانات أن أكثر من نصف جمهور الطبقة الوسطى (بنسبة ٥٥٫٣٦٪) يستأجرون المسكن الذى يقيمون فيه ، يقابلهم قرابة ثلاثة أرباع جمهور الطبقة الدنيا (بنسبة ٧٣٫٤٪) • أما بقية أعضاء الطبقتين (بمعدل ٤٤٫٦٤٪ من أعضاء الطبقة الوسطى و ٢٦٫٦٪ من أعضاء الطبقة الدنيا) يمتلكون المسكن • وهذا يشير إلى ازدياد معدل من يمتلكون مسكنهم

من أعضاء الطبقة الوسطى عنه بالنسبة للطبقة الدنيا . ومعنى هذا أن الملكية تعتبر مؤشراً طبقياً ، رغم أن الحياة فى المدينة قد لاتتطلب ملكية المسكن فى أغلب الأحوال ، إلا أن الطبيعة القروية تفضل الملكية ، ويظهر هذا فى رغبة القروى فى امتلاك الأرض الزراعية . ولما كانت عينة البحث من المهاجرين من القرية إلى المدينة ، فلا عجب أن تشيع بينهم قيم الملكية حتى وان لم تتوافر الأرض الزراعية ، فيصبح ثمة بديل للامتلاك وهو المنزل الذى يقيم فيه المهاجر .

٢ـ تبيّن النتائج أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين يقيمون فى مسكن مبنى بالمسلح ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٨٢,١٤٪) وبلغت فى الطبقة الدنيا (٦٠,٦٤٪) . وتشترك الطبقتان أيضا بعد ذلك فى نسبة من يقيمون فى مسكن مبنى بالطوب الأحمر حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (١٦,٠٧٪) وبلغت فى الطبقة الدنيا (٣٦,١٧٪) . ثم يلى ذلك فى الطبقة الوسطى نسبة من يقيمون فى مساكن من الخشب (١,٧٩٪) . فى حين يلى ذلك فى الطبقة الدنيا نسبة من يقيمون فى مساكن من الطوب النى (٣,١٩٪) .

وعلى هذا يتبيّن ارتفاع معدل من يقيمون بمساكن مشيدة بالمسلح بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا ، وارتفاع معدل من يقيمون بمساكن من الطوب بالطبقة الدنيا عنه بالطبقة الوسطى . كما تتميز بعض بيوت أبناء الطبقة الدنيا بأنها مشيدة على شاكلة بيوت القرويين من الطوب اللبن .

إلا أن الملاحظ على بيوت هذه المنطقة أنها تتكون عموما من طابق واحد أو طابقين ، وأن غالبية البيوت تشيد من المسلح نظراً لطبيعة الأرض في هذه المنطقة .

٣ـ توضح البيانات أن هناك علاقة بين الطبقة وعدد حجرات المسكن حيث بلغت النسبة الغالبة من جمهور البحث في الطبقة الوسطى (٥٧ر٥٣٪) من يقيمون في مسكن من ثلاث حجرات يليها نسبة من يقيمون في أربع حجرات (ــ ر ٢٥٪) ، ويليها نسبة من يقيمون في حجرتين (٦٤ر١٩٪) ، وأخيراً نسبة ضئيلة تقيم في مسكن من حجرة واحدة (٧٩ر١٪) . في حين أن النسبة الغالبة من جمهور البحث في الطبقة الدنيا يقيمون في مسكن من حجرتين (٩١ر٣١٪) ويليها نسبة من يقيمون في ثلاث حجرات (٧٩ر٢٩٪) ثم يليها نسبة من يقيمون في حجرة واحدة (٧٣ر٢٨٪) وأخيراً نسبة ضئيلة تقيم في مسكن مكوّن من أربع حجرات (٥٧ر٩٪) .

والمتعمق لهذه البيانات يلاحظ أنها تمثل بالنسبة للطبقتين منحنى اعتداليا قمته في الطبقة الوسطى من يقيمون في ثلاث حجرات ثم ينخفض المعدل كلما زاد أو نقص عدد الحجرات على السواء . وتصل قمة المنحنى الاعتدالي عند فئة من يقيمون في حجرتين ثم ينخفض المعدل كلما اتجهنا نحو من يقيمون في عدد أقل أو أكثر من الحجرات . ويؤكد حساب المتوسط ذلك ، إذ يبلغ متوسط عدد حجرات المسكن في الطبقة الوسطى ٠٢ر٣ حجرة للأسرة الواحدة ، بينما يبلغ المتوسط ٢ر٢ حجرة للأسرة بالطبقة الدنيا .

وعلى هـذا يتضح تزايد عدد حجرات المسكن كلما ارتقى المستوى الطبقى ٠

٤ـ كما توضح البيانات وجود العلاقـة بين الطبقة وطبيعة المسكن حيث أن كـل مجتمع البحث من الطبقة الوسطى يقيمون فى مسكن مستقل (١٠٠٪) ٠ فـى حين أن النسبة الغالبـة من جمهور البحث فى الطبقة الدنيا يقيمون فـى مسكن مستقل (٦٧٫٢٣٪) ، ويليها نسبة من يقيمون فى مسكن مشـترك (٣٢٫٧٧٪) ٠

وهكـذا يفضل أبناء الطبقة الوسطى الاقامة المستقلة بالمسكن مع أسرتهم ، فى حين تكاد تصل معدلات من يشتركون فى الاقامة بالطبقة الدنيا إلـى ثلث عدد الحالات ٠ وعلى هـذا يشير طبيعة الاقامة إلى الوضع الطبقى ، حيث تتأثـر بعوامل اقتصادية فى المحل الأول ٠ ويتبين لنا هـذا إذا بحثنـا عن طبيعة الاقامة المشتركة ٠ إذ توضح البيانات ازدياد معـدل من يقيمون مع أقاربهم وبلدياتهم (بنسبة ٦١٫٢٩٪) عمن يقيمون مع الجيران أيما اتفق (بنسبة ٣٨٫٧١٪) ٠ ونظرة تفصيلية إلى هذه البيانات نلاحـظ أن جميع أبناء الطبقة الوسطى يعيشون فى مسكن مستقل ، بينما يبلغ معـدل من يشتركون فى الاقامة مع أقارب أو مع جيران أكبر معدلات الاقامة المشتركـة (بنسبة ٣٨٫٧١٪) لكل من الفئتين بالنسبة لمجموع الاقامة المشتركة) ، ويلى ذلك من يقيمون مع بلديات (بنسبة ٢٢٫٥٨٪) ٠ ومعنى هذا ارتفاع معدل من يقيمون مع أقاربهم وبلدياتهم ككل إذا ماقيس ذلك بالنسبة لمن اندمجـوا مع السكان الأصليين أو مايسمونهم بالجـيران ٠

٥- توضح البيانات أن النسبة الغالبة من مجتمع البحث فى كلتا الطبقتين لاتوجد لديهم مشاكل خاصة بالسكن ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٤٢ر٧٢٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٥١ر٤١٪) • وترتفع معدّلات من يرون فى كلتا الطبقتين وجود مشاكل خاصة بالسكن متمثلة فى ضيق السكن ، حيث بلغ فى الطبقة الوسطى (٠٧ر١٢٪) وفى الطبقة الدنيا (١٥ر١٩٪) • أو بسبب أن السكن غير صحى ، إذ بلغت النسبة فى الطبقة الوسطى (٠٧ر١٢٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٩٦ر١٥٪) • ونسبة ضئيلة فى الطبقة الوسطى لديها مشكلات بسبب بُعد السكن عن مكان العمل (٧٢ر١٪) أو لأسباب أخرى (٧٢ر١٪) ، فى حين يلى ذلك فى الطبقة الدنيا نسبة من لديهم مشكلات بسبب الاشتراك مع الآخرين فى السكن (٣٨ر٦٪) أو لأسباب أخرى (٣٨ر٦٪) • ويلى ذلك نسبة من لديهم مشكلات خاصة بالسكن بسبب عدم وجود مياه (٢٥ر٤٪) أو بسبب عدم وجود إنارة (٢٥ر٤٪) ونسبة ضئيلة لديها مشكلات خاصة بالسكن بسبب بُعده عن مكان العمل (٠٦ر١٪) أو بسبب وجود مشكلات مع الجيران (٠٦ر١٪) •

والملاحظ ارتفاع معدل من لايلمسون مشكلات خاصة بالسكن فى الطبقة الوسطى عنه فى الطبقة الدنيا • وقد يرجع هذا إلى طبيعة الاقامة ذاتها من ناحية ، والى العوامل الاقتصادية التى لم توفر السكن الملائم لأعضاء الطبقة الدنيا • إذ يرتفع معدل من يرى مشكلات السكن متمثلة فى أنه ضيق أو غير صحى ، وذلك بالطبقة الدنيا عنه بالطبقة الوسطى • بينما ترفع مشكلة

بعـد السكن عن محل العمل بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا • وهـذا يرجع بالضرورة الى طبيعة الاقامة المشتركة والى الحالة الاقتصادية لأعضاء الطبقة الدنيا • وبهذا يمكن من خلال تحليل نوعيات المشكلات التى يعانى منها الجمهور معرفة الطبقة الاجتماعية التى ينتمى اليها •

****

سادسا : تكيف المهاجرين في المدينـــة :ـ

تتميز المدينة بوجود أنماط معينة من السلوك والأفكار التي يدخل المهاجـــر طرفاً فيها • فهو يدخل في شبكة من الروابط الاجتماعية أكثر اتساعاً من الأســـرة التي كان يرتبط بها في المجتمع القروي • ويلعب هذا دوراً أساسياً في تغـــيير اتجاهاتـــه وانغماسه في الحياة الحضريـــة •

ويميل التوافق مع حياة المدينة للتأثر بالظروف الديموجرافية والاقتصاديـــة التي يقيم الناس فيها ، وكذلك بحراكهم الجغرافي في المدينة • ورغم أن عمليـــة الهجرة غير منظمة اجتماعيـــاً ، فإنها تتأثر بالمكان الذي يحيا فيه المهاجـــر ، سواء مع أقاربه أو بدونهم ، وكذلك تتأثر بامكانية حصوله على عمل والخلفيـــة التي يتمتع بها الفـــرد (١)• وكثـــيراً مايرتبط المهاجر بأقرانه من القرويـــين حتى يخفف عن نفســـه آثار نقلته من القرية إلى المدينة • وبهذا تتكـــون " الجيوب الريفيـــة " في المدينة ، ويصبح لها تأثيرها القوي في حياة المهاجرين، إذ تحمي المهاجـــر من الصدمة الحضارية ، والتي تأتي من أنه بقيمة المحافظـــة

---

(١) أنظر في هذا : الفصل الذي قمنا بترجمته بعنوان " التوافق الاجتماعـــي في المدينة " من كتاب فينسنت فرانسيس كوستيللو ، التحضر في الشـــرق الأوسط ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٨١ ، ص ١٩٥ ومابعدها • وقـــد اشترك معي في ترجمـــة هذا الكتاب الدكتور عبد الهادي والي مدرس علـــم الاجتماع بجامعـة طنطـــــا •

ومهاراته التقليدية ، غالبا مايواجه حضارة متطورة فى قيمها بشكل واضح جداً ، ومتقدمة فى تكنولوجيتها إلى حد بعيد . وتساعد هذه الجيوب فى التكيف مع الحضارة الجديدة بمعاونة المهاجرين فى الاستقرار فى مسكن ، والحصول على عمل ، والتعرف على المدينة وأساليب الحياة فيها . كما تعطل هذه الجيوب ذوبانهم فى الحضارة الجديدة ، نظراً لأنها تقدم لهم بديلا عن حضارة المدينة ، وتمارس نوعاً من الضبط لتفاعلهم معها (١) .

وتبين نتائج العديد من البحوث أن أولئك الذين جاءوا الى المدينة يخضعون للتغير ويوافقون على أنهم سوف يصبحون من سكان المدينة . وقد اتضح بصفة عامة أنه كلما زاد الفرد من اتصالاته فى المدينة فانه يغيّر من معتقداته واتجاهاته وتوقعاته الاجتماعية نحو المعتقدات والاتجاهات والتوقعات ذات التوجيه الحديث ، وبخاصة اذا نظرنا الى نزعته المحافظة نحو المرأة ، والطموح الاقتصادى له ولأبنائه .

وعلى هذا نعرض فيما يلى لمناطق الطرد (الموطن الأصلى للمهاجر) وأسباب ترك الموطن الأصلى ، وكيفية حصول المهاجر على مسكنه بالمدينة ، واتجاهاته نحو الموطن الجديد ، ورغبته فى الانتقال إلى منطقة أخرى داخل المدينة ، وتفضيله للسكنى مع أهل الموطن الأصلى أو مع سكان الموطن الحالى داخل منطقة السكنى ، وعلاقاته بالجيران وزملاء العمل ، واتجاهاته نحو الجوار ، وتفكيره فى العودة إلى موطنه الأصلى .

(١) عزت حجازى ، القاهرة ، ١٩٧١ ، ص ٥٥ .

١ــ توضح البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين قد هاجروا من موطنهم الأصلى فى سوهاج حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٢٨،٥٨٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٢٥،٥٣٪)٠ يلى ذلك فى الطبقة الوسطى من هاجروا من الغربية أو المنوفية أو الدقهلية (بنسبة ١٤،٢٨٪ لكل فئة منها) ٠ ثم من هاجروا من كفر الشيخ (٨،٩٤٪) ثم من أسيوط (٧،١٤٪) ثم من البحيرة (٥،٣٦٪) وأخيراً نسبة ضئيلة من قنا وأسوان (٣،٥٧٪) ٠

فى حين يلى ذلك فى الطبقة الدنيا نسبة من هاجروا من البحيرة (١٥،٩٦٪) ثم من المنوفية (١٢،٧٧٪) ثم من كفر الشيخ أو الغربية أو أسيوط (بنسبة ١٠،٦٤٪ لكل فئة)٠ ويليها نسبة من هاجروا من الدقهلية (٨،٥١٪) ونسبة ضئيلة ممن هاجروا من الشرقية (٢،١٣٪) وأخيرا نسبة من هاجروا من المنيا أو قنا أو ممن هم أصلا من الاسكندرية (بنسبة ١،٠٦٪ لكل فئة) ٠

والملاحظ أن محافظة سوهاج تعتبر أعلى المحافظات تكراراً بالنسبة للمهاجرين إلى منطقة الدراسة ، حيث يزيد معدل من هاجر من هذه المحافظة على ربع المهاجرين ، يلى ذلك محافظة المنوفية ، ثم البحيرة والغربية ٠ ومعنى هذا أن وجهة النظر التى تقول إن المحافظات القريبة من المدينة تكون أكثر المحافظات طرداً لسكانها إلى هذه المدينة ، وجهة خاطئة ٠ إذ أن محافظة سوهاج البعيدة من الاسكندرية مثلت أكبر

المحافظات طردا ً وأن محافظة البحيرة أو الغربية القريبتين من الأسكندرية جاءتا فى الدرجة الثالثة من مناطق الطرد .

ويلاحظ أيضا أنه بالنسبة للمحافظات البعيدة تزيد معدلات الطبقة الوسطى فى الهجرة عن معدلات الطبقة الدنيا ، وأن أقرب المحافظات تزداد معدلات المهاجرين من أبناء الطبقة الدنيا عنه بالنسبة للطبقة الوسطى .

وتوضح البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين قد تركوا موطنهم الأصلى بسبب عدم وجود عمل حيث يلغ فى الطبقة الوسطى (٩٣ر٥٨٪) ويلغ فى الطبقة الدنيا (٥٣ر٧٥٪) . ويلى ذلك فى الطبقة الوسطى من تركوا موطنهم الأصلى بسبب النقل أو ليكون مع الأقارب (بنسبة ٧١ر١٠٪) ، بينما يلى ذلك فى الطبقة الدنيا من تركوا موطنهم الأصلى بسبب عدم كفاية الأجر (بنسبة ٤٥ر٧٪) . كما أن هناك نسبة أقل من الطبقة الوسطى قد تركوا موطنهم الأصلى بسبب عدم كفاية الأجر أو لأسباب أخرى (٩٣ر٨٪) . إلا أن النسبة الأقل فى الطبقة الدنيا قد تركوا موطنهم الأصلى بسبب تعليم الأولاد أو لأسباب أخرى (٣٢ر٥٪) . وأخيرا ً نسبة ضئيلة من الطبقة الوسطى تركوا موطنهم الأصلى بسبب تعليم الأولاد (٧٩ر١٪) . أما النسبة الضئيلة من الطبقة الدنيا فقد تركوا موطنهم الأصلى بسبب النقل أو ليكونوا مع الأقارب (١٩ر٣٪) .

وهكذا يتضح أن ثلاثة أرباع المهاجرين من أبناء الطبقة الدنيا تركوا موطنهم الأصلى بحثا عن عمل ، وأن أقل المعدلات فى هذه الطبقة من جاءوا

الاسكندرية عن طريق النقل من مصالحهم أو اداراتهم إلى الموطن الجديد ٠ وكذلك الحال بالنسبة للطبقة الوسطى فيما يتعلق بالبحث عن عمل ، أما الهجرة بسبب النقل فقد كانت أقل معدّلاً فى هذه الطبقة عنها بالطبقة الدنيا ٠ والملاحظ عموما أن الغالبية العظمى من المهاجرين قد تركوا موطنهم الأصلى رغبة منهم ، فكأن الهجرة الريفية الحضرية طوعية فى المقام الأول ٠

٢ـ أكدت النتائج اشتراك الطبقتين فى مجموع التكرارات بالنسبة لمن قدمت لهم المساعدة عندما حضروا إلى الاسكندرية لأول مرة ، حيث أن النسبة الغالبة فى كلتا الطبقتين قدمت لهم المساعدة عن طريق الأقارب (بنسبة ٦٢٫٥١٪ فى الطبقة الوسطى ، نسبة ٦١٫٧٪ فى الطبقة الدنيا)٠ ويلى ذلك نسبة من ساعدهم بعض الناس الآخرين حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (١٤٫٢٨٪) وفى الطبقة الدنيا (١٥٫٩٦٪)٠ ويلى ذلك أيضا فى كلتا الطبقتين من قام بلدياتهم بمساعدتهم عند حضورهم حيث بلغت النسبة فى الطبقة الوسطى (١٢٫٥٪) وفى الطبقة الدنيا (١٤٫٨٩٪) ٠ وأخيرا نسبة ضئيلة ساعدهم بعض أهالى الاسكندرية عند حضورهم حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (١٠٫٧١٪) وفى الطبقة الدنيا (٧٫٤٥٪) ٠

وبهذا يتضح أن المهاجرين على اختلاف طبقاتهم لايعتمدون كثيراً على سكان المدينة عندما يحضرون اليها لأول مرة ، وانما يعتمدون على أقاربهم أو ذويهم فى هذا الشأن ٠ وتوضح البيانات تعادل الطبقتين فى

هـذا إذ تتقارب معدلات من يعتمدون على أقاربهم أو بلدياتهم لمساعدتهم على الحياة فى المدينة ، ذلك بالنسبة لأعضاء الطبقة الوسطى والطبقة الدنيا على السواء •

٣ـ توضح البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين تفضل الاسكندرية على موطنها الأصلى حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٨٦ر٦٧٪) وبلغت فى الطبقة الدنيا (٣ر٧١٪) • يليها من يفضلون موطنهم الأصلى على الاسكندرية حيث بلغت نسبتهم فى الطبقة الوسطى (٦٤ر١٩٪) وفى الطبقة الدنيا (٥١ر٢٥٪) • ونسبة ضئيلة فى كلتا الطبقتين تفضل موطنها الأصلى والاسكندرية على السواء حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٥ر١٢٪) وبلغت فى الطبقة الدنيا (١٩ر٣٪) •

وتتفق هذه النتائج مع ماسبق أن أشرنا اليه من الهجرة التلقائية لعينة البحث باستثناء قلة قليلة منها هى التى هاجرت عن طريق النقل • إذ أن أكثر من ثلثى العينة تفضل محل الاقامة على الموطن الأصلى • وأن أقل من الربع هى التى تفضل الموطن الأصلى على محل الاقامة ، وعلى هذا نرى أن نسأل كل فئة من هاتين الفئتين عن أسباب تفضيل محل الاقامة أو تفضيل الموطن الأصلى •

وتوضح البيانات أن النسبة الغالبة فى كلتا الطبقتين ممن يفضلون الاسكندرية على موطنهم الأصلى ترجع ذلك إلى توفر فرص العمل ، حيث

بلغت فى الطبقة الوسطى (٢٤ر٤٥٪) وفى الطبقة الدنيا (٦٥ر٧٤٪)• يلى ذلك من يرجع هذا التفضيل إلى توافر وسائل المعيشة ، حيث بلغت النسبة فى الطبقة الوسطى (٩٥ر٣٠٪) وفى الطبقة الدنيا (٠٨ر١٤٪) • وتأتى نسبة من يفضلون الاسكندرية بسبب نظافة المدينة (٩١ر١١٪) بعد ذلك فى الطبقة الوسطى ، ثم بسبب وجود مدارس (١٤ر٧٪) ، وأخيراً بسبب ارتفاع الأجور أو لأسباب أخرى (٣٨ر٢٪) • أما فى الطبقة الدنيا فان نسبة من يفضلون الاسكندرية ترجع إلى وجود مدارس بها (٠٤ر٧٪) وأخيراً من يفضلونها بسبب نظافتها (٢٣ر٤٪) •

كما تبين الدراسة أن غالبية أعضاء الطبقتين ممن يفضلون موطنهم الأصلى على الاسكندرية يرجعون ذلك إلى أنه موطن ميلادهم ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٣٨ر٥٢٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٨٥ر٥١٪)• ويلى ذلك فى الطبقة الوسطى من يفضل موطنه الأصلى لأسباب أخرى (٨١ر٢٣٪) ، أو بسبب وجود الأهل والأصحاب (٢٩ر١٤٪) ، وأخيراً لأنها بلد أجداده (٥٢ر٩٪) • أما فى الطبقة الدنيا فيلى ذلك من يفضل موطنه الأصلى لأنها بلد الأهل والأصحاب (٩٣ر٢٥٪) أو لأنها بلد أجداده (٨١ر١٤٪) وأخيراً لأسباب أخرى (٤١ر٧٪) •

وتتفق هذه النتائج أيضا مع ماسبق أن أشرنا اليه من الأسباب التى جعلت المهاجر يترك موطنه الأصلى ويفضل محل الاقامة الحالى إذ أن قرابة ثلثى من يفضلون الاسكندرية يبررون اتجاههم هذا بفرص العمل المتاحة بهذه المدينة •

وأن أكثر من خمس هذه الفئة ترى توافر وسائل المعيشة فى المدينة • ومعنى هذا أن الغالبية العظمى ممن يفضلون الاسكندرية يرجعون وجه تفضيلهم إلى هذين السببين •

أما من يفضلون موطنهم الأصلى على محل الاقامة فان أكثر من نصفهم يبرر ذلك بأنه محل ميلادهم ، واذا أضيف إلى هذه الفئة من يرون أن موطنهم الأصلى هو بلد أجدادهم ، فان حوالى ثلثى هذه الفئة التى تفضل موطنها الأصلى ترجع ذلك الى الموطن فى حد ذاته وارتباطهم بالأرض التى ولدوا عليها • فعلى الرغم من معيشتهم فى المجتمع الحضرى ، إلا أن القيم القروية التى ترتبط بالأرض مازالت مسيطرة عليهم على الرغم من قلتهم اذا ماقيسوا بالنسبة للمهاجرين ككل •

٤- أما إذا بحثنا مرافقة الأسرة للمبحوث عند هجرته إلى المدينة لأول مرة ، فان البيانات توضح أن قرابة ثلثى المهاجرين (بنسبة ٦٤٫٦٧٪ من العينة ككل) رافقتها الأسرة عند الهجرة ، بينما بلغت نسبة من لم ترافقهم الأسرة ٣٤٫٦٦٪ • وبتفحص هذه المعدلات يتضح ارتفاع معدّل من رافقتهم الأسرة (٦٦٫٠٧٪ من أعضاء الطبقة الوسطى) ، عن نظرائهم بالطبقة الدنيا (٦٣٫٨٣٪) • بينما العكس يحدث عند تفحص من لم ترافقهم أسرهم من المهاجرين ، إذ يرتفع معدّلهم بالطبقة الدنيا (٣٥٫١١٪) عنه بالطبقة الوسطى (٣٣٫٩٣٪) •

٥ـ توضح البيانات أن النسبة الغالبة من مجتمع البحث فى كلتا الطبقتين قد حصلوا على مساكنهم بمعرفتهم الشخصية ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (ـــ ر ٧٥٪) وفى الطبقة الدنيا (٧ر٦١٪) ، ويليها نسبة من حصلوا على المسكن عن طريق أقاربهم فى كلتا الطبقتين أيضا ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (١٧ر٨٦٪) فى حين بلغت فى الطبقة الدنيا (٢٨ر٧٣٪)، ونسبة ضئيلة فى الطبقة الوسطى قد حصلوا على مساكنهم عن طريق بلدياتهم أو أفراد آخرين (٣ر٥٧٪) ، بينما نسبة ضئيلة فى الطبقة الدنيا قد حصلوا على مساكنهم عن طريق بلدياتهم (٨ر٥١٪) ، أو عن طريق أفراد آخرين (١ر٠٦٪) .

ومع أن غالبية المهاجرين وجدوا المساعدة من أقاربهم أو بلدياتهم عندما حضروا الاسكندرية لأول مرة ، إلا أنهم عند الحصول على سكن خاص بهم وبأسرهم فانما يبحثون عنه بمعرفتهم الشخصية . إذ توضح البيانات أن ثلثى جمهور البحث تعرفوا على مساكنهم بمعرفتهم ، بينما أقل من النصف هو الذى اعتمد على أقاربه وأبناء بلدته عند البحث عن سكن .

٦ـ تؤكد النتائج أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين لايرغبون فى الانتقال إلى منطقة أخرى غير منطقة اقامتهم ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٦٧ر٨٦٪) وبلغت فى الطبقة الدنيا (٧٤ر٤٩٪). ويلى ذلك أيضا فى كلتا الطبقتين من يرغبون فى الانتقال إلى منطقة أخرى غير

منطقة اقامتهم حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٣٢,١٤٪) وبلغت فى الطبقـــــة الدنيـــا (٢٥,٥١٪) ٠

وتوضح البيانات أن النسبة الغالبة ممن يرغبون فى الانتقال إلى منطقـــــة أخرى غير منطقة اقامتهم من الطبقة الوسطى يفضلون منطقة محرم بك أو سيد ى بشـــر (بنسبة ٢٢,٢٢٪ لكل منهما) ٠ ويليها من يرغبون فى الانتقال الى الازاريطـــة ، من يرغبون في الانتقال الى منطقة ابوقير او جليم او وسط المدينة او أو أى منطقة أخرى (بنسبة ١١,١١٪ لكل فئة) ٠ ثم يليها إسموحة أو المنشيــــة (بنسبة ٥,٥٦٪ لكل فئة) ٠ أما النسبة الغالبة ممن يرغبون فى الانتقال إلـــى منطقة أخرى غير منطقة اقامتهم من الطبقة الدنيا فيفضلون منطقة سيد ى بشـــــر (٣٧,٥٪) ، ويليها من يرغبون فى الانتقال إلى أى منطقة (١٦,٦٦٪) ، ثم يليها منطقة المندرة (١٢,٥٪) ، ثم منطقة المنشية أو فيكتوريا (بنسبـــــة ٨,٣٣٪ لكل منهما) ، وأخـــيراً نسبة ضئيلة تفضل الانتقال إلى منطقة محرم بـــك أو أبو قـــير أو الحضرة أو سيد ى جابر (بنسبة ٤,١٧٪ لكل منها) ٠

والملاحظ أن أعضاء الطبقة الدنيـــا أكثر استقراراً فى منطقة اقامتهـــــم إذا ماقيسوا بأعضاء الطبقة الوسطى ٠ وقد يرجع زيادة معدل أعضاء الطبقـــــة الوسطى عن نظرائهم بالطبقة الدنيا عند تفضيل مناطق أخرى ، إلى مايسميه علماء الاجتماع بالحراك الجغرافى أو الحراك الفيزيقى وهذا يرتبط الى حد كبير بالتطلعات الطبقية أو بالطموح الطبقى للاقامة فى منطقة أعلى مكاناً وأرقى من الناحية الاجتماعيـة والاقتصادية ٠ فالمعروف أن منطقة البحث من مناطق الأطراف الحضرية المتخلفـــة وهى مع النتيجة السابقة تبين قناعـة أبناء الطبقة الدنيا بمحل الاقامة،هذا ورغبـــة

أبناء الطبقة الوسطى فى الحراك الى منطقة أكثر تحضراً . والذى يدعونا إلى هذا أن العديد من دراسات الطبقة والتدرج الطبقى ترى أن محل الاقامة بمثابة أحد المعايير الهامة فى تحديد الوضع الطبقى . ولقد اتضح هذا جلياً عند السؤال عن المنطقة التى يرغب من يفضل الحراك الجغرافى أن يتحرك إليها حيث تتزايد معدلات أبناء الطبقة الوسطى الذين يرغبون فى الحراك الى مناطق متوسطة أو مرتفعة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، فى حين تتزايد معدلات أبناء الطبقة الدنيا الذين يرغبون فى التحرك إلى أطراف حضرية أخرى .

٧- وتشترك كل من الطبقتين فى تفضيل السكن مع أهل الموطن الحالى أو مع أهل الموطن الأصلى على السواء ، حيث أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين لاتفضل واحدة منهما على الأخرى بل كلاهما سواء حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٤٣ر٧١٪) وفى الطبقة الدنيا (٩ر٦٤٪) . ويلى ذلك أيضا فى كلتا الطبقتين من يفضلون السكن مع أبناء موطنهم الأصلى حيث بلغت النسبة فى الطبقة الوسطى (٢١ر٢٣٪) وفى الطبقة الدنيا (٤ر٢٣٪) . ثم نسبة من يفضلون السكن مع أهل موطنهم الحالى فى كلتا الطبقتين ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٣٦ر٥٪) وفى الطبقة الدنيا (٣٢ر٥٪) . مع العلم أن نسبة ٣٨ر٦٪ من الطبقة الدنيا لم تبين مدى تفضيلها فى هذا الشأن .

وإذا كان أعلى المعدلات تفضل محل الاقامة الحالى ، فان أكثر من ثلثى جمهور البحث لا يفضلون بين السكن مع أهل موطنه الأصلى أو سكان

موطن الاقامة ، ويتزايد معدل من يرون هذا بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا . إلا أن الطبقتين تتفقان عند اختيار من يفضل السكن مع أهل موطنه الأصلى أو مع الجوار الحضرى على السواء .

٨ـ توضح البيانات أن النسبة الغالبة من مجتمع البحث فى كلتا الطبقتين كانوا يعملون مزارعين قبل هجرتهم للاسكندرية ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٢٨ر٥٧٪) فى حين بلغت فى الطبقة الدنيا (٦٢ر٧٨٪) . ويلى ذلك فى كلتا الطبقتين نسبة من كانوا يعملون فى مهن أخرى حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٢٣ر٢١٪) وفى الطبقة الدنيا (٩ر٥٧٪) . ويلى ذلك فى الطبقة الوسطى نسبة من كانوا يعملون كموظفين (١٦ر٠٧٪) ، ثم من يعملون كحرفيين (١٢ر٥٠٪) ، ثم من كانوا يعملون بالتجارة (٨ر٩٢٪)، ثم من كانوا يعملون بأعمال صناعية (٥ر٣٦٪) ، وأخيراً من كانوا يعملون فى مهن عسكرية أو عمال خدمات أو مهنيون (١ر٧٩٪) . بينما يلى ذلك فى الطبقة الدنيا نسبة من كانوا يعملون بأعمال الخدمات (٧ر٤٥٪) أو من كانوا يعملون فى مهن عسكرية أو بأعمال صناعية (٥ر٣٢٪) ، ويليهما من كانوا يعملون كحرفيين أو مهنيين (٤ر٢٥٪) وأخيراً من كانوا يعملون بالتجارة (١ر٠٦٪) .

وتبين الدراسة الميدانية أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى الطبقة الوسطى قد التحقوا بالعمل عن طريق الوساطة (٤٦ر٤٣٪) فى حين أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى الطبقة الدنيا قد التحقوا

بالعمل عن طريق وسائل أخرى (٣٤,٠٥٪) . ويلى ذلك فى الطبقة الوسطى نسبة من التحقوا بالعمل عن طريق الوسائل الأخرى (٣٣,٩٣٪) ، ثم عن طريق النقل (١٤,٢٨٪) ، ويليها عن طريق الاعلان بالجرائد (٣,٥٧٪) ، وأخيراً نسبة ضئيلة لم توضح ذلك (١,٧٩٪) . أما فى الطبقة الدنيا فان نسبة من التحقوا بالعمل عن طريق الوساطة (٢٧,٦٦٪) ، ويليها نسبة من لم يبينوا ذلك (٢٤,٤٧٪) ، ثم نسبة من التحقوا بالعمل عن طريق الاعلان بالجرائد (٩,٥٧٪) ، وأخيراً من التحقوا بالعمل عن طريق النقل (٤,٢٥٪) .

يتضح مما سبق أن قرابة ثلثى أرباب الأسر بالطبقة الدنيا كانوا يعملون بالزراعة قبل هجرتهم إلى الاسكندرية . والعمل الزراعى لا تقابله فى المدينة إلا أعمال بسيطة ترتبط بالبيع أو العمل الصناعى غير الماهر ، وهذا يتفق مع النتائج التى عرضناها عند الحديث عن الطبقة الاجتماعية والمهنة ، إذا اتضح أن غالبية أعضاء الطبقة الدنيا يعملون بالصناعة أو الخدمات أو الحرف . أما فيما يرتبط بالطبقة الوسطى فان أقل من نصف قرنائهم بالطبقة الدنيا يعملون بالزراعة . ولهذا تنوعت مهن الطبقة الوسطى بعد الهجرة إذا ماقيس ذلك بالنسبة لأعضاء الطبقة الدنيا . ومعنى هذا أن الحراك المهنى أكثر وضوحاً بين أعضاء الطبقة الوسطى عنه بالنسبة للطبقة الدنيا . وأن الالتحاق بمهنة معينة إنما يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالوضع الطبقى الذى يشغله من يتطلع الى هذه المهنة . ويتأكد هذا من زيادة معدلات من التحق من أعضاء الطبقة الوسطى بمهنهم الحالية عن طريق الوساطة ، إذا ماقيس ذلك بنظرائهم فى الطبقة الدنيا .

٩- واذا بحثنا عن مدى تكيف المهاجر مع أقرانه الجدد بالمدينة فالملاحظ أن جميع جمهور البحث على مختلف طبقاته يرون أنهم قد أقاموا علاقات طيبة مع زملائهم بالعمل أو مع من يشتركون معهم فى الجوار . وتؤكد النتائج أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين تشارك الجيران أفراحهم وأطراحهم .

وإن كانت المعدلات تزيد فى الطبقة الوسطى (بنسبة ٧٩ر٧٦٪) عنها فى الطبقة الدنيا (٤ر٧٣٪) . كما أن (٧١ر١٠٪) من أعضاء الطبقة الوسطى لايشاركون جيرانهم هذه المناسبات ، يقابلهم (٦٤ر١٠٪) من أعضاء الطبقة الدنيا .

١٠- أما اذا حاولنا أن نتكشف اتجاهات المهاجرين نحو أهل المنطقة الأصليين وسلوكهم فان الغالبية منهم يوافقون على سلوك من يقيمون معهم من أهل المهجر ، وإن كان معدل من يتخذون هذا الموقف أعلى فى الطبقة الوسطى (٩٣ر٨٣٪) عنه بالطبقة الدنيا (٥٣ر٧٥٪) . واذا حددنا السؤال بطريقة أكثر دقة لتوضيح مدى رغبة المهاجر القروى فى الارتباط بأهل المهجر الأصليين فإنه يأخذ موقفاً معاكساً لما اتخذه فى السؤال السابق ، إذا أنه يوافق على سلوك أهل المنطقة لكنه لا يقرر الارتباط بهم من الناحية القرابية . حيث قرابة ثلاثة أرباع جمهور البحث لايوافق على الزواج من أهل محل الاقامة (بنسبة ٤٣ر٧١٪ فى الطبقة الوسطى ، ٣٤ر٧٢٪ من أعضاء الطبقة الدنيا) . ومعنى هذا

أن القروى المهاجر إلى المدينة لاتنفصل قرابتـه عن قريته الأصلية وانما يقيم بالمدينـة بقصد العمل أو اكتساب فرص للحياة أفضل ، أو الارتقـاء بمستواه الطبقى اقتصاديا واجتماعيا . وان كانت بعض دراسات الطبقـة والتدرج الطبقى ترى أن الزواج أحد عوامل الحراك الاجتماعى ، إلا أن الدراسة الراهنة تبيّن عدم ذلك فى مجتمع البحث حيث لايتطلع القروى المهاجـر إلى طبقة أعلى عن طريق القرابـة أو الانتماء القرابى ، وانما عن طريـق التحصيل الاقتصادى فى المحل الأول .

١١ــ ولهذا كان طبيعيا أن نسأل المهاجر عن رغبته فى العودة إلى موطنـه الأصلى لكى نتبين مدى توافقـه مع مجتمع المدينـة وتكيفه مع البيئـة الحضرية الجديدة . ولابد أيضا أن نسأله عن الأسباب التى تدعوه فـى عدم الرغبـة للعودة إلى موطنه الأصلى بدلاً من سؤال من يريدون العـودة . فان الفئة الأخـيرة نتوقع اجاباتها وهى الحنين إلى الأرض والارتبـاط بالقرابـة العاصبة ، أما سؤال من لم يرغبوا فى العودة إلى موطنهـم الأصلى فقد تفسر لنا الأبعاد المتنوعة التى تعمل على تكيف المهاجر مـع البيئة الجديدة ، من أجل التركيز على هذه الأبعاد عند دراسـة الأطراف الحضرية أو عند إحداث خطط التنمية الاجتماعية والاقتصاديـة بالمجتمعات الناميـة .

وتوضح الدراسة أن غالبية أعضاء الطبقة الوسطى والدنيا علـى السواء لايرغبون فى العودة إلى موطنهم الأصلى (بنسبة ٤٣ر٩٠٪ فـى

الطبقة الدنيا ، ونسبة ٧٢ر٨٥٪ فى الطبقة الوسطى) . وسؤال هذه الفئة اتضح أن الغالبية منها أبدت استقرارها فى المجتمع الحضرى ، وان زاد المعدّل بالطبقة الدنيا عنه بالطبقة الوسطى (بنسبة ٣٦ر٦٢٪ بالطبقة الدنيا ، وبنسبة ١٧ر٥٤٪ بالطبقة الوسطى) . يلى ذلك من أبدوا أن ارتباطهم بالعمل فى المجتمع الحضرى يدعوهم إلى عدم الرغبة فى العودة إلى الموطن الأصلى ، وان كان معدّل هؤلاء يرتفع بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا (بنسبة ٥٨ر٣٩٪ بالطبقة الوسطى وبنسبة ٧٦ر٣١٪ بالطبقة الدنيا) . ويحتل تعليم الأبناء المرتبة الأخيرة والضئيلة الأهمية فيما يتعلق بارتباط المهاجر بمجتمع المدينة ، وهذا يؤكد على ماسبق أن أشرنا اليه من توافر الخدمات التعليمية ـ وخاصة فى المراحل الالزامية ـ بمختلف قرى مصر . وان كانت هناك دراسات قد اهتمت بربط الحراك الجغرافى بالتعليم ، إلاأن هذا لايتضح من نتائج الدراسة الراهنة حيث أن البحث عن العمل هو الدافع الأساسى لهجرة القروى إلى المدينة .

****

سابعاً : الطبقة والاتجاهات الاجتماعيـة :ـ

ترى العديد من دراسات الطبقة والتدرج الطبقي أن الاتجاهات الاجتماعيـة وأساليب الحياة بمثابة مؤشـر له أهميته للتفرقة بين الطبقات • إذ تختلـف الطبقات فيما بينها من حيث أساليب الحياة والاتجاهات الدينية والأخلاقيـة والاقتصادية وما إلـى ذلك • وعلى هذا نعرض فيما يلي لمجموعة من المتغـيرات التي تشير إلى عدد من الاتجاهات الاجتماعيـة في البناء الطبقي لمجتمع البحث•

١ـ أظار عديـد من الباحثين انتباههم الى العلاقة بين المكانة الطبقية الدنيـا وبين المعتقدات الدينيـة • مؤكديـن أن الدين ناجم من نفس القـوى الاجتماعيـة بمعنى الاتجاهات والمعتقدات المساعدة للسلطة السياسيـة ، وقد لاحظـوا العلاقات المباشـرة بين الأصول الاجتماعية لكل من الناحيتـين السياسية والدينيـة في عدد من البلدان مثل روسيا وفنلندا والسويد (١) .

وتؤكـد النتائج أن النسبة الغالبة من مجتمع البحث في كلتا الطبقتـين يحرصون بصفة دائمـة على أداء الصلاة حيث بلغت فـي الطبقـة الوسطـى (١٥ر٨٢٪) ، بينما بلغت في الطبقة الدنيا (٥٣ر٧٥٪) • ويلـي ذلك أيضا في كلتا الطبقتين نسبة من يحرصون أحياناً على أداء الصـلاة حيث بلغت في الطبقة الوسطى (٢٨ر١٤٪) في حين بلغت في الطبقـة الدنيـا (٠٢ر١٧٪) • ويليهـا أيضا في كلتا الطبقتين نسبة مـن

---

(1) S.M. Lipset; political Man, op. cit.; PP. 106 - 107.

لايحرصون على أداء الصلاة حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٥٧ر٣٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٣٢ر٥٪) وأخيراً نسبة ضئيلة فى الطبقة الدنيا يؤدون الصلاة فى المناسبات فقط (١٣ر٢٪) .

كما توضح البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى الطبقة الوسطى لايزورون أولياء الله (٥٠٪) ، يليها نسبة من يزورون الأولياء أحياناً (٠٧ر٤١٪) ، ونسبة ضئيلة ممن يزورون الأولياء دائما (٩٣ر٨٪) . فى حين أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى الطبقة الدنيا يزورون الأولياء أحياناً (٢٦ر٥٤٪) ويليها نسبة من لايزورون الأولياء (٦٦ر٢٧٪) وأخيراً نسبة ضئيلة ممن يحرصون على زيارة الأولياء بصفة دائمة (٠٨ر١٨٪) .

ويتضح من هذا الوصف ، أننا حاولنا توضيح نقطتين خاصتين بالاتجاهات الدينية . الأولى ترتبط بمدى الالتزام بأداء الصلاة كفريضة دينية ، والثانية تتعلق باتجاهات دينية تسود المجتمع المصرى — وان كانت لاتتفق مع قواعد الشريعة الاسلامية — وتتمثل فى زيارة المشايخ وأولياء الله الصالحين. والملاحظ على النتائج بصفة عامة أنها لاترتبط مع ماتذهب اليه العديد من دراسات الطبقة والتدرج الطبقى فيما يتعلق بالالتزام الدينى كفريضة ، إلا أن النتائج تتفق مع نتائج البحوث السابقة فيما يتعلق بالاتجاهات نحو زيارة الأولياء . إذ ترتفع معدلات من يحرصون على أداء الصلاة بانتظام بالطبقة الوسطى عنها بالطبقة الدنيا ، بينما ترتفع معدلات من لايحرصون على أداء الصلاة بالطبقة الدنيا عنها بالطبقة الوسطى . ومعنى هذا اختلاف

نتيجة البحث الراهن مع ما وصلت اليه نتائج دراسات أخرى من أن السلوك الديني الملتزم يرتبط بالطبقات الدنيا (١) • وعلى العكس من هذا ، يتضح ارتفاع معدل من يقومون بزيارة الأولياء دائما أو أحيانا بالطبقة الدنيا عنه بالطبقة الوسطى • وارتفاع معدل من لايزورون بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا • وهذا يتفق مع نتائج الدراسات السابقة ، بمعنى أن الطبقات الدنيا تتميز باتجاهاتها الدينية نحو مايعتقد فيه الناس دون الرجوع إلى الشريعة ذاتها • أو بمعنى آخر أن الخرافات الدينية والبدع تسود الطبقات الدينية إذا ماقيس ذلك بالنسبة للطبقات الأعلى •

٢ــ تركز العديد من دراسات التدرج الطبقي على التنشئة الاجتماعية وأسلوب الحياة باعتبارهما مؤشرين للتدرج الطبقي • ففي دراسة أجراها روس ROSS على منطقتين حضريتين ــ احداهما تجاور المدينة تماما والأخرى بعيدة ــ ركز على التشابه في المكانة الأسرية والأخلاقية ، وذلك لتوضيح اختلاف أسلوب الحياة تبعا لاختلاف الطبقة من حيث المكانة الأسرية والحالة الزواجية والأخلاقية (٢) • ولذلك

---

(1) Lasswell, class & Stratum, P. 267 .

(2) H. Laurence Ross; uptown & Dountown : A study of Middle - class residential areas; A.S.R. ; vol.30; No.2 ; 1965; PP.255 - 259 .

تحاول الدراسة الراهنة توضيح اتجاهات جمهور البحث نحو تعليم البنات ، حتى يتبين مدى اختلاف الطبقات نحو هذا الاتجاه .

ولقد أوضحت الدراسة ازدياد معدل من يحرصون على تعليم البنات بالطبقة الوسطى (بنسبة ٧٩ر٧٦٪) عنه بالطبقة الدنيا (بنسبة ٥٨ر٥٩٪) . وهذا يعنى ازدياد معدل من لايحرصون على تعليم البنت بالطبقة الدنيا (بنسبة ١٧ر٣٦٪) عنه بالطبقة الوسطى (بنسبة ٢١ر٢٣٪) . أى أن الطبقة الوسطى تحرص بمعدل أكبر على تعليم البنات . إلا أن الملاحظ عموماً ازدياد معدل من يحرصون على تعليم البنت فى الطبقتين عن معدل الذين لايهتمون بتعليمها .

٣ـ توضح البيانات أن النسبة الغالبة من مجتمع البحث فى كلتا الطبقتين يمارسون تنظيم الأسرة ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٦٤ر٤٤٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٥٥ر٤٢٪) . ويليها أيضا فى كلتا الطبقتين نسبة لايمارسون تنظيم الأسرة ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٢٩ر٣٩٪)، فى حين بلغت فى الطبقة الدنيا (٠٥ر٣٤٪) . وأخيراً نسبة من لايعرفون مضمون تنظيم الأسرة فى كلتا الطبقتين حيث بلغ فى الطبقة الوسطى (٠٧ر١٦٪) ، بينما بلغ فى الطبقة الدنيا (٠٢ر١٧٪) . وهناك نسبة ضئيلة من الطبقة الدنيا لم تبين ذلك (٣٨ر٦٪) .

وإذا كان هناك من الدراسات مايؤكد على اختلاف الطبقات من

حيث ممارسة تنظيم الأسرة (١) ، فان هذا يتضح من الدراسة الراهنة حيث يتزايد معدل من ينظّمون بالطبقة الوسطى عن نظرائهم بالطبقة الدنيا . ولانستطيع أن نجزم بهذه النتيجة ونتفق مع الدراسات السابقة ، حيث توضح الدراسة الراهنة ازدياد معدل من لاينظّمون أسرهم — أيضا — بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا . والذى يمكن استخلاصه من الدراسة الحالية أن الطبقات الدنيا ليست على وعى بعملية تنظيم الأسرة ، إذ يتزايد معدل هذه الفئة عن نظيرتها بالطبقة الوسطى .

٤- لاترغب النسبة الغالبة من مجتمع البحث فى كل من الطبقتين فى العمل خارج محل الاقامة الحالى بدافع اقتصادى ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٨٣،٩٣٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٧٧،٦٦٪) . ويلى ذلك أيضا فى كل من الطبقتين نسبة من يرغبون فى العمل خارج محل الاقامة الحالى بدافع اقتصادى حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (١٦،٠٧٪) ، فى حين بلغت فى الطبقة الدنيا (٢١،٢٨٪) . وهناك نسبة ضئيلة فى الطبقة الدنيا لم تبين ذلك (١،٠٦٪) .

وتوضح البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين لاترغب فى الحراك إلى منطقة أخرى بدافع اقتصادى لأنها مناطق منعزلة حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٥٩،٥٧٪) . فى

---

(1) Lasswell, op. Cit., PP. 248-258 & P. 286

حين بلغت فى بلغت فى الطبقة الدنيا (١٩ر٨٢٪) • ويليها نسبة من لايرغبون فى الحراك إلى مناطق أخرى بدافع اقتصادى فى كلتا الطبقتين بسبب قلة الخدمات ، حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٢٨ر٢١٪) بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٠٧ر١٥٪)• وأخيراً نسبة ضئيلة فى كل من الطبقتين أيضا لاترغب فى الحراك إلى مناطق أخرى بدافع اقتصادى بسبب صعوبة المواصلات حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٥ر١٩٪) فى حين بلغت فى الطبقة الدنيا (٢٤ر٢٪) •

وعلى هذا فان غالبية المهاجرين من الريف إلى الحضر لايرغبون فى الحراك مرة أخرى ، ومعنى هذا استقرارهم بالمجتمع الجديد ، وان كانت معدلات الاستقرار بالنسبة لأعضاء الطبقة الوسطى أعلى منها لدى أبناء الطبقة الدنيا • كما أن ازدياد معدل أبناء الطبقة الدنيا الذين يرغبون فى الانتقال إلى محل اقامة آخر يشير الى مدى طموحهم الطبقى من ناحية والى عدم استقرارهم من ناحية أخرى • وتوضح النتائج أن الدافع الاقتصادى ليس سببا فى تكرار الحراك الجغرافى ، وانما يتأكد لنا أسباب الهجرة الريفية الحضرية بفعل العوامل المهنية أكثر من العوامل الاقتصادية أو التعليمية •

هـ- تبين من الدراسة أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين لاتوجد لديهم مشكلات بسبب هجرتهم إلى الاسكندرية حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٩٧ر٤٦٪) ، بينما بلغت فى الطبقة الدنيا (٥٨ر٥٩٪)•

ويلى ذلك فى الطبقة الوسطى من واجهتهم مشكلات صحية أو مشكلات أخرى (٦٧ر١٦٪) بعد هجرتهم إلى الاسكندرية ، ويليها من واجهتهم مشكلات سكنية (٦٠ر١٠٪) ، أو مشكلات فى العمل (٥٨ر٧٪) ، وأخيرا من واجهتهم مشكلات مع الجيران (٥١ر١٪) • أما بالنسبة للطبقة الدنيا فيلى ذلك نسبة من واجهتهم مشكلات سكنية (٢٨ر٢١٪) ، أو مشكلات صحية (٥٧ر٩٪) ، أو مشكلات أخرى (٢٥ر٤٪) ، أو مشكلات مع الجيران (١٩ر٣٪) ، وأخيرا نسبة ضئيلة ممن واجهتهم مشكلات فى العمل (١٣ر٢٪) •

وبهذا يتزايد معدل من لايرون مشكلات خاصة بهم بعد هجرتهم بالطبقة الدنيا عنه بالطبقة الوسطى • إلا أن المشكلات السكنية تحوز أعلى معدل بالطبقة الدنيا عن الطبقة الوسطى ، وكذلك المشكلات مع الجوار • بينما تتزايد معدلات المشكلات بالعمل أو المشكلات الصحية فى الطبقة الوسطى عنها بالطبقة الدنيا ، ومعنى هذا أن تنوع المشكلات التى يراها المهاجر من الريف إلى الحضر تختلف باختلاف الطبقة الاجتماعية •

٦ـ توضح الدراسات السابقة ارتباط أشكال الترفيه وشغل الفراغ بنوعية الطبقة الاجتماعية التى ينتمى اليها المرء (١) •

وتؤكد البيانات أن النسبة الغالبة من جمهور البحث فى كلتا الطبقتين يمضون وقت فراغهم مع أسرهم حيث بلغت فى الطبقة الوسطى (٥٥٪) فى حين بلغت فى الطبقة الدنيا (٣٤ر٧٢٪) • ويلى ذلك فى الطبقة الوسطى

---

(1) Lasswell, op. Cit., PP. 227-238 .

نسبة من يمضون وقت فراغهم مع أقاربهم (٣٣ر٢٣٪) ، ثم من لايوجد لديهم وقت فراغ (١٥٪) ، وأخيراً من يمضون وقت فراغهم على المقاهى (٦٧ر٦٪) . بينما يلى ذلك فى الطبقة الدنيا نسبة من لايوجد لديهم وقت فراغ (٨٩ر١٤٪) ، ثم من يمضون وقت فراغهم فى زيارة أقاربهم (٤٥ر٧٪) ، وأخيراً من يمضون وقت فراغهم على المقاهى (٣٢ر٥٪) . وبهذا يتزايد معدل من يمضون فراغهم مع الأسرة بالطبقة الدنيا عنه بالطبقة الوسطى ، بينما يتزايد معدل أبناء الطبقة الوسطى عن نظرائهم بالطبقة الدنيا فيما يتعلق ببقية أساليب شغل الفراغ ، سواء فى زيارة الأقارب أو الذهاب إلى المقاهى . بمعنى أن الحالة الاقتصادية الأكثر ارتفاعاً تعمل على خروج رب الأسرة من منزله لقضاء وقت فراغه سواء بالمقهى أو بزيارة الأقارب والأصدقاء . وبمعنى تكيف أبناء الطبقة الوسطى وارتباطهم بالمجتمع الجديد الذى يعيشونه .

****

خاتمة : النتائج العامـــة

نعرض فيما يلى لأهم النتائج العامة التى توصلت اليها الدراسة الميدانيـــة • وسوف يكون عرضنا فى هذا الصدد على نفس ترتيب بنود مناقشة النتائج الـــــتى انتهينـا اليهـــا :

أولا : خصائص مجتمع البحث :ـ

١ـ لاتوجد فروق جوهرية بين الطبقتين فيما يتعلق بسن رب الأسرة وهذا يؤكـــد أن عامل السن لايعتبر بعـدا ً طبقيا فى المجتمع الحضرى ، لأنه قـــــد يصبح كذلك فى مجتمعات متخلفة أو بدائية أو بدوية أو حتى قروية ، اذ ينظر أعضاء القريـــة بعين الاحترام الى كبار السن بالقرية • أما فى المجتمـــــع الحضرى فلا وجود لتلك النظـــرة •

٢ـ أوضحت الدراسة ارتفاع معدل من يرتبط من أرباب الأسر موضوع الدراســـــة بزوجـــة واحدة فى الطبقة الوسطى عنه فى الطبقة الدنيا من جانـــــب ، وارتفاع المعدل أيضا فيما يتصل بمن يتزوج بأكثر من زوجتين ، حيث يرتفـــع معدل من يتزوج باثنتين فى الطبقة الدنيا عنـــه فى الطبقة الوسطى ارتفاعـــا ً قليلا • وبصفة عامة لم تتضح فروق بينهما فى معدل الزواج حيث يبلغ ١٤ ر ١ زوجـــة فى كلتا الطبقتين •

٣ـ يتخـذ عدد الأبناء الذكور منحنى تنازليا للطبقتين معا ً ، حيث يتزايـــد معدل من لديه ابن واحد ، يلى ذلك من لديه اثنين من الأبناء الذكـــور وهكذا • ويقصد بذلك " بمن ليس لديهم أبناء ذكور " أن لديهـــــم

اناثاً دون الذكور • أما من ليس لديهم أبناء اطلاقاً فهم الذين لم يتزوجوا اطلاقاً ، أو الذين تزوجوا وليس لديهم أبناء من الجنسين •

٤- يتزايد معدل الأبناء للأسرة المهاجرة من القرية الى المدينة ، حيث تشارك معظم الطبقات فى القيم الخاصة بالانجاب والرغبة فى تكوين أسرة كبيرة الحجم • واذا كان البعض يرجع هذه الرغبة الى تفضيل القروى لعدد كبير من الأبناء لكى يتعاونوا معه فى العمل الزراعى ، فان الدراسة الراهنة تؤكد على رسوخ القيم القروية فى عقلية المهاجر رغم امكانية تكيفه لمجتمع المدينة •

ثانيا : الطبقة الاجتماعية والتعليم :-

١ - يتزايد معدل الأميين ومن يقرأ ويكتب فى الطبقة الدنيا عنه فى الطبقة الوسطى ، أما من حصل على المرحلة الابتدائية والاعدادية فتتزايد معدلاتهم فى الطبقة الوسطى عنه فى الطبقة الدنيا • وفيما يتعلق بالمرحلة الثانوية والجامعية فليس هناك من أرباب الأسر فى الطبقة الدنيا من وصل اليها • ومن ناحية أخرى نجد منحنى تنازليا للتعليم بالنسبة للطبقة الدنيا من الأميين الى الذين يقرأون ويكتبون ، وهذا يدل على ارتباط المستوى التعليمى لرب الأسرة بالمستوى الطبقى كما يدل على صدق المقياس الذى توصلنا اليه فى الدراسة الراهنة •

٢- اتضح وجود فروق بين الطبقتين فيما يتعلق بتعليم الأبناء (ذكوراً واناثاً) بالرغم من الزامية التعليم الابتدائى لجميع طبقات المجتمع •

٣ـ يتخذ مستوى تعليم أبناء الطبقة الدنيا منحنى تنازليا حيث تتناقص معدلات الأبناء المتعلمين كلما ارتقى مستوى التعليم حيث يعتبر أحد أسباب هجرة القرويين الى المدينة كما أنه نتاج عملية التكيف الاجتماعى والتوافق مع مجتمع المدينة •

٤ـ يعتبر التعليم عاملا أساسيا فى تحديد الوضع الطبقى للأسرة وخاصة اذا لاحظنا أن رب الأسرة والزوجة ينخفض مستوى تعليمهم كلما انخفض المستوى الطبقى •

ثالثا : الطبقة الاجتماعية والمهنة :ـ

١ ـ ان هدف الأسرة القروية من الهجرة الى المدينة هو عمل رب الأسرة ذاته وليس عمل الأبناء مع اتاحة فرص التعليم للأبناء •

٢ـ زيادة معدل الأبناء الذكور الذين يعملون على الاناث فى كلتا الطبقتين مع احتفاظ الطبقة الوسطى بالمقدمة فيما يرتبط بعمل الأبناء عموما ، وهذا يؤكد ما سبق أن أشرنا اليه من أن تنوع مصادر دخل الأسرة يعمل على ارتقاء مستواها الطبقى •

٣ـ ان الأبناء الذين يعملون يفضلون العمل كحرفيين فى كلتا الطبقتين ، أما اذا عملوا بالتجارة فان أبناء الطبقة الدنيا يمارسونها من محلات بينما يمارسها أبناء الطبقة الدنيا كباعة جائلين •

٤ـ كما توضح الدراسة اعتماد بعض فتيات الطبقة الوسطى للعمل فى حرفة الخياطة من أجل الاعتماد على أنفسهن فى المستقبل اذا ماقيس ذلك

بالنسبة لفتيات الطبقة الدنيا .

٥- ان التأكيد على تنوع مصادر الدخل يؤدى الى ارتفاع المستوى الطبقى للأسرة ، حيث يلاحظ ارتفاع معدل الزوجات العاملات بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا .

رابعا : الطبقة الاجتماعية والحياة الاقتصادية :-

١ - ضرورة اعتبار الدخل من حيث مقداره مؤشرا طبقيا له أهميته عند تحديد الوضع الطبقى ، حيث الاختلاف واضح بين أعضاء الطبقتين فيما يتعلق بمقدار الدخل سواء على مستوى رب الأسرة أو على مستوى الأسرة ككل .

٢- ارتفاع معدل دخل الأسرة كلما تنوعت مصادر الدخل ، ولذلك ترتبط مصادر الدخل بمقداره ، الا أن مقدار الدخل أكثر تحديدا عند تصوير الوضع الطبقى .

٣- يتزايد معدل من لديهم موارد دخل أخرى غير رب الأسرة من مهنته فقط بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا وتتزايد معدلات من لديهم منزل ملك كمصدر اضافى للدخل بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا وكذلك من يعتمدون على الأبناء كمصدر اضافى للدخل .

خامسا : الطبقة الاجتماعية وحالة السكنى :-

١ - ازدياد معدل من يمتلكون مسكنهم من أعضاء الطبقة الوسطى عنه بالنسبة

للطبقة الدنيا ، ومعنى هذا أن الملكية تعتبر مؤشراً طبقياً رغم أن الحياة في المدينة قد لاتتطلب ملكية المسكن في أغلب الأحوال ، الا أن الطبيعة القروية تفضل الملكية ، ويظهر هذا في رغبة القروى في امتلاك الأرض الزراعية . ولما كانت عينة البحث من المهاجرين من القرية الى المدينة ، فلا عجب أن تشيع بينهم قيم الملكية حتى وان لم تتوافر الأرض الزراعية فيصبح ثمة بديل للامتلاك وهو المنزل الذي يقيم فيه المهاجر .

٢— ارتفاع معدل من يقيمون بمساكن مشيدة بالمسلح بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا وارتفاع معدل من يقيمون بمساكن من الطوب بالطبقة الدنيا عنه بالطبقة الوسطى ، كما تتميز بعض بيوت أبناء الطبقة الدنيا بأنها مشيدة على شاكلة بيوت القرويين من الطوب اللبن إلا أنها تتكون عموماً من طابق واحد أو طابقين ، وأن غالبية البيوت تشيد من المسلح نظراً لطبيعة الأرض في هذه المنطقة .

٣— تزايد عدد حجرات المسكن كلما ارتقى المستوى الطبقي ، حيث تمثل البيانات بالنسبة للطبقتين منحنى اعتداليا قمته في الطبقة الوسطى من يقيمون في ثلاث حجرات ثم ينخفض المعدل كلما زاد أو نقص عدد الحجرات على السواء . وتصل قمة المنحنى الاعتدالي عند فئة من يقيمون في حجرتين ثم ينخفض كلما اتجهنا نحو من يقيمون في عدد أقل أو أكثر من الحجرات .

٤— يفضل أبناء الطبقة الوسطى الاقامة المستقلة بالسكن مع أسرتهم ، في حين تكاد تصل معدلات من يشتركون في الاقامة بالطبقة الدنيا الى ثلث

عدد الحالات • وعلى هذا تشير طبيعة الاقامة الى الوضع الطبقى ، حيث تتأثر بعوامل اقتصادية فى المحل الأول • هذا بالاضافة الى ارتفاع معدل من يقيمون مع أقاربهم وبلدياتهم اذا ماقيس ذلك بالنسبة لمن اندمجوا مع السكان الأصليين أو مايسمونهم بالجيران •

٥ـ تعتبر نوعيات المشكلات الاجتماعية التى يعانى منها المهاجرون الى المدينة بمثابة مؤشر طبقى له أهميته ، اذ يرتفع معدل من يرى مشكلات السكن متمثلة فى أنه ضيق أو غير صحى ، وذلك بالطبقة الدنيا عنه بالطبقة الوسطى بينما ترتفع مشكلة بعد السكن عن محل العمل بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا •

سادسا : تكيف المهاجرين فى المدينة :ـ

١ ـ من الخطأ أن نقول أن المحافظات القريبة من المدينة هى أكثر المحافظات طردا لسكانها الى هذه المدينة فقد اتضح أن محافظة سوهاج البعيدة عن الأسكندرية قد مثلت أكبر المحافظات طردا وأن محافظة البحيرة أو الغربية القريبتين من الاسكندرية جاءتا فى الدرجة الثالثة من مناطق الطرد •

٢ـ ان الهجرة الريفية الحضرية طوعية فى المقام الأول حيث أن ثلاثة أرباع المهاجرين من أبناء الطبقة الدنيا تركوا موطنهم الأصلى بحثا عن عمل ، وأن أقل المعدلات فى هذه الطبقة من جاءوا من الاسكندرية عن طريق النقل من مصالحهم أو إداراتهم الى الموطن الجديد • وكذلك الحال

بالنسبة للطبقة الوسطى فيما يتعلق بالبحث عن عمل ، أما الهجرة بسبب النقل فقد كانت أقل معدلا في هذه الطبقة عنها بالطبقة الدنيا • وبصفة عامة فان الغالبية العظمى من المهاجرين قد تركوا موطنهم الأصلي برغبتهم •

٣- ان المهاجرين على اختلاف طبقاتهم لايعتمدون كثيراً على سكان المدينة عندما يحضرون إليها أول مرة ، وانما يعتمدون على أقاربهم أو ذويهم في هذا الشأن • وتوضح البيانات تعادل الطبقتين في هذا اذ تتقارب معدلات من يعتمدون على أقاربهم أو بلدياتهم لمساعدتهم على الحياة في المدينة ، ذلك بالنسبة للطبقتين على السواء •

٤- ان الهجرة التلقائية كما سبق أن أوضحنا هي السمة المميزة اذ أن أكثر من ثلثي مجتمع البحث تفضل محل الاقامة على الموطن الأصلي وأن النسبة القليلة هي التي تفضل الموطن الأصلي على محل الاقامة •

٥- ان توفير فرص العمل بالمدينة بالاضافة الى توافر وسائل المعيشة بها هما من الأسباب الأساسية التي جعلت الغالبية العظمى من المهاجرين يتركون موطنهم الأصلي ويفضلون عليه محل الاقامة الحالي • أما من يفضلون موطنهم الأصلي على محل الاقامة فيبررون ذلك بأنه محل ميلادهم وبلد أجدادهم بالاضافة الى ارتباطهم بالأرض التي ولدوا عليها ، وهذا يرجع الى أن القيم القروية التي ترتبط بالأرض مازالت مسيطرة عليهم بالرغم من معيشتهم في المجتمع الحضري

٦- اتضح ارتفاع معدل من رافقتهم الأسرة عند الهجرة من أعضاء الطبقة الوسطى عن نظرائهم بالطبقة الدنيا ، بينما العكس يحدث عند ما نفحص من لم ترافقهم أسرهم من المهاجرين اذ يرتفع معدلهم بالطبقة الدنيا عنه بالطبقة الوسطى .

٧- بالرغم من أن غالبية المهاجرين وجدوا المساعدة من أقاربهم أو بلدياتهم عند ما حضروا الى الاسكندرية أول مرة ، الا أنهم اعتمدوا على أنفسهم عند حصولهم على سكن خاص بهم وبأسرهم ، بينما نسبة ضئيلة هم الذين اعتمدوا على أقاربهم وأبناء بلدتهم عند البحث عن سكن .

٨- ان أعضاء الطبقة الدنيا أكثر استقرارا في منطقة اقامتهم اذا ماقيسوا بأعضاء الطبقة الوسطى ، حيث يتزايد معدلات أبناء الطبقة الوسطى الذين يرغبون في الحراك الى مناطق متوسطة أو مرتفعة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية ، على حين تتزايد معدلات أبناء الطبقة الدنيا الذين يرغبون في التحرك الى أطراف حضرية أخرى .

٩- ان غالبية المهاجرين لايفرقون بين السكن مع أهل موطنه الأصلي أو سكان موطن الاقامة ويتزايد معدل من يرون هذا بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا ، الا أن الطبقتين تتفقان عند اختيار من يفضل السكن مع أهل موطنه الأصلي أو مع الجوار الحضري على السواء .

١٠- يعمل غالبية أعضاء الطبقة الدنيا بالصناعة أو الخدمات أو الحرف أما فيما يرتبط بالطبقة الوسطى فان أقل من نصف قرنائهم بالطبقة الدنيا يعملون بالزراعة

ولهـذا تنوعت مهن الطبقة الوسطى بعد الهجرة اذا ماقيس ذلك بالنسبة لأعضاء الطبقة الدنيا •

١١- ان جميع جمهور البحث على مختلف طبقاتهم يرون أنهم أقاموا علاقات طيبة مع زملائهم بالعمل أو مع من يشتركون معهم فى الجوار وأنهم يشاركونهم أفراحهم وأحزانهم •

١٢- يوافق غالبية المهاجرين على سلوك من يقيمون معهم من أهل المهجر وأن هذا المعدل أعلى منه بالطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا ، وبالرغم من ذلك فانهم لايرغبون فى الارتباط بهم من الناحية القرابية حيث لايتطلع القروى المهاجر الى طبقة أعلى عن طريق القرابة وانما عن طريق التحصيل الاقتصادى فى المحل الأول •

١٣- ان غالبية أعضاء الطبقة الوسطى والدنيا على السواء لايرغبون فى العودة الى موطنهم الأصلى بسبب استقرارهم فى المجتمع الحضرى أو بسبب ارتباطهم بالعمل فى المجتمع الحضرى ثم يحتل تعليم الأبناء المرتبة الأخيرة فيما يتعلق بارتباط المهاجر بمجتمع المدينة •

سابعا : الطبقة والاتجاهات الاجتماعية :-

١ - تتميز الطبقات الدنيا باتجاهاتها الدينية نحو مايعتقد فيه الناس دون الرجوع الى الشريعة ذاتها • بمعنى أن الخرافات الدينية والبدع تسود الطبقات الدنيا اذا ماقيس ذلك بالنسبة للطبقات الأعلى •

٢ ــ تحرص الطبقة الوسطى على تعليم البنات أكثر من حرص الطبقة الدنيا ، مع زيادة من يحرصون عموما عن أولئك الذين لايحرصون على تعليم البنات فى كلتا الطبقتين ٠

٣ ــ ليست هناك علاقة بين تنظيم الأسرة وبين الطبقة الاجتماعية مثلما تذهب العديد من الدراسات السابقة ، الا أن الطبقات الدنيا ليست على وعى بعملية تنظيم الأسرة اذا ماقيس ذلك بالنسبة للطبقات الأعلى ٠

٤ ــ لايرغب غالبية المهاجرين من الريف الى الحضر فى الحراك الفيزيقى مرة أخرى ، بمعنى استقرارهم بالمجتمع الجديد ٠ وتشير النتائج الى ارتفاع معدل الاستقرار بالنسبة لأعضاء الطبقة الوسطى عنه بالطبقة الدنيا ٠

٥ ــ لم يكن الدافع الاقتصادى سببا فى الحراك الجغرافى وانما ترجع الهجرة الريفية الحضرية الى أسباب مهنية ٠

٦ ــ تتنوع المشكلات المهنية التى يراها المهاجر وفقا لتنوع الطبقة التى ينتمى اليها ، اذ تتزايد المشكلات السكنية والمشكلات مع الجوار بالطبقة الدنيا ، وتتزايد المشكلات الصحية والمشكلات المرتبطة بالعمل بالطبقة الوسطى ٠

٧ ــ يختلف أسلوب شغل وقت الفراغ باختلاف الطبقة الاجتماعية ، اذ يتزايد معدل من يشغلون وقت فراغهم داخل المنزل بالطبقة الدنيا عنه بالطبقة الوسطى ، وتتنوع أساليب شغل وقت الفراغ للطبقة الوسطى ويزداد معدل التنوع عنه بالطبقة الدنيا ٠

****

ملحـــق رقم (١)

الجـــــــــــداول

جدول رقم (١)

يبين العلاقة بين الطبقة والنوع

النوع / الطبقة		ذكر	أنثى	مجموع
الوسطى	ك	٥٦	—	٥٦
	%	١٠٠	—	١٠٠٪
الدنيا	ك	٩٤	—	٩٤
	%	١٠٠	—	١٠٠٪
مجموع	ك	١٥٠	—	١٥٠
	%	١٠٠٪	—	١٠٠٪

جدول رقم (٢)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين السن

السن / الطبقة		ـ ٢٠	٢٠ ـ	٣٠ـ	٤٠ـ	٥٠ـ	٦٠ـ	لم يبين	مجموع
الوسطى	ك	—	٢	١٩	١٥	١٣	٧	—	٥٦
	%	—	٣ر٥٧	٣٣ر٩٣	٢٦ر٧٨	٢٣ر٢٢	١٢ر٥٠	—	١٠٠٪
الدنيا	ك	—	١١	٢٤	٢٦	٢١	١٠	٢	٩٤
	%	—	١١ر٧	٢٥ر٥١	٢٧ر٦٦	٢٢ر٣٦	١٠ر٦٤	٢ر١٣	١٠٠٪
مجموع	ك	—	١٣	٤٣	٤١	٣٤	١٧	٢	١٥٠
	%	—	٨ر٦٧	٢٨ر٦٧	٢٧ر٣٣	٢٢ر٦٧	١١ر٣٣	١ر٣٣	١٠٠٪

جدول رقم (٣)

يبين العلاقة بين الطبقة والديانة

الديانة / الطبقة		مسلم	مسيحى	مجموع
الوسطى	ك	٤٧	٩	٥٦
	%	٨٣ر٩٣	١٦ر٠٧	١٠٠٪
الدنيا	ك	٨١	١٣	٩٤
	%	٨٦ر١٨	١٣ر٨٣	١٠٠٪
مجموع	ك	١٢٨	٢٢	١٥٠
	%	٨٥ر٣٣	١٤ر٦٧	١٠٠٪

جدول رقم (٤)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية / الطبقة		أعزب	متزوج	مطلق	أرمل	مجموع
الوسطى	ك	—	٥٦	—	—	٥٦
	%	—	١٠٠	—	—	١٠٠٪
الدنيا	ك	٤	٨٨	١	١	٩٤
	%	٤ر٢٥	٩٣ر٦٣	١ر٠٦	١ر٠٦	١٠٠٪
مجموع	ك	٤	١٤٤	١	١	١٥٠
	%	٢ر٦٦	٩٦ر—	ر٦٧	ر٦٧	١٠٠٪

جدول رقم (٥)

يوضح العلاقة بين الطبقة وبين عدد الزوجات حاليا

عدد الزوجات حاليا / الطبقة		زوجة واحدة	زوجتان	ثلاث زوجات	أربع زوجات	لاينطبق	مجموع
الوسطى	ك	٥٠	٤	٢	—	—	٥٦
	٪	٨٩ر٢٩	٧ر١٤	٣ر٥٧	—	—	١٠٠٪
الدنيا	ك	٧٨	٨	٢	—	٦	٩٤
	٪	٨٢ر٩٨	٨ر٥١	٢ر١٣	—	٦ر٣٨	١٠٠٪
مجموع	ك	١٢٨	١٢	٤	—	٦	١٥٠
	٪	٨٥ر٣٣	ــر ٨	٢ر٦٧	—	ــر ٤	١٠٠٪

جدول رقم (٦)

يوضح العلاقة بين الطبقة وعدد الأبناء (الذكور)

عدد الابناء / الطبقة		واحد	اثنين	ثلاثة	أربعة	أكثر	لايوجد أبناء ذكور	لايوجد أبناء اطلاقا	لاينطبق	مجموع
الوسطى	ك	١٦	١٣	٩	٩	٣	٦	—	—	٥٦
	٪	٢٨ر٥٧	٢٣ر٢٢	١٦ر٠٧	١٦ر٠٧	٥ر٣٦	١٠ر٧١	—	—	١٠٠٪
الدنيا	ك	٢٦	٢٣	١٤	٧	٦	٥	٧	٦	٩٤
	٪	٢٧ر٦٦	٢٤ر٤٧	١٤ر٨٩	٧ر٤٥	٦ر٣٨	٥ر٣٢	٧ر٤٥	٦ر٣٨	١٠٠٪
مجموع	ك	٤٢	٣٦	٢٣	١٦	٩	١١	٧	٦	١٥٠
	٪	ــر٢٨	٢٤	١٥ر٣٣	١٠ر٦٧	٦	٧ر٣٣	٤ر٦٧	ــر٤	١٠٠٪

جدول رقـــم (٧)

يوضح العلاقـة بين الطبقـة وعدد الابناء (الانـــاث)

عدد الابناء / الطبقـة		واحدة	اثنتان	ثلاث	أربـع	أكثر	لايوجد أبناء اناث	لايوجد أبناء اطلاقا	لاينطبق	مجموع
الوسطى	ك	١٨	١٤	٧	٣	٥	٩	—	—	٥٦
	%	٣٢٫١٤	٢٥	١٢٫٥	٥٫٣٦	٨٫٩٣	١٦٫٠٧	—	—	١٠٠٪
الدنيا	ك	٢٤	١٩	١٥	٨	٢	١٣	٧	٦	٩٤
	%	٢٥٫٥٣	٢٠٫٢١	١٥٫٩٦	٨٫٥١	٢٫١٣	١٣٫٨٣	٧٫٤٥	٦٫٣٨	١٠٠٪
مجموع	ك	٤٢	٣٣	٢٢	١١	٧	٢٢	٧	٦	١٥٠
	%	٢٨	٢٢	١٤٫٦٧	٧٫٣٣	٤٫٦٧	٤٫٦٧	٤٫٦٧	٤	١٠٠٪

جدول رقم (٨)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين الحالة التعليمية للمبحوث

الحالة التعليمية / الطبقة		أمى	يقرأ ويكتب	يقرأ فقط	ابتدائى	اعدادى	ثانوى	جامعى	مجموع
الوسطى	ك	١١	١٩	١	٧	٣	١١	٤	٥٦
	%	١٩٫٦٤	٣٣٫٩٣	١٫٧٩	١٢٫٥٠	٥٫٣٦	١٩٫٦٤	٧٫١٤	١٠٠٪
الدنيا	ك	٥٠	٣٩	١	٢	٢	—	—	٩٤
	%	٥٣٫١٧	٤١٫٥١	١٫٠٦	٢٫١٣	٢٫١٣	—	—	١٠٠٪
مجموع	ك	٦١	٥٨	٢	٩	٥	١١	٤	١٥٠
	%	٤٠٫٦٧	٣٨٫٦٧	١٫٣٣	٦٫—	٣٫٣٣	٧٫٣٣	٢٫٦٧	١٠٠٪

جدول رقم (٩)

يوضح العلاقة بين الطبقة والابنـاء الذين يتعلمـون

من الذكور (العدد)

الابناء الذين يتعلمون / الطبقة		واحد	اثنين	ثلاث	أربع	أكثر	لايوجد أبناء ذكور	لايوجد أبناء اطلاقا	لاينطبق	لايتعلمون أو دون سن التعليم	مجموع
الوسطى	ك	١٦	١٠	٣	٦	—	٦	—	—	١٥	٥٦
	%	٢٨ر٥٨	١٧ر٨٦	٥ر٣٦	١٠ر٧١	—	١٠ر٧١	—	—	٢٦ر٧٨	١٠٠٪
الدنيا	ك	٢٦	١٩	٥	٢	—	٥	٧	٦	٢٤	٩٤
	%	٢٧ر٦٦	٢٠ر٢١	٥ر٣٢	٢ر١٣	—	٥ر٣٢	٧ر٤٥	٦ر٣٨	٢٥ر٥٣	١٠٠٪
مجموع	ك	٤٢	٢٩	٨	٨	—	١١	٧	٦	٣٩	١٥٠
	%	٢٨	١٩ر٣٣	٥ ر٣٣	٥ر٣٣	—	٧ر٣٤	٤ر٦٧	٤	٢٦	١٠٠٪

جدول رقم (١٠)

يوضح العلاقة بين الطبقة والابناء من الاناث
الذين يتعلمون (العدد)

الاناث الذين يتعلمون / الطبقة		واحد	اثنين	ثلاث	أربعة	أكثر	لايوجد أبناء اناث	لايوجد أبناء اطلاقا	لاينطبق	لايتعلمون أو دون سن التعليم	مجموع
الوسطى	ك	١٦	٩	٣	—	١	٩	—	—	١٨	٥٦
	%	٢٨٫٥٧	١٦٫٠٧	٥٫٣٦	—	١٫٧٩	١٦٫٠٧	—	—	٣٢٫١٤	١٠٠٪
الدنيا	ك	٢٤	١٠	٦	١	—	١٣	٧	٦	٢٧	٩٤
	%	٢٥٫٥٣	١٠٫٦٤	٦٫٣٨	١٫٠٦	—	١٣٫٨٣	٧٫٤٥	٦٫٣٨	٢٨٫٧٣	١٠٠٪
مجموع	ك	٤٠	١٩	٩	١	١	٢٢	٧	٦	٤٥	١٥٠
	%	٢٦٫٦٧	١٢٫٦٦	٦	٫٦٧	٫٦٧	١٤٫٦٧	٤٫٦٦	٤	٣٠	١٠٠٪

جدول رقم (١١)

يوضح العلاقة بين الطبقة وبين مراحل تعليم الأبناء

مراحل التعليم / الطبقة		ابتدائي	اعدادي	ثانوي عام	ثانوي فني	جامعي	مجموع
الوسطى	ك	١٣	١٨	٥	٦	٥	٦٤
	٪	٤٦ر٨٨	٢٨ر١٣	٧ر٨١	٩ر٣٧	٧ر٨١	١٠٠٪
الدنيا	ك	٤٩	٢٨	١١	١١	٩	١٠٨
	٪	٤٥ر٣٧	٢٥ر٩٣	١٠ر١٩	١٠ر١٩	٨ر٣٢	١٠٠٪
مجموع	ك	٧٩	٤٦	١٦	١٧	١٤	١٧٢
	٪	٤٥ر٩٣	٢٦ر٧٤	٩ر٣١	٩ر٨٨	٨ر١٤	١٠٠٪

جدول رقم (١٢)

الحالة التعليمية / الطبقة		أمية	تقرأ فقط	تقرأ وتكتب	دون المتوسط	متوسط	لم يبين	مجموع
الوسطى	ك	٣٦	٦	٦	٤	٤	–	٥٦
	٪	٦٤ر٣	١٠ر٧١	١٠ر٧١	٧ر١٤	٧ر١٤	–	١٠٠٪
الدنيا	ك	٨٧	١	–	–	–	٦	٩٤
	٪	٩٢ر٥٦	١ر٠٦	–	–	–	٦ر٣٨	١٠٠٪
مجموع	ك	١٢٣	٧	٦	٤	٤	٦	١٥٠
	٪	٨٢	٤ر٦٦	٤	٢ر٦٧	٢ر٦٧	٤	١٠٠٪

جدول رقم (١٣)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين المهنة
(المبحوث)

الطبقة \ المهنة		عامل صناعى	عامل خدمات	تاجر	حرفى	مهنى	عسكرية	موظف	أخرى	مجموع
الوسطى	ك	٧	٤	٦	١٤	٤	٢	١٨	١	٥٦
	%	١٢ر٥٠	٧ر١٤	١٠ر٧١	٢٥ر—	٧ر١٤	٣ر٥٨	٣٢ر١٤	١ر٧٩	١٠٠٪
الدنيا	ك	٣٧	١١	٥	١٠	١٠	٥	—	١٦	٩٤
	%	٣٩ر٣٦	١١ر٧	٥ر٣٢	١٠ر٦٤	١٠ر٦٤	٥ر٣٢	—	١٧ر٠٢	١٠٠٪
مجموع	ك	٤٤	١٥	١١	٢٤	١٤	٧	١٨	١٧	١٥٠
	%	٢٩ر٣٣	١٠ر—	٧ر٣٣	١٦ر—	٩ر٣٣	٤ر٦٧	١٢ر—	١١ر٣٤	١٠٠٪

جدول رقم (١٤)

يوضح العلاقة بين الطبقة وبين عمل الابناء من الذكور عدد الابناء العاملين

عمل الابناء الذكور / الطبقة		واحد	اثنين	ثلاث	أربعة	أكثر	لايوجد أبناء ذكور	لايوجد أبناء اطلاقا	لاينطبق	لايعملون أودون سن العمل	مجموع
الوسطى	ك	٧	١١	٣	—	—	٦	—	—	٢٩	٥٦
	%	١٢٫٥	١٩٫٦٤	٥٫٣٦	—	—	١٠٫٧١	—	—	٥١٫٧٩	١٠٠٪
الدنيا	ك	١٥	٧	١	—	—	٥	٧	٦	٥٣	٩٤
	%	١٥٫٩٦	٧٫٤٥	١٫٠٦	—	—	٥٫٣٢	٧٫٤٥	٦٫٣٨	٥٦٫٣٨	١٠٠٪
مجموع	ك	٢٢	١٨	٤	—	—	١١	٧	٦	٨٢	١٥٠
	%	١٤٫٦٧	١٢	٢٫٦٧	—	—	٧٫٣٣	٤٫٦٧	٤	٥٤٫٦٦	١٠٠٪

جدول رقـــــم (١٥)

يوضح العلاقـة بين الطبقة وبين عمل الابناء من الانــاث
عدد البنات العاملات

عمل الابناء من الانــاث / الطبقـــة		واحـد	اثنين	ثـلاث	أربعـة	أكـثر	لايوجد أبنـاء انـاث	لايوجد أبنـاء اطلاقا	لاينطبق	لايعملون أو دون سن العمل	مجموع
الوسطى	ك	٢	٢	–	–	–	٩	–	–	٤٣	٥٦
	%	٣ر٥٧	٣ر٥٧	–	–	–	١٦ر٠٧	–	–	٧٦ر٧٩	١٠٠%
الدنيـا	ك	٢	–	–	١	–	١٣	٧	٦	٦٥	٩٤
	%	٢ر١٣	–	–	١ر٠٦	–	١٣ر٨٣	٧ر٤٥	٦ر٣٨	٦٩ر١٥	١٠٠%
مجمـوع	ك	٤	٢	–	١	–	٢٢	٧	٦	١٠٨	١٥٠
	%	٢ر٦٧	١ر٣٣	–	ر٦٧	–	١٤ر٦٧	٤ر٦٦	٤	٧٢	١٠٠%

جدول رقم (١٦)

يوضح العلاقة بين الطبقة وبين عمل الابناء الذكور

(نوعية العمل)

طبيعة عمل الابناء / الطبقة		مزارع	عامل صناعي	بائع متجول	تاجر	حرفي	آخر	مجموع
الوسطى	ك	—	٦	—	٣	٩	٣	٢١
	٪	—	٢٨ر٥٧	—	١٤ر٢٩	٤٢ر٨٥	١٤ر٢٩	١٠٠٪
الدنيا	ك	١	٦	٣	١	١١	١	٢٣
	٪	٤ر٣٥	٢٦ر٠٨	١٣ر٠٤	٤ر٣٥	٤٧ر٨٣	٤ر٣٥	١٠٠٪
مجموع	ك	١	١٢	٣	٤	٢٠	٤	٤٤
	٪	٢ر٢٧	٢٧ر٢٧	٦ر٨٢	٩ر٠٩	٤٥ر٤٦	٩ر٠٩	١٠٠٪

جدول رقم (١٧)

يوضح العلاقة بين الطبقة وبين نوعية عمل البنات

عمل البنات / الطبقة		خياطة	عاملة	مجموع
الوسطى	ك	١	٣	٤
	٪	٢٥٪	٧٥٪	١٠٠٪
الدنيا	ك	—	٣	٣
	٪	—	١٠٠	١٠٠٪
مجموع	ك	١	٦	٧
	٪	١٤ر٢٩	٨٥ر٧١	١٠٠٪

جدول رقم (١٨)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين نوع عمل الزوجة

نوع عمل الزوجة / الطبقة		مهنية	موظفة	أخرى	لاتعمل	لم يبين	مجموع
الوسطى	ك	—	٣	—	٥٣	—	٥٦
	%	—	٥ر٣٦	—	٦٤ر٦٤	—	١٠٠%
الدنيا	ك	١	—	١	٨٦	٦	٩٤
	%	١ر٠٦	—	١ر٠٦	٩١ر٥	٦ر٣٨	١٠٠%
مجموع	ك	١	٣	١	١٣٩	٦	١٥٠
	%	ر٦٧	٢ر—	ر٦٧	٩٢ر٦٦	٤	١٠٠%

جدول رقم (١٩)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين الدخل الخاص بالمبحوث

دخل المبحوث / الطبقة		ـــ٢٠	٢٠ـ	٣٠ـ	٤٠ـ	٥٠ـ	٦٠ـ	٧٠ـ	٨٠ فأكثر	مجموع
الوسطى	ك	—	٢	١٦	١١	١٠	٥	٤	٨	٥٦
	%	—	٣ر٥٨	٢٨ر٥٧	١٩ر٦٤	١٧ر٨٨	٨ر٩٢	٧ر١٤	١٤ر٢٧	١٠٠%
الدنيا	ك	١٣	٢٣	٢٥	٢٥	٦	٢	—	—	٩٤
	%	١٣ر٨٢	٢٤ر٤٧	٢٦ر٦	٢٦ر٦	٦ر٣٨	٥ر١٣	—	—	١٠٠%
مجموع	ك	١٣	٢٥	٤١	٣٦	١٦	٧	٤	٨	١٥٠
	%	٨ر٦٧	١٦ر٦٧	٢٧ر٣٣	—ر٢٤	١٠ر٦٧	٤ر٦٧	٢ر٦٦	٥ر٣٣	١٠٠%

جدول رقم (٢٠)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين الدخل الخاص بالأسرة

الطبقة / الدخل		٢٠ —	٣٠ —	٤٠ —	٥٠ —	٦٠ —	٧٠ —	٨٠ —	٩٠ فأكثر	مجموع
الوسطى	ك	١	٨	١٣	١٠	٤	٨	٦	٦	٥٦
	%	١٫٧٩	١٤٫٢٨	٢٣٫٢١	١٧٫٨٨	٧٫١٤	١٤٫٢٨	١٠٫٧١	١٠٫٧١	١٠٠٪
الدنيا	ك	٢٨	٢٦	٢٣	١١	٥	١	—	—	٩٤
	%	٢٩٫٧٩	٢٧٫٦٦	٢٤٫٤٧	١١٫٧	٥٫٣٢	١٫٠٦	—	—	١٠٠٪
مجموع	ك	٢٩	٣٤	٣٦	٢١	٩	٩	٦	٦	١٥٠
	%	١٩٫٣٣	٢٢٫٦٧	٢٤٫—	١٤٫—	٦٫—	٦٫—	٤٫—	٤٫—	١٠٠٪

جدول رقم (٢١)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين مساعدة الابناء في المصروفات

الطبقة / مساعدة الابناء في المصروفات		يساعدون	لايساعدون	لم يبين	مجموع
الوسطى	ك	١١	٤٢	٣	٥٦
	٪	١٩ر٦٤	ــ ر٧٥	٣٦ر ٥	١٠٠٪
الدنيا	ك	٣	٩٠	١	٩٤
	٪	٣ر١٩	٩٥ر٧٥	١ر٠٦	١٠٠٪
مجموع	ك	١٤	١٣٢	٤	١٥٠
	٪	٩ر٣٣	ــ ر٨٨	٢ر٦٧	١٠٠٪

جدول رقم (٢٢)

يبين العلاقة بين الطبقة ومساعدة الزوجة في مصروفات المنزل

الطبقة / مساعدة الزوجة في مصروفات المنزل		تساعد	لاتساعد	لم يبين	مجموع
الوسطى	ك	٩	٤٧	ــ	٥٦
	٪	١٦ر٠٧	٨٣ر٩٣	ــ	١٠٠٪
الدنيا	ك	٨	٨٠	٦	٩٤
	٪	٨ر٥١	٨٥ر١١	٦ر٣٨	١٠٠٪
مجموع	ك	١٧	١٢٧	٦	١٥٠
	٪	١١ر٣٣	٨٤ر٦٧	ــ ر٤	١٠٠٪

جدول رقم (٢٣)

يبين العلاقة بين الطبقة ومصادر الدخل الاخرى

الطبقة / مصادر الخل		لايوجد	سيارة أجرة	منزل ملك	من الابناء	أخرى	مجموع
الوسطى	ك	٣٤	—	١٤	٧	٣	٥٨
	%	٥٨٫٦٢	—	٢٤٫١٤	١٢٫٠٧	٥٫١٧	١٠٠٪
الدنيا	ك	٨٣	—	٦	٢	٣	٩٤
	%	٨٨٫٣	—	٦٫٣٨	٢٫١٣	٣٫١٩	١٠٠٪
مجموع	ك	١١٧	—	٢٠	٩	٦	١٥٢
	%	٧٦٫٩٦	ـــ	١٣٫١٦	٥٫٩٢	٣٫٩٦	١٠٠٪

جدول رقم (٢٤)

يبين العلاقة بين الطبقة وملكية المسكن

ملكية المسكن / الطبقة		ملك	ايجار	مجموع
الوسطى	ك	٢٥	٣١	٥٦
	%	٤٤ر٦٤	٥٥ر٣٦	١٠٠%
الدنيا	ك	٢٥	٦٩	٩٤
	%	٢٦ر٦	٧٣ر٤	١٠٠%
مجموع	ك	٥٠	١٠٠	١٥٠
	%	٣٣ر٣٣	٦٦ر٦٧	١٠٠%

جدول رقم (٢٥)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين نوع المسكن

نوع المسكن / الطبقة		خشب	طوب أحمر	طوبنى	مسلح	مجموع
الوسطى	ك	١	٩	—	٤٦	٥٦
	%	١ر٧٩	١٦ر٠٧	—	٨٢ر١٤	١٠٠%
الدنيا	ك	—	٣٤	٣	٥٧	٩٤
	%	—	٣٦ر١٧	٣ر١٩	٦٠ر٦٤	١٠٠%
مجموع	ك	١	٤٣	٣	١٠٣	١٥٠
	%	ر٦٧	٢٨ر٦٧	٢ر—	٦٨ر٦٦	١٠٠%

جدول رقم (٢٦)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين عدد حجرات المسكن

عدد حجرات المسكن / الطبقة		حجرة واحدة	حجرتان	ثلاث حجرات	أربع حجرات	مجموع
الوسطى	ك	١	١١	٣٠	١٤	٥٦
	٪	١ر٧٩	١٩ر٦٤	٥٣ر٥٧	٢٥ر—	١٠٠٪
الدنيا	ك	٢٧	٣٠	٢٨	٩	٩٤
	٪	٢٨ر٧٣	٣١ر٩١	٢٩ر٧٩	٩ر٥٧	١٠٠٪
مجموع	ك	٢٨	٤١	٥٨	٢٣	١٥٠
	٪	١٨ر٦٧	٢٧ر٣٣	٣٨ر٦٧	١٥ر٣٣	١٠٠٪

جدول رقم (٢٧)

يبين العلاقة بين الطبقة وطبيعة المسكن

طبيعة المسكن / الطبقة		مستقل	مشترك	مجموع
الوسطى	ك	٥٦	—	٥٦
	٪	١٠٠	—	١٠٠٪
الدنيا	ك	٦٣	٣١	٩٤
	٪	٦٧ر٢٣	٣٢ر٧٧	١٠٠٪
مجموع	ك	١١٩	٣١	١٥٠
	٪	٧٩ر٣٣	٢٠ر٦٧	١٠٠٪

جدول رقم (٢٨)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين طبيعة الاقامة المشتركة

طبيعة الاقامة / الطبقة		مع بلدياتى	مع أقارب	مع جيران	مجموع
الوسطى	ك	—	—	—	—
	%	—	—	—	—
الدنيا	ك	٧	١٢	١٢	٣١
	%	٢٢٫٥٨	٣٨٫٧١	٣٨٫٧١	١٠٠٪
مجموع	ك	٧	١٢	١٢	٣١
	%	٢٢٫٥٨	٣٨٫٧١	٣٨٫٧١	١٠٠٪

جدول رقم (٢٩)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين المشكلات المرتبطة بالسكن

المشكلات المرتبطة بالسكن / الطبقة		لاتوجد	سكن غير صحى	سكن ضيق	البعد عن العمل	مشترك	عدم وجود مياه	عدم انارة	مشاكل مع الجيران	أخرى	مجموع
الوسطى	ك	٤٢	٧	٧	١	—	—	—	—	١	٥٨
	%	٧٢٫٤٢	١٢٫٠٧	١٢٫٠٧	١٫٧٢	—	—	—	—	١٫٧٢	١٠٠%
الدنيا	ك	٣٩	١٥	١٨	١	٦	٤	٤	١	٦	٩٤
	%	٤١٫٥١	١٥٫٩٦	١٩٫١٥	١٫٠٦	٦٫٣٨	٤٫٢٥	٤٫٢٥	١٫٠٦	٦٫٣٨	١٠٠%
مجموع	ك	٨١	٢٢	٢٥	٢	٦	٤	٤	١	٧	١٥٢
	%	٥٣٫٢٩	١٤٫٤٧	١٦٫٤٥	١٫٣٢	٣٫٩٥	٢٫٦٣	٢٫٦٣	٫٦٦	٤٫٦٠	١٠٠%

جدول رقم (٣٠)

يوضح العلاقة بين الطبقة وبين الموطن الاصلى

الطبقة / الوطن الاصلى		اسكندرية	بحيرة	كفر الشيخ	غربية	منوفية	دقهلية	شرقية	أسيوط	المنيا	سوهاج	قنا	اسوان	مجموع
الوسطى	ك	—	٣	٥	٨	٨	٨	—	٤	—	١٦	٢	٢	٥٦
	٪	—	٥ر٣٦	٨ر٩٤	١٤ر٢٨	١٤ر٢٨	١٤ر٢٨	—	٧ر١٤	—	٢٨ر٥٨	٣ر٥٧	٣ر٥٧	١٠٠٪
الدنيا	ك	١	١٥	١٠	١٠	١٢	٨	٢	١٠	١	٢٤	١	—	٩٤
	٪	١ر٠٦	١٥ر٩٦	١٠ر٦٤	١٠ر٦٤	١٢ر٧٧	٨ر٥١	٢ر١٣	١٠ر٦٤	١ر٠٦	٢٥ر٥٣	١ر٠٦	—	١٠٠٪
مجموع	ك	١	١٨	١٥	١٨	٢٠	١٦	٢	١٤	١	٤٠	٣	٢	١٥٠
	٪	ـر٦٧	١٢	١٠	١٢	١٣ر٣٣	١٠ر٦٧	١ر٣٣	٩ر٣٣	ـر٦٧	٢٦ر٦٧	٢	١ر٣٣	١٠٠٪

جدول رقم (٣١)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين سبب ترك الموطن الاصلى

سبب ترك الموطن الاصلى / الطبقة		عدم وجود عمل	النقل	عدم كفاية الاجر	تعليم الاولاد	ليكون مع الاقارب	أخرى	مجموع
الوسطى	ك	٣٣	٦	٥	١	٦	٥	٥٦
	%	٥٨٫٩٣	١٠٫٧١	٨٫٩٣	١٫٧٩	١٠٫٧١	٨٫٩٣	١٠٠%
الدنيا	ك	٧١	٣	٧	٥	٣	٥	٩٤
	%	٧٥٫٥٣	٣٫١٩	٧٫٤٥	٥٫٣٢	٣٫١٩	٥٫٣٢	١٠٠%
مجموع	ك	١٠٤	٩	١٢	٦	٩	١٠	١٥٠
	%	٦٩٫٣٣	٦٫–	٨٫–	٤٫–	٦٫–	٦٫٦٧	١٠٠%

جدول رقم (٣٢)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين الذين ساعدوا المبحوث عندما حضر للاسكندرية لاول مرة

الذين ساعدوا المبحوث عندما حضر للاسكندرية / الطبقة		أقارب	بلديات	ناس من الاسكندرية	آخرون	مجموع
الوسطى	ك	٣٥	٧	٦	٨	٥٦
	٪	٦٢ر٥١	١٢ر٥	١٠ر٧١	١٤ر٢٨	١٠٠٪
الدنيا	ك	٥٨	١٤	٧	١٥	٩٤
	٪	٦١ر٧	١٤ر٨٩	٧ر٤٥	١٥ر٩٦	١٠٠٪
مجموع	ك	٩٣	٢١	١٣	٢٣	١٥٠
	٪	٦٢	١٤	٨ر٦٧	١٥ر٣٣	١٠٠٪

جدول رقم (٣٣)

يبين العلاقة بين الطبقة والتفضيل بين محل الاقامة الحالى ومنطقة الطرد

التفضيل بين محل الاقامة ومنطقة الطرد / الطبقة		هنا أحسن	بلدى أحسن	كلاهما	مجموع
الوسطى	ك	٣٨	١١	٧	٥٦
	٪	٦٧ر٨٦	١٩ر٦٤	١٢ر٥	١٠٠٪
الدنيا	ك	٦٧	٢٤	٣	٩٤
	٪	٧١ر٣	٢٥ر٥١	٣ر١٩	١٠٠٪
مجموع	ك	١٠٥	٣٥	١٠	١٥٠
	٪	٧٠	٢٣ر٣٣	٦ر٦٧	١٠٠٪

جدول رقم (٣٤)

يوضح العلاقة بين الطبقة وأسباب تفضيل الاسكندرية

الطبقة / أسباب تفضيل الاسكندرية		وجود مدارس	توفر العمل	ارتفاع الاجور	نظافة المدينة	توفر وسائل المعيشة	أخرى تذكر	مجموع
الوسطى	ك	٣	١٩	١	٥	١٣	١	٤٢
	%	٧ر١٤	٤٥ر٢٤	٢ر٣٨	١١ر٩١	٣٠ر٩٥	٢ر٣٨	١٠٠٪
الدنيا	ك	٥	٥٣	—	٣	١٠	—	٧١
	%	٧ر٠٤	٧٤ر٦٥	—	٤ر٢٣	١٤ر٠٨	—	١٠٠٪
مجموع	ك	٨	٧٢	١	٨	٢٣	١	١١٣
	%	٧ر٠٨	٦٣ر٧٣	ر٨٨	٧ر٠٨	٢٠ر٣٥	ر٨٨	١٠٠٪

جدول رقم (٣٥)

يوضح العلاقة بين الطبقة وبين أسباب تفضيل الموطن الأصلي

الطبقة		لأنه موطن الميلاد	علشان الاهل والأصحاب	بلد جدودى	أخرى تذكر	مجموع
الوسطى	ك	١١	٣	٢	٥	٢١
	%	٥٢٫٣٨	١٤٫٢٩	٩٫٥٢	٢٣٫٨١	١٠٠٪
الدنيا	ك	١٤	٧	٤	٢	٢٧
	%	٥١٫٨٥	٢٥٫٩٣	١٤٫٨١	٧٫٤١	١٠٠٪
مجموع	ك	٢٥	١٠	٦	٧	٤٨
	%	٥٢٫٠٨	٢٠٫٨٤	١٢٫٥	١٤٫٥٨	١٠٠٪

جدول رقم (٣٦)

يبين العلاقة بين الطبقة وموافقة الاسرة للمبحوث عند الهجرة إلى الاسكندرية

الطبقة		توافق	لاتوافق	لم يبين	مجموع
الوسطى	ك	٣٧	١٩	—	٥٦
	%	٦٦٫٠٧	٣٣٫٩٣	—	١٠٠٪
الدنيا	ك	٦٠	٣٣	١	٩٤
	%	٦٣٫٨٣	٣٥٫١١	١٫٠٦	١٠٠٪
مجموع	ك	٩٧	٥٢	١	١٥٠
	%	٦٤٫٦٧	٣٤٫٦٦	ـ٫٦٧	١٠٠٪

جدول رقم (٣٧)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين كيفية حصول المبحوث على المسكن

كيفية حصول المبحوث على المسكن / الطبقة		بمعرفتي	بلدياتي	أقارب	آخرون	مجموع
الوسطى	ك	٤٢	٢	١٠	٢	٥٦
	٪	٧٥ر ــ	٣ر٥٧	١٧ر٨٦	٣ر٥٧	٪١٠٠
الدنيا	ك	٥٨	٨	٢٧	١	٩٤
	٪	٦١ر٧	٨ر٥١	٢٨ر٧٣	١ر٠٦	٪١٠٠
مجموع	ك	١٠٠	١٠	٣٧	٣	١٥٠
	٪	٦٦ر٦٧	٦ر٦٧	٢٤ر٦٦	٢ر ــ	٪١٠٠

جدول رقم (٣٨)

يبين العلاقة بين الطبقة والرغبة في الانتقال إلى منطقة أخرى

الرغبة في الانتقال إلى منطقة أخرى / الطبقة		نعم	لا	مجموع
الوسطى	ك	١٨	٣٨	٥٦
	٪	١٤ر٣٢	٦٧ر٨٦	٪١٠٠
الدنيا	ك	٢٤	٧٠	٩٤
	٪	٢٥ر٥١	٧٤ر٤٩	٪١٠٠
مجموع	ك	٤٢	١٠٨	١٥٠
	٪	٢٨	٧٢	٪١٠٠

جدول رقم (٣٦)

يوضح العلاقة بين الطبقة وبين المنطقة التى يرغب الانتقال إليهـا

الطبقة / المنطقة		محرم بك	أبو قير	سيدى بشر	جليم	أزاريطة	وسط المدينة	سموحة	الشاطبى	الحضرة	المنشية	المندرة	سيدى جابر	فكتوريا	أى منطقة	المجموع
الوسطى	ك	٤	١	٤	١	٢	١	١	١	—	١	—	—	—	٢	١٨
	%	٢٢ر٢٢	٥٦ر٥	٢٢ر٢٢	٥٦ر٥	١١ر١١	٥٦ر٥	٥٦ر٥	٥٥ر٥	—	٥٥ر٥	—	—	—	١١ر١١	١٠٠٪
الدنيا	ك	١	١	٩	—	—	—	—	—	١	٢	٣	١	٢	٤	٢٤
	%	١٧ر٤	١٧ر٤	٥ر٣٧	—	—	—	—	—	١٧ر٤	٣٣ر٨	٥ر١٢	١٧ر٤	٣٣ر٨	٦٦ر١٦	١٠٠٪
مجموع	ك	٥	٢	١٣	١	٢	١	١	١	١	٣	٣	١	٢	٦	٤٢
	%	٩١ر١١	٧٦ر٤	٩٥ر٣٠	٣٨ر٢	٧٦ر٤	٣٨ر٢	٣٨ر٢	٣٨ر٢	٣٨ر٢	١٤ر٧	١٤ر٧	٣٨ر٢	٧٦ر٤	٣ر١٤	١٠٠٪

جدول رقـــم (٤٠)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين تفضيل السكن مع أهل الموطن الحالى أم أهل الموطـــن الأصلـــى

تفضيل السكن / الطبقـــة		الموطـــن الاصلـــى	الموطـــن الحالـــى	كلاهمـــا	لـــم يبـــين	مجموع
الوسطـــى	ك	١٣	٣	٤٠	ـ	٥٦
	%	٢٣ر٢١	٥ر٣٦	٧١ر٤٣	ـ	١٠٠٪
الدنيـــا	ك	٢٢	٥	٦١	٦	٩٤
	%	٢٣ر٤	٥ر٣٢	٦٤ر٩	٦ر٣٨	١٠٠٪
مجمـــوع	ك	٣٥	٨	١٠١	٦	١٥٠
	%	٢٣ر٣٣	٥ر٣٣	٦٧ر٣٤	٤ر ـ	١٠٠٪

جدول رقم (٤١)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين العمل قبل الهجرة للأسكندرية

العمل قبل الهجرة للاسكندرية / الطبقة		موظف	مزارع	عسكرى	عامل صناعي	عامل خدمات	تاجر	حرفى	مهنى	اخرى	مجموع
الوسطى	ك	٩	١٦	١	٣	١	٥	٧	١	١٣	٥٦
	٪	١٦٫٠٧	٢٨٫٥٧	١٫٧٩	٥٫٣٦	١٫٧٩	٨٫٩٢	١٢٫٥٠	١٫٧٩	٢٣٫٢١	١٠٠٪
الدنيا	ك	—	٥٩	٥	٥	٧	١	٤	٤	٩	٩٤
	٪	—	٦٢٫٧٨	٥٫٣٢	٥٫٣٢	٧٫٤٥	١٫٠٦	٤٫٢٥	٤٫٢٥	٩٫٥٧	١٠٠٪
مجموع	ك	٩	٧٥	٦	٨	٨	٦	١١	٥	٢٢	١٥٠
	٪	٦٫—	٥٠٫—	٤٫—	٥٫٣٣	٥٫٣٣	٤٫—	٧٫٣٣	٣٫٣٣	١٤٫٦٨	١٠٠٪

جدول رقم (٤٢)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين التحاق المبحوث بالعمل

الطبقة / التحاق المبحوث بالعمل		عن طريق الوساطة	اعلان بالجرائد	نقل	أخرى تذكر	غير مبين	مجموع
الوسطى	ك	٢٦	٢	٨	١٩	١	٥٦
	%	٤٦٫٤٣	٣٫٥٧	١٤٫٢٨	٣٣٫٩٣	١٫٧٩	١٠٠٪
الدنيا	ك	٢٦	٩	٤	٣٢	٢٣	٩٤
	%	٢٧٫٦٦	٩٫٥٧	٤٫٢٥	٣٤٫٠٥	٢٤٫٤٧	١٠٠٪
مجموع	ك	٥٢	١١	١٢	٥١	٢٤	١٥٠
	%	٣٤٫٦٧	٧٫٣٣	٨٫ــ	٣٤٫ــ	١٦٫ــ	١٠٠٪

جدول رقم (٤٣)

يبين العلاقة بين الطبقة والعلاقة بزملاء العمل

الطبقة / العلاقة بزملاء العمل		طيبة	سيئة	مجموع
الوسطى	ك	٥٦	—	٥٦
	%	١٠٠	—	١٠٠٪
الدنيا	ك	٩٤	—	٩٤
	%	١٠٠	—	١٠٠٪
مجموع	ك	١٥٠	—	١٥٠
	%	١٠٠	—	١٠٠٪

جدول رقم (٤٤)

يبين العلاقة بين الطبقة والعلاقة بالجيران

العلاقة بالجيران / الطبقة		طيبة	سيئة	مجموع
الوسطى	ك	٥٦	—	٥٦
	٪	١٠٠	—	١٠٠٪
الدنيا	ك	٩٤	—	٩٤
	٪	١٠٠	—	١٠٠٪
مجموع	ك	١٥٠	—	١٥٠
	٪	١٠٠	—	١٠٠٪

جدول رقم (٤٥)

يبين العلاقة بين الطبقة ومشاركة الجيران أفراحهم وأطراحهم

الطبقة		يشارك	لايشارك	الى حد ما	مجموع
الوسطى	ك	٤٣	٦	٧	٥٦
	٪	٧٦ر٧٩	١٠ر٧١	١٢ر٥	١٠٠٪
الدنيا	ك	٦٩	١٠	١٥	٩٤
	٪	٧٣ر٤	١٠ر٦٤	١٥ر٩٦	١٠٠٪
مجموع	ك	١١٢	١٦	٢٢	١٥٠
	٪	٧٤ر٦٧	١٠ر٦٦	١٤ر٦٧	١٠٠٪

جدول رقـــم (٤٦)

يبين العلاقة بين الطبقة واتجاهات المبحوث نحو سلوك أهل الموطن الحالـــى

الموطن الحالى / الطبقـــة		يوافق عليـــه	لايوافـــق	مجموع
الوسطـــى	ك	٤٧	٩	٥٦
	%	٨٣ر٩٣	١٦ر٠٧	١٠٠%
الدنيـــا	ك	٧١	٢٣	٩٤
	%	٧٥ر٥٣	٢٤ر٤٧	١٠٠%
مجمـــوع	ك	١١٨	٣٢	١٥٠
	%	٧٨ر٦٦	٢١ر٣٤	١٠٠%

جدول رقـــم (٤٧)

يبين العلاقة بين الطبقة والرغبة فى الزواج من أهـــل الموطن الحالـــى

الرغبة فى الزواج من أهل الموطن الحالـــى / الطبقـــة		نعـــم	لا	مجموع
الوسطـــى	ك	١٦	٤٠	٥٦
	%	٢٨ر٥٧	٧١ر٤٣	١٠٠%
الدنيـــا	ك	٢٦	٦٨	٩٤
	%	٢٧ر٦٦	٧٢ر٣٤	١٠٠%
مجمـــوع	ك	٤٢	١٠٨	١٥٠
	%	٢٨	٧٢	١٠٠%

جدول رقم (٤٨)

يبين العلاقة بين الطبقة والتفكير فى العودة إلى الموطن الأصلى

التفكير فى العودة / الطبقة		نعم	لا	مجموع
الوسطى	ك	٨	٤٨	٥٦
	%	١٤ر٢٨	٨٥ر٧٢	١٠٠٪
الدنيا	ك	٩	٨٥	٩٤
	%	٩ر٥٧	٩٠ر٤٣	١٠٠٪
مجموع	ك	١٧	١٣٣	١٥٠
	%	١١ر٣٣	٨٨ر٦٧	١٠٠٪

جدول رقم (٤٩)

يوضح العلاقة بين الطبقة وبين أسباب عدم الرغبة فى العودة إلى الموطن الاصلى

أسباب عدم الرغبة فى العودة إلى الموطن الاصلى / الطبقة		علشان تعليم الاولاد	الارتباط بالعمل	لأننى استقريت	أخرى تذكر	مجموع
الوسطى	ك	٢	١٩	٢٦	١	٤٨
	%	٤ر١٧	٣٩ ر ٥٨	٥٤ر١٧	٢ر٠٨	١٠٠٪
الدنيا	ك	٢	٢٧	٥٣	٣	٨٥
	%	٢ر٣٥	٣١ر٧٦	٦٢ر٣٦	٣ر٥٣	١٠٠٪
مجموع	ك	٤	٤٦	٧٩	٤	١٣٣
	%	٣ ر ــ	٣٤ر٥٩	٥٩ر٤١	٣ ر ــ	١٠٠٪

جدول رقم (٥٠)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين الحرص على آداء الصلاة

الحرص على آداء الصلاة / الطبقة		دائما	أحيانا	فى المناسبات	لا أحرص	مجموع
الوسطى	ك	٤٦	٨	—	٢	٥٦
	%	٨٢,١٥	١٤,٢٨	—	٣,٥٧	١٠٠٪
الدنيا	ك	٧١	١٦	٢	٥	٩٤
	%	٧٥,٥٣	١٧,٠٢	٢,١٣	٥,٣٢	١٠٠٪
مجموع	ك	١١٧	٢٤	٢	٧	١٥٠
	%	٧٨ ر —	١٦ ر —	١,٣٣	٤,٦٧	١٠٠٪

جدول رقم (٥١)

يبين العلاقة بين الطبقة وزيارة الاولياء

زيارة الاولياء / الطبقة		يزور دائما	يزور أحيانا	لا يزور	مجموع
الوسطى	ك	٥	٢٣	٢٨	٥٦
	%	٨,٩٣	٤١,٠٧	٥٠	١٠٠٪
الدنيا	ك	١٧	٥١	٢٦	٩٤
	%	١٨,٠٨	٥٤,٢٦	٢٧,٦٦	١٠٠٪
مجموع	ك	٢٢	٧٤	٥٤	١٥٠
	%	١٤,٦٧	٤٩,٣٣	٣٦	١٠٠٪

جدول رقم (٥٢)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين الحرص على تعليم البنات

الحرص على تعليم البنات / الطبقة		يحرص	لا يحرص	لم يبين	مجموع
الوسطى	ك	٤٣	١٣	—	٥٦
	٪	٧٦ر٧٩	٢٣ر٢١	—	١٠٠٪
الدنيا	ك	٥٦	٣٤	٤	٩٤
	٪	٥٩ر٥٨	٣٦ر١٧	٤ر٢٥	١٠٠٪
مجموع	ك	٩٩	٤٧	٤	١٥٠
	٪	٦٦	٣١ر٣٣	٢ر٦٧	١٠٠٪

جدول رقم (٥٣)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين ممارسة تنظيم الاسرة

الطبقة		يمارس	لا يمارس	لا أعرف	غير مبين	مجموع
الوسطى	ك	٢٥	٢٢	٩	—	٥٦
	٪	٤٤ر٦٤	٣٩ر٢٩	١٦ر٠٧	—	١٠٠٪
الدنيا	ك	٤٠	٣٢	١٦	٦	٩٤
	٪	٤٢ر٥٥	٣٤ر٠٥	١٧ر٠٢	٦ر٣٨	١٠٠٪
مجموع	ك	٦٥	٥٤	٢٥	٦	١٥٠
	٪	٤٣ر٣٤	٣٦ر ــ	١٦ر٦٦	٤	١٠٠٪

جدول رقم (٥٤)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين الرغبة فى العمل خارج محل الاقامة الحالى بدافع اقتصادى

الطبقة		يرغب	لا يرغب	لم يبين	مجموع
الوسطى	ك	٩	٤٧	–	٥٦
	٪	١٦٫٠٧	٨٣٫٩٣	–	١٠٠٪
الدنيا	ك	٢٠	٧٣	١	٩٤
	٪	٢١٫٢٨	٧٧٫٦٦	١٫٠٦	١٠٠٪
مجموع	ك	٢٩	١٢٠	١	١٥٠
	٪	١٩٫٣٣	٨٠	–٫٦٧	١٠٠٪

جدول رقم (٥٥)

يوضح العلاقة بين الطبقة وبين أسباب عدم الحراك إلى منطقة أخرى بدافع اقتصادى

أسباب عدم الحراك إلى منطقة أخرى بدافع اقتصادى / الطبقة		قلة الخدمات	صعوبة المواصلات	مناطق منعزلة	مجموع
الوسطى	ك	١٠	٩	٢٨	٤٧
	٪	٢١٫٢٨	١٩٫١٥	٥٩٫٥٧	١٠٠٪
الدنيا	ك	١١	٢	٦٠	٧٣
	٪	١٥٫٠٧	٢٫٧٤	٨٢٫١٩	١٠٠٪
مجموع	ك	٢١	١١	٨٨	١٢٠
	٪	١٧٫٥٠	٩٫١٧	٧٣٫٣٣	١٠٠٪

جدول رقم (٥٦)

يبين العلاقة بين الطبقة والمشكلات التى تواجه المهاجر إلى الاسكندرية

المشكلات / الطبقة		لاتوجد	مشكلات فى العمل	مشكلات سكنية	مشكلات صحية	مشكلات مع الجيران	أخرى تذكر	مجموع
الوسطى	ك	٣١	٥	٧	١١	١	١١	٦٦
	%	٤٦ر٩٧	٧ر٥٨	١٠ر٦٠	١٦ر٦٧	١ر٥١	١٦ر٦٧	١٠٠%
الدنيا	ك	٥٦	٢	٢٠	٩	٣	٤	٩٤
	%	٥٩ر٥٨	٢ر١٣	٢١ر٢٨	٩ر٥٧	٣ر١٩	٤ر٢٥	١٠٠%
مجموع	ك	٨٧	٧	٢٧	٢٠	٤	١٥	١٦٠
	%	٥٤ر٣٨	٤ر٣٨	١٦ر٨٧	١٢ر٥٠	٢ر٥٠	٩ر٣٧	١٠٠%

جدول رقم (٥٧)

يبين العلاقة بين الطبقة وبين تمضية الفراغ

تمضية الفراغ / الطبقة		مع الأسرة	زيارة الاقارب	على القهوة	لايوجد وقت فراغ	مجموع
الوسطى	ك	٣٣	١٤	٤	٩	٦٠
	%	٥٥ر ــ	٢٣ر٣٣	٦ر٦٧	١٥ر ــ	١٠٠%
الدنيا	ك	٦٨	٧	٥	١٤	٩٤
	%	٧٢ر٣٤	٧ر٤٥	٥ر٣٢	١٤ر٨٩	١٠٠%
مجموع	ك	١٠١	٢١	٩	٢٣	١٥٤
	%	٦٥ر٥٨	١٣ر٦٤	٥ر٨٤	١٤ر٩٤	١٠٠%

ملحق رقـــــم (٢)

استمارة المقابلــة المستخدمــــة في جمع البيانات

كليـــــة الآداب

قسم الاجتمـــاع

مسلسل ( )

منطقــة ( )

استمارة بحـــــث

الطبقة الاجتماعية والهجرة الريفيـة الحضريـــــة

بيانات هذه الاستمارة سريـة ولاتستخدم إلا فـــــــى الأغراض العلميـــــــــة

إسم الباحــــث :

تاريخ ملء الاستمارة :

المراجعة الميدانيـة :

المراجعة المكتبيـــة :

أولا : بيانات أوليـــة :ـ

١ ـ الاســم :

٢ ـ النــوع : (١) ذكــر (   ) (٢) أنــثى (   )

٣ ـ الســن : (١) ـ ٢٠ (   ) (٢) ٢٠ ـ ٣٠ (   )

(٣) ٣٠ـ٤٠ (   ) (٤) ٤٠ ـ ٥٠ (   )

(٥) ٥٠ـ٦٠ (   ) (٦) ٦٠ فأكثر (   )

٤ ـ الديانـة : (١) مسلـم (   ) (٢) مسيحـى (   )

٥ ـ الحالة الاجتماعية : (١) أعـزب (   ) (٢) مـتزوج (   )

(٣) مطلـق (   ) (٤) أرمــل (   )

٦ ـ عدد الزوجات : (١) زوجة واحدة (   ) (٢) زوجتـان (   )

(٣) ثلاث زوجات (   ) (٤) أربعة زوجات (   )

٧ ـ ماهو عـدد أولادك ؟

(١) ذكــور (   ) (٢) كم عددهـم (   )

(٣) إنـــاث (   ) (٤) كم عددهـم (   )

(٥) لايوجـد (   ) .

ثانيا : الطبقة الاجتماعية والتعليم :ـ

٨ ـ الحالة التعليميـة للمبحـوث : (١) أمـى (   ) (٢) يقرأ ويكتب (   )

(٣) يقرأ فقط ( ) (٤) يقرأ ويكتب ( )

(٥) مؤهل إعدادى ( ) (٦) مؤهل ثانوى ( )

(٧) مؤهل جامعى ( ) (٨) أخرى تذكر ( )

٩ - عندك أولاد فى المدارس ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

١٠ - فى حالة الاجابة "بنعم" يسأل:

كم عددهم ؟

(١) ذكور ( ) (٢) عددهم ( )

(٣) إناث ( ) (٤) عددهم ( )

١١ - ماهى المراحل التعليمية التى يدرسون بها ؟

(١) إبتدائى ( ) (٢) إعدادى ( ) (٣) ثانوى عام ( )

(٤) ثانوى فنى ( ) (٥) جامعى ( ) .

١٢ - الحالة التعليمية للزوجة :

(١) أمية ( ) (٢) تقرأ فقط ( ) (٣) تقرأ وتكتب ( )

(٤) مؤهل دون متوسط ( ) (٥) مؤهل متوسط ( )

(٦) مؤهل فوق المتوسط ( ) (٧) مؤهل عالى ( )

ثالثا : الطبقة الاجتماعية والمهنـــــة :ـ

١٣ ـ المهنـــــة :

(١) عامل صناعى ( ) (٢) عامل خدمـــات ( )

(٣) تاجـــر ( ) (٤) حرفـــى ( )

(٥) مهـــنى ( ) (٦) مهنة عسكريـــة ( )

(٧) موظـــف ( ) (٨) أخرى تذكـــر ( )

١٤ ـ عندك أولاد بتشتغل ؟

(١) نعـــم ( ) (٢) لا ( )

١٥ ـ فى حالة الاجابة "بنعـــم" يسأل :

كم واحـد بيشتغـــل ؟

(١) ذكـــور ( ) (٢) عددهـــم ( )

(٣) إنـــاث ( ) (٤) عددهـــم ( )

١٦ ـ البنات بيشتغلوا ايـــه :

(١) مدرسـة ( ) (٢) ممرضـة ( ) (٣) خياطة ( )

(٤) عاملـــة ( ) (٥) أخرى تذكـــــــــر ( )

١٧ ـ الأولاد بيشتغلوا ايـــه :

(١) مزارع ( ) (٢) عامل صناعى ( ) (٣) بائع متجول ( )

(٤) تاجـر ( ) (٥) حرفـــى ( ) (٦) أخرى تذكـــر ( )

١٨ ـ هل الزوجة تعمل ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

١٩ـ فى حالة الاجابة "بنعم" يسأل :

ماهو نوع العمل ؟

(١) عاملة ( ) (٢) موظفة ( ) (٣) مهنية ( )

(٤) خياطة ( ) (٥) ممرضة ( ) (٦) أخرى تذكر ( )

رابعا : الطبقة الاجتماعية والحياة الاقتصادية :

٢٠ ـ دخل المبحوث :

(١) أقل من ٢٠ جنيه ( ) (٢) ٢٠ ـ ٣٠ ( )

(٣) ٣٠ ـ ٤٠ ( ) (٤) ٤٠ ـ ٥٠ ( )

(٥) ٥٠ ـ ٦٠ ( ) (٦) ٦٠ ـ ٧٠ ( )

(٧) ٧٠ ـ ٨٠ ( ) (٨) ٨٠ جنيه فأكثر ( )

٢١ ـ هل لك مصادر دخل أخرى غير مهنتك ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٢٢ ـ فى حالة الإجابة "بنعم" يسأل :

ماهى هذه المصادر ؟

(١) سيارة أجرة ( ) (٢) منزل ملك ( )

(٣) مساعدات من الأبناء ( ) (٤) أخرى تذكر ( )

٢٣ ـ هل يساعدك الأبناء فى مصروف البيت ؟

(١) نعـــــم ( ) (٢) لا ( )

٢٤ ـ هل تساعدك الزوجة فى تحمل أعباء الأســـرة ؟

(١) نعـــــم ( ) (٢) لا ( )

٢٥ـ دخل الأســـرة بما فيه المبحـــوث :

(١) ٢٠ـ٣٠ ( ) (٢) ٣٠ـ٤٠ ( )

(٣) ٤٠ـ٥٠ ( ) (٤) ٥٠ـ٦٠ ( )

(٥) ٦٠ـ٧٠ ( ) (٦) ٧٠ـ٨٠ ( )

(٧) ٨٠ـ٩٠ ( ) (٨) ٩٠ فأكثر ( )

خامسا : الطبقة الاجتماعية وحالة السكـــن :ـ

المسكن وطبيعتـــــه :ـ

٢٥ـ ملكيـــــة السكن :ـ

(١) منزل ملك ( ) (٢) إيجـــار ( ) (٣) مسكن شعبى ( )

(٤) شقة مفروشة ( ) (٥) أخرى تذكـــــــــــــــر ( )

٢٦ـ نوع السكـــن :ـ

(١) خشب ( ) (٢) طوب أحمر ( ) (٣) طوب نى ( )

(٤) بنـــاء أسمنت مسلـــــــح ( ) .

٢٧ ـ عدد الحجـــرات :ـ

(١) حجرة واحدة ( ) (٢) حجرتان ( ) (٣) ثلاث حجرات ( )

(٤) أربعة حجرات ( ) .

٢٨ ـ طبيعة المسكن :ـ

(١) مستقل ( ) (٢) مشـــترك ( )

٢٩ـ فى حالة "مـــشترك" يسأل :

مع من تقيم فى المسكـــن؟

(١) مع بلدياتـــى ( ) (٢) مع أقاربـــى ( )

(٣) مع جيران آخـرون ( )

٣٠ـ هل هناك مشاكل متعلقـة بالسكن ؟

(١) نعـــم ( ) (٢) لا ( )

٣١ـ فى حالة الاجابة بنعم يسأل :

ماهى هـــذه المشاكل؟

(١) مسكن غير صحـــى ( ) (٢) مسكن ضيق ( )

(٣) البعد عن مكان العمل ( ) (٤) السكن مشترك ( )

(٥) إرتفاع الإيجـــار ( ) (٦) عدم وجود مياه ( )

(٧) عدم وجود إنـــارة ( ) (٨) مشاكل مع الجيران ( )

(٩) أخرى تذكـــر ( ) .

سادسا : تكيف المهاجرين فى المدينة :-

٣٢ - الموطن الأصلى :

(١) قرية / قسم ( ) (٢) مركز / مدينة ( ) (٣) محافظة ( )

٣٣- لماذا تركت موطنك الأصلى وهاجرت إلى الأسكندرية ؟

(١) عدم وجود عمل ( ) (٢) النقل ( )

(٣) خوفا من الثأر ( ) (٤) عدم كفاية الأجر ( )

(٥) تعليم الأولاد ( ) (٦) لأكون مع الأقارب ( )

(٧) أخرى تذكر ( ) .

٣٤ - من ساعدك عندما أتيت الى الاسكندرية ؟

(١) أقاربى ( ) (٢) بلدياتى ( )

(٣) ناس من الاسكندرية ( ) (٤) أخرى تذكر ( )

٣٥- فى رأيك أيهما أحسن هنا الاسكندرية أم بلدك الأصلية ؟

(١) هنا أحسن ( ) (٢) بلدى أحسن ( )

(٣) كلاهما أحسن ( ) .

٣٦- فى حالة الاجابة هنا أحسن " يسأل لماذا ؟

(١) وجود المدارس ( ) (٢) وجود وتوفر العمل ( )

(٣) إرتفاع الأجور ( ) (٤) وجود وسائل ترفيه ( )

(٥) نظافة المدينة ( ) (٦) توفر وسائل المعيشة ( )

(٧) أخرى تذكر ( ) .

٣٧ ـ فى حالة الاجابة "بلدى أحسن" يسأل لمـــاذا ؟

(١) لأننى مولود هناك ( ) (٢) علشان أهلى وصحابى هناك ( )

(٣) بلد بجـــدودى ( ) (٤) أخرى تذكـــــــر ( )

٣٨ ـ عندما هاجرت إلى الأسكندرية هل أحضرت أسرتك معك ؟

(١) نعـــم ( ) (٢) لا ( )

٣٩ ـ من الذى عثر لك على مسكن فى هذا الحـــى ؟

(١) وجدته بمعرفتى ( ) (٢) ناس بلدياتـــى ( )

(٣) أقاربـــى ( ) (٤) أخرى تذكـــــر ( )

٤٠ ـ هل تحب أن تنقل مسكنك الى حى آخـــر ؟

(١) نعـــم ( ) (٢) لا ( ).

٤١ ـ فى حالة الاجابة "بنعـــم" يسأل :

أين تحب أن تسكن ؟

تذكر المنطقـــة ( )

٤٢ ـ هل تفضل أن تسكن مع بلدياتك أو مع الاسكندرانيـــــة ؟

(١) مع بلدياتى ( ) (٢) مع الاسكندرانية ( ) (٣) كلاهما سواء ( )

٤٣ ـ ماذا كنت تعمل قبل هجرتك للاسكندريـــة ؟

(١) موظف ( ) (٢) مزارع ( ) (٣) مهنة عسكريـــة ( )

(٤) عامل صناعى ( ) (٥) عامل خدمات ( ) (٦) تاجر ( )
(٧) حرفى ( ) (٨) مهنى ( ) (٩) أخرى تذكر ( )

٤٤ ـ فى حالة الإجابة (موظف ـ أو عامل صناعى) :

كيف التحقت بعملك الحالى ؟

(١) عن طريق الوساطة ( ) (٢) إعلان بالجرائد ( )
(٣) نقل ( ) (٤) أخرى تذكر ( )

٤٥ ـ ماهى علاقتك بزملائك فى العمل ؟

(١) طيبة ( ) (٢) سيئة ( )

٤٦ ـ ماهى علاقتك بالجيران ؟

(١) طيبة ( ) (٢) سيئة ( )

٤٧ ـ هل تشارك جيرانك الاسكندرانية أفراحهم وأحزانهم ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( ) (٣) إلى حد ما ( )

٤٨ ـ هل تعجبك تصرفات الاسكندرانية ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٤٩ ـ هل تحبذ فكرة الزواج من واحدة إسكندرانية ؟

(١) نعم ( ) (٢) لا ( )

٥٠ ـ هل تفكر فى العودة الى موطنك الأصلـــى ؟

(١) نعـــم ( ) (٢) لا ( )

٥١ ـ فى حالة الاجابة "بـلا" يسأل : لمـــاذا ؟

(١) علشان تعليم الأولاد ( ) (٢) الارتباط بالعمل ( )

(٣) لأننى استقريـــت ( )

سابعا : الطبقة والاتجاهات الاجتماعيـــة :ـ

٥٢ ـ هل تحرص على آداء الصلاة ؟

(١) دائمـــا ( ) (٢) أحيانـــا ( )

(٣) فى المناسبـــات ( ) (٤) لا أحـــرص ( )

٥٣ ـ هل تقوم بزيارة أولياء الله الصالحـــين ؟

(١) دائمـــا ( ) (٢) أحيانـــا ( ) (٣) لاأزور ( )

٥٤ ـ هل تحرص على تعليم بناتك ؟

(١) نعـــم ( ) (٢) لا ( )

٥٥ ـ هل تقوم بتنظيم أسرتـــك ؟

(١) نعـــم ( ) (٢) لا ( ) (٣) لاأعرف ( )

٥٦ ـ لو عرض عليك العمل بأجر أعلى فى المشروعات الجديدة بالصحراء ؟
هل توافق على المعيشـــة هناك ؟

(١) نعـــم ( ) (٢) لا ( )

٥٧ ـ فى حالة الاجابة "بـلا" يسأل : لمـاذا ؟

(١) قلة الخدمـات (   )   (٢) صعوبة المواصلات (   )

(٣) لأنها مناطق منعزلة (   )

٥٨ ـ هل تواجهك الآن مشكلات بالاسكندرية ؟

(١) نعـم (   )   (٢) لا (   )

٥٩ ـ فى حالة الاجابة "بنعـم" :

ماهى هذه المشكلات ؟

(١) مشكلات فى العمل (   )   (٢) مشكلات بالنسبة للسكن (   )

(٣) مشكلات الرعاية الصحية (   )   (٤) مشكلات التعليـم (   )

(٥) مشكلات مع الجيران (   )   (٦) أخرى تذكـر (   )

٦٠ ـ أين تقضى وقت فراغـك ؟

(١) مع الأسرة فى المنزل (   )   (٢) فى زيارة الأقـارب (   )

(٣) على القهـوة (   )   (٤) ليس عندى وقت فراغ (   )